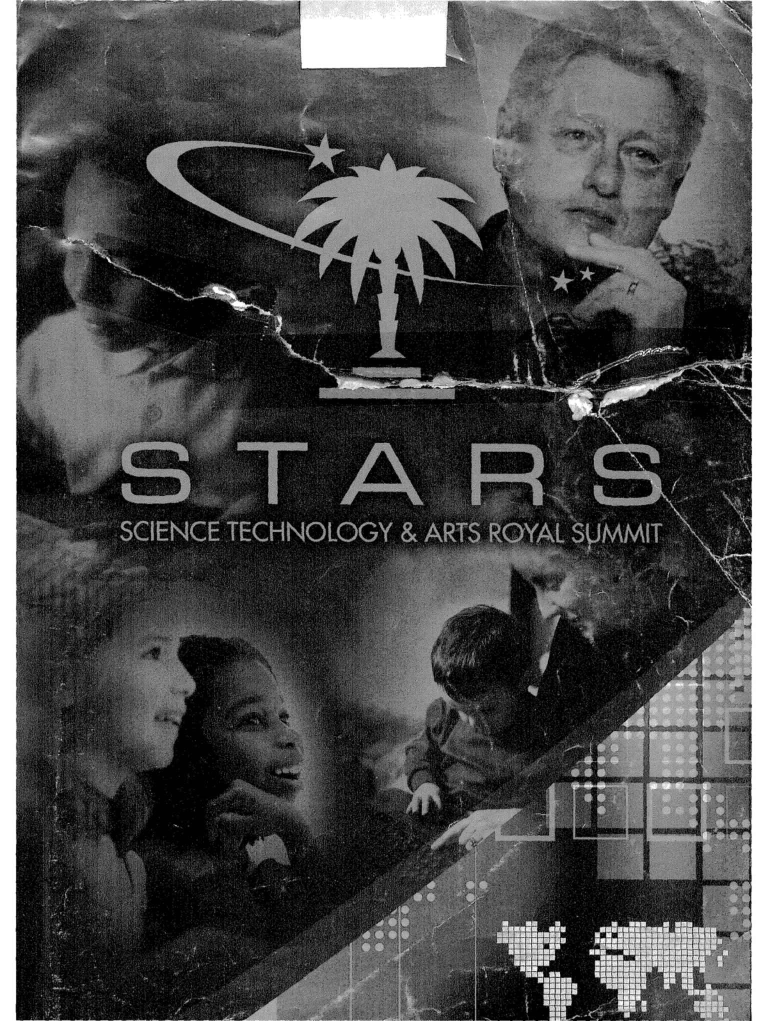
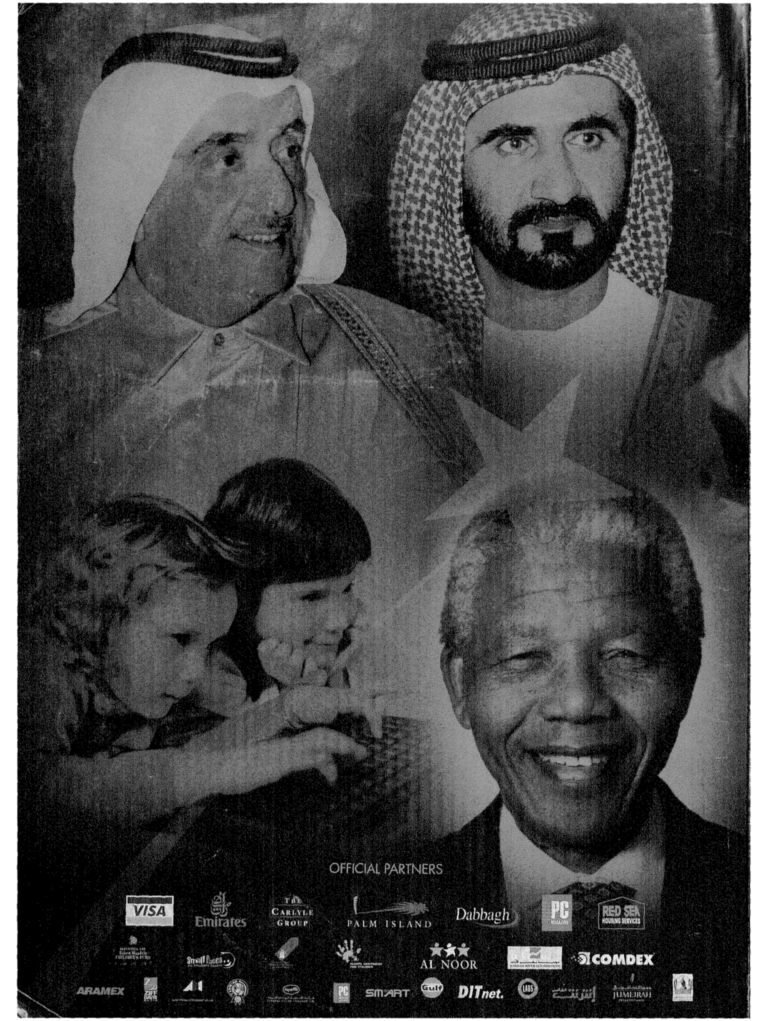
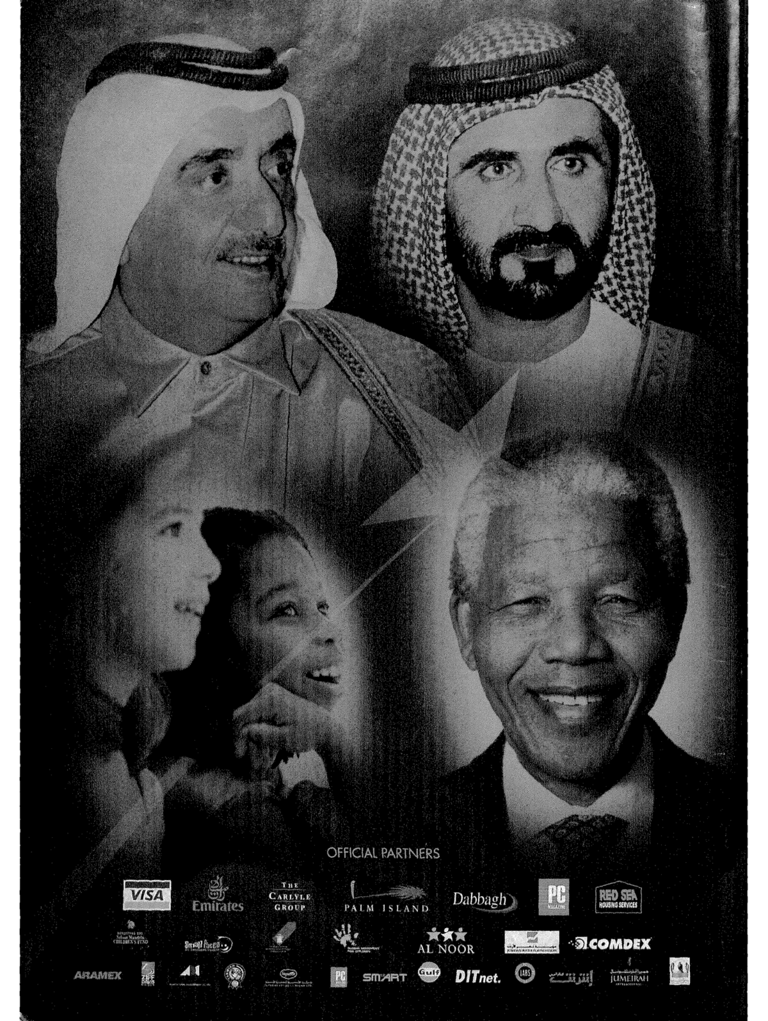
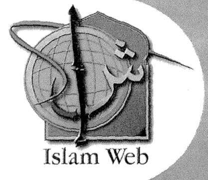

دليلك المستقل الى مجتمع الإنترنت العربي
إنترنت
العالم العربي
السنة الخامسة - العدد الاول-ديسمبر/كانون إول 2001
www.iavmag.com
التجسس الرقمي
سلاح الغرب الجديد
محركات البحث..
رحلة البحث عن المعنى
صحافة إنترنت العربية
صناعة تكرير أم إبداع؟
أسعار الغلاف : المملكة العربية السعودية 15 ريالاً - الإمارات 15 درهماً - الكويت 1.5 دينار - قطر 15 درهماً - البحرين 1.5 دينار - سلطنة عمان 1.5 ريالاً - مصر 10 جنيها - سوريا 150 ليرة - لبنان 5000 ليرة - الأردن ديناران - فلسطين 3 دنانير - اليمن 5 دولارات- ليبيا 5 دولارات


STARS
SCIENCE TECHNOLOGY & ARTS ROYAL SUMMIT


OFFICIAL PARTNERS
VISA
Emirates
THE CARLYLE GROUP
PALM ISLAND
Dabbagh
PC MAGAZINE
RED SEA HOUSING SERVICES
Small Faces
AL NOOR
JORDAN RIVER FOUNDATION
COMDEX
ARAMEX
ZIFF DAVIS
PC
SMART
Gulf
DITnet.
LABS
JUMEIRAH


OFFICIAL PARTNERS
VISA
Emirates
THE CARLYLE GROUP
PALM ISLAND
Dabbagh
PC MAGAZINE
RED SEA HOUSING SERVICES
Nelson Mandela CHILDREN'S FUND
Small Faces
GLOBAL MOVEMENT FOR CHILDREN
AL NOOR
COMDEX
ARAMEX
ZIFF DAVIS
PC
SMART
Gulf
DITnet.
IABS
JUMEIRAH



الشبكة الإسلامية

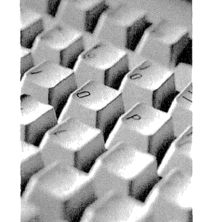


تحت إشراف
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولـــة - قـطـر









....ثوبٌ جديدٌ و مضمونٌ جديد

بتمويل من المحسن
قاسم درويش فخرو رحمه الله

المحتويات

www.iawmag.co.ae

إنترنت العالم العربي

دليلك المستقل إلى مجتمع الإنترنت العربي

السنة الخامسة - العدد الأول - ديسمبر/كانون أول 2001

مدير التحرير جبرا غنيم	Managing Editor Jabra F Ghneim jabra@ditnet.co.ae
سكرتير التحرير محمد بيضا	Sub – Editor Mohamed Baida baida_mhd@ditnet.co.ae
مدير الإنتاج ميتش بانكانيا	Production Manager Mitch Pankhania
الإخراج الفني نسيم زيتون	Design Editor Naseem Zeitoon nzeitoon@ditnet.co.ae
منفذة اشتراكات حنان علي	Subscription Executive Hanan Ali hanan@ditnet.co.ae

مديرة المبيعات — Group Sales Manager
فيونا ديكسون — Fiona Dixon
fiona@ditnet.co.ae

منسق إعلانات — Advertising Coordinator
نوليتا بابا — Nolita Papa
nolie@ditnet.co.ae

منفذ مبيعات — Sales Executive
باسم فهمي — Bassem Fahmy
bassem@ditnet.co.ae

منفذ مبيعات — Sales Executive
دوجو جوسي — Dojo Jose
dojo@ditnet.co.ae

تصدر عن مجموعة الدباغ انفورميشن تكنولوجي جروب ليمتد
مسجلة في Isle of Man رقم: 058082

رئيس مجلس الإدارة — Chairman
عمرو عبد الله الدباغ — Amr Dabbagh

المدير العام — Genaral Manager
ديفيد ويسلي — David Westley

عناوين المراسلات

مكاتب التحرير والإعلانات والاشتراكات
دبي - ص.ب 60874 فاكس: 2240750 9714+ هاتف: 2249500 9714+
مكتب مجموعة الدباغ الرئيسي
جدة - هاتف: 6697220 2 966+ فاكس: 6696184 2 966+
مكتب تمثيل سورية
دمشق - هاتف: 2213860 11 963+ فاكس: 6114861 11 963+
مكتب تمثيل مصر
القاهرة - هاتف: 4875171 202+

موضوع الغلاف

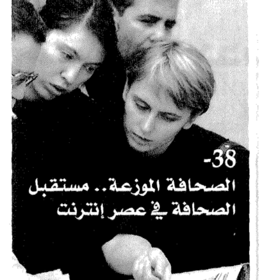
52

صحافة إنترنت العربية صناعة تكرير أم إبداع؟

نعيش اليوم في عصر الصحافة الإلكترونية التي أثبتت حضورها في ميادين صناعة الخبر واستطاعت دخول منافسة قوية مع فيالق الصحافة التقليدية التي تعودناها منذ ابتكار حروف الطباعة، لتثبت أن الفضاء الخائلي رحب وديناميكي وقادر على منح الحدث الإنساني عمقه الصحيح ووجهه المتكامل..



دراسات ومقالات



بقلم: جبرا غنيم

خمسة أعوام النجاح

بصدور عددنا هذا تدخل مجلتكم عامها الخامس، وبالنسبة للقارئ الذي اعتاد شراء المجلة شهريا خلال السنوات الخمس أو الثلاث الماضية، فقد لا يعني هذا الرقم شيئا، حيث أن المجلة أصبحت مضمنة في وعيه وأمرا اعتاد عليه. أما بالنسبة لأسرة التحرير فإن وجود مجلة ما في الأسواق لهذه الفترة يعني الشيء الكثير. فمن ناحية يعني ذلك أن المجلة تمكنت من تحقيق النجاح والانتشار بين جماهير القراء بحيث تمكنت المجلة إما من تحقيق أرباح مالية (وهي قليلة في معظم الأحيان). ومن ناحية أخرى فإن ذلك يعني أن المسئولية الملقاة على عاتق أسرة التحرير تصبح أكبر بشكل متزايد خلال كل عام من أعوام حياة المجلة، للحفاظ على النجاح المتحقق أولا، ولتطوير المجلة بشكل يناسب مقتضيات العصر ويلبي حاجات القارئ ثانيا.

ولا بد أن جمهورنا المخلص الذي تابعنا خلال الشهور القليلة الماضية قد لاحظ التغير التدريجي أحيانا، والمتسارع أحيانا أخرى، في طرح المجلة ومواضيعها، وتصميمها، وكافة عناصرها الأخرى، الصغيرة والكبيرة. وقد نبع هذا التغيير من مجموعة أفكار فلسفية أساسية منبثقة من طبيعة عصر المعلومات الذي نعيشه، وطبيعة انتقال المعلومات إلى القارئ. ودعوني أوضح ذلك لكم بمثال.

فمجلة إنترنت العالم العربي ظهرت إلى الوجود في بداية عصر الفضائيات وعصر إنترنت في العالم العربي، وهو عصر كانت فيه المعلومة شحيحة، وكانت المجلات التقنية هي السبيل الوحيد للقراء المهتمين كي يحصلوا على أفكارهم حول توجهات التقنية المعاصرة وآخر تطوراتها.

أما اليوم، ونحن على وشك بدء العام الثاني في القرن الحادي والعشرين، فقد أصبحت إنترنت متاحة للعديد من قرائنا، سواء من خلال جامعاتهم، أو مكاتب عملهم، أو حتى المطاعم التي يرتادونها. أضف إلى ذلك الكم الهائل من القنوات الفضائية والإخبارية التي تتناول التقنية وشؤون إنترنت، وما إلى ذلك. في مثل هذه البيئة، يصبح دور المجلة الشهرية أكثر صعوبة وتحديا. فمن ناحية يصعب على المجلة أن تنقل الخبر بشكل آني إلى القارئ، كما أن دورها التحليلي يصبح أكثر صعوبة...ما العمل إذا؟

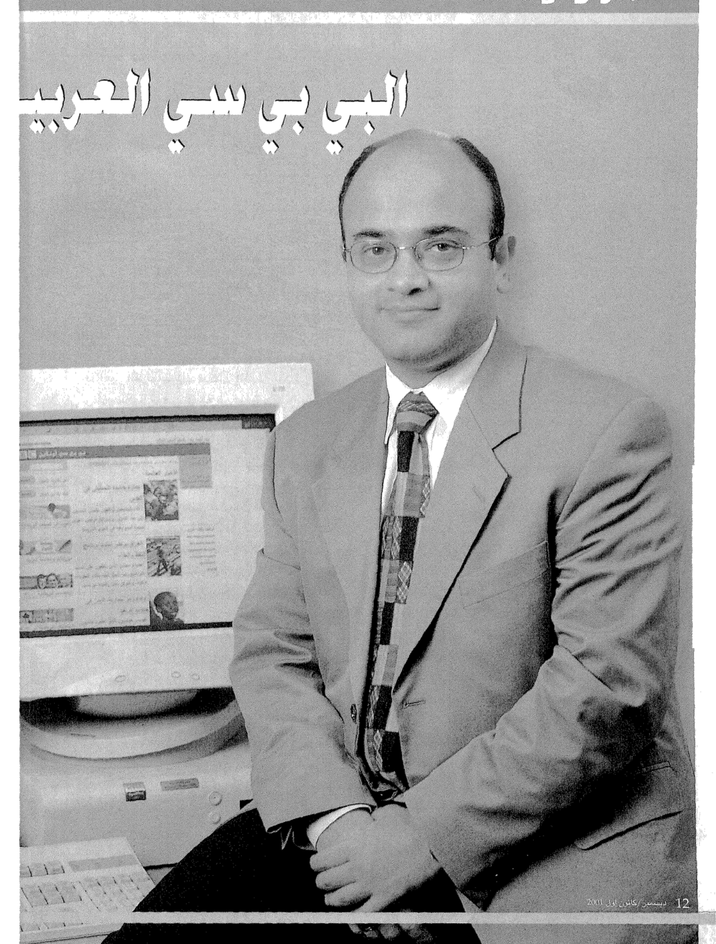
الحل كما ارتأيناه يتمثل في فلسفة جديدة خلاصتها هي أن وظيفة المجلة الشهرية أصبحت مساعدة القارئ على تكوين نظرة شاملة جامعة، وتزويده بالأفكار التي تحفزه على بدء نقاش فكري ذاتي يدفعه إلى الإبداع. كما أن وظيفة المجلة تصبح توجيه الكاتب إلى الكلمات المفتاحية وتحفيزه إلى البحث والاستقصاء عنها. ومثالي المفضل على ذلك هو المجلات الأمريكية التي تستعمل هذا الأسلوب، حيث يقدم الكاتب مادته وأفكاره بشكل يحفز القارئ على استقصاء المزيد، ومن هنا يأتي دور الويب.

هذا هو الأسلوب الذي سننتهجه خلال المرحلة القادمة من عمر المجلة، وأرجو ألا تبخلوا علينا باقتراحاتكم وتعليقاتكم، حيث أن إرشادات القراء لنا تدخل عادة في صلب تكوين المجلة، ووجهة نظرنا ليست ديماغوجية ونحن مستعدون للتغيير، ما دامت نسبة معقولة من القراء تطالب بذلك، أو إذا كانت متطلبات القراء منطقية.

وأخيرا لكم منا خاص التحية، ونرجو أن تستمتعوا بعددكم الخاص هذا وبباقة المواضيع التي اخترناها لكم، ونرجو أن تكون حافزا لكم على التفكير والجدل الذاتي والإبداع، وهو هدف نبقيه في بالنا دوما أثناء كتابتنا لها.

jabra@ditnet.co.ae

البي بي سي العربي



ـة تتصدى للتحدي الإعلامي

برز موقع محطة الإذاعة البريطانية العربي على انترنت خلال العامين الماضيين كأحد مواقع الأخبار العربية الرئيسة. ولكنه في خضم الأحداث العالمية الأخيرة ارتقى إلى مستوى التحدي بتزويده المستخدم العربي بتغطية شاملة للأحداث. وهي تغطية ميزها كون هذا الموقع مدعوم من قبل ٥٠ مكتبا في جميع أنحاء العالم. وقد قامت مجلة إنترنت العالم العربي بمقابلة السيد حسام السكري رئيس الموقع العربي، وعقله المدبر. ومقابلة حسام هي من الأمور المميزة، حيث أنه صحفي سابق، ولذلك فهو يتمتع بحس سادس تجعلك تشعر وكأنه يقرأ السؤال الذي يدور في خاطرك، وهي عملية مسلية، وتجعلك في الوقت نفسه تحك دماغك باستمرار بحثا عن الأسئلة التي قد تكون مفاجئة بالنسبة له.

بدأنا حديثنا مع حسام بطرح السؤال حول العجز الذي رأيناه في بوابات إنترنت العربية خلال الأزمة العالمية الأخيرة في مجال تقديم وصناعة الخبر، وأجاب حسام بأن المشكلة التي تعاني منها بوابات إنترنت العربية هي أن صناعة المحتوى، وتقديم الخدمة المعلوماتية، لا تشكل العمل الرئيس لهذه البوابات، والتي ينحصر عملها في معظم الأحيان في الخدمات التجارية والتوزيعية والتسويقية، وهي لذلك تعتمد على أخذ المحتوى من مصادر أخرى متخصصة في نقل الخبر وتقديمه، مثل موقع البي بي سي والذي يعتمد على خبرة 60 سنة قضتها محطة الإذاعة البريطانية في نقل الأخبار، وجهود المراسلين الموزعين على 50 مكتبا في جميع مناطق العالم الرئيسة.

ويقول حسام بأن موقع البي بي سي منذ نشأته نافس وتميز في قطاع المواقع الإخبارية العربية بخطه التحريري ولهجته المحايدة التي تنتهج الخط المحايد، ومحاولة تقديم الأخبار محايدة، ومتجردة من كافة النوافل؛ كالمبالغة في تقديم الخبر، أو استخدام التهويل والانفعال، وتسهيل استيعاب الخبر لدى المستمع أو القارئ. وإضافة إلى ذلك، فإن موقع البي بي سي يتجنب التقييمات الأخلاقية وإصدار الأحكام، ويترك للقارئ حرية إصدار الحكم بنفسه.

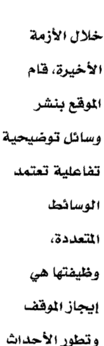
ويمكن الشعور بالإثارة في صوت حسام عندما يتحدث عن الخدمات التفاعلية المطروحة ضمن الموقع، ففي خلال الأزمة الأخيرة، قام الموقع بنشر وسائل توضيحية تفاعلية تعتمد الوسائط المتعددة، وظيفتها هي إيجاز الموقف وتطور الأحداث. وبالنسبة لحسام فإن سر نجاح المواقع الإخبارية يكمن في قدرتها على تقديم المحتوى بأكثر من شكل وطريقة.

وأخيرا هناك منتدى الحوار ضمن الموقع، والذي يقول حسام بأنه يقدم تحديات مختلفة، عن التحديات التي، يواجهها محررو موقع البي بي سي. فمنتديات الحوار بطبيعتها الجدلية، واعتمادها على الرأي الشخصي، تشذ عن الاتجاه الفلسفي لموقع البي بي سي المحايد. ويقول حسام بأن الهدف من إنشاء هذه المنتديات كان فتح باب الحوار بين القارئ والمحطة، ومجتمع مستخدمي الموقع عموما. ويقول حسام بأن المادة التي تنشر على الموقع يتم تحريرها قبل النشر، ونشر أكثر الأجزاء تعبيرا عن محتوى الرسالة. ويحرص المحررون على استبعاد الرسائل التي تروج لحقائق مزيفة أو غير صحيحة، كما أنها تستبعد الرسائل التي تحض على أعمال العنف بكافة أنواعها، وهي مواضيع لا يمكن نشرها من الناحية الأخلاقية. وأخيرا يحرص الموقع على عدم نشر المواد التي تسيء إلى مشاعر الغير. ونتيجة لهذه السياسات، يُعتبر منتدى حوار البي بي سي اليوم، من أفضل منتديات الحوار العربية، حيث يحتوي على كم جيد من النقاشات الذكية، المصاغة بأسلوب حسن ومفهوم ومفيد.

ماذا حدث في 11 أيلول؟

في 11 أيلول، وخلال الساعات الأولى لأحداث نيويورك وواشنطن، بدا للجميع وكأن المواقع الإخبارية على إنترنت قد اختفت من الوجود، حيث لم يتمكن المستخدمون من النفاذ إلى أي من المواقع الإخبارية العالمية الكبرى، والتي وقعت تحت ضغط الألوف من المستخدمين المتلهفين لمعرفة تطورات الحدث، والذي حصل في وقت كان معظم مستخدمي إنترنت مرتبطين فيه بإنترنت بشكل أو بآخر، فالعاملون في الولايات المتحدة كانوا على وشك بدء العمل في مكاتبهم حيث الوصلات السريعة إلى إنترنت، وكان المستخدمون في النصف الآخر من العالم في ساعات الدوام الأخيرة في مكاتبهم، حيث توجد وصلات إنترنت السريعة، ونتيجة لذلك تعرضت المواقع





الإخبارية لضغط ندر وأن تعرضت لمثله من قبل. ومرة أخرى تمكنا من الإحساس بالأدرينالين وهو يتدفق لدى حسام أثناء حديثه عن يوم 11 أيلول، وكيف تمكن هو وفريقه من مواجهة الأزمة ومواصلة تقديم الخدمة لزوار الموقع. ويقول حسام بأن أعصاب فريق العمل كانت متوترة للغاية، وكانت "أياديهم على قلوبهم" حيث أن الموقع يعتمد على موقعين للمزودات، هما الموقع الرئيس في لندن، والموقع الاحتياطي، أو المرآة في مدينة نيويورك، والذي يفترض به أن يتعامل مع الأحمال الزائدة على المزود الرئيس. ويقول حسام بأن مزودات نيويورك تأثرت بانقطاع الطاقة الذي حصل في المدينة، باستثناء مزود احتياطي يستخدم مولدات كهربائية مستقلة تعمل بالوقود.

وبعد أن تم تجاوز ساعات الضغط الأولى، كان أمام حسام وفريقه مهمة أخرى؛ فبحكم أن الإقبال يكون عادة على الصفحة الرئيسة، فقد قام حسام وفريقه بتعديل هذه الصفحة بتخفيف كمية المعلومات الموجودة عليها وذلك بتخفيف كمية الصور المستخدمة، إضافة إلى استضافة الصفحات المتعلقة بالأحداث ضمن موقع مستقل.

ويقول حسام بأنه من خلال هذه الإجراءات، وإجراءات مماثلة، فقد تم تجاوز الأزمة بسلام، وعاد الموقع إلى تقديم محتواه بصورة طبيعية خلال فترة قياسية.

المستقبل

وقال حسام عندما سألناه عن رؤياه المستقبلية للموقع، وخصوصا مع ظهور الكثير من المواقع الإخبارية المستقلة، ومنها موقع قناة الجزيرة، وموقع إيلاف، وحتى موقع CNNArabia عن قريب، قال حسام بأن موقع البي بي سي سيواصل المنافسة والتميز بالاستمرار في انتهاج الخط التحريري المعتدل والمحايد والحريص على تقديم المعلومة بأيسر شكل للمستخدم. ويقول حسام بأن قطاع المواقع الإخبارية يجب أن يتسع، فالتعددية مطلوبة، والتنوع يخدم الصناعة. كما يرى حسام بأن عالمنا العربي يحتاج إلى أن يفهم قطاع صناعة المعلومات وصناعة الأخبار بشكل أفضل.

أما عن المخططات التجارية، فيصر حسام على أنه لا توجد نية لاستغلال الموقع بشكل تجاري، حيث أنه يتمتع بمنحة مالية من الحكومة البريطانية، وينوي حسام وفريقه إنفاقها حتى البنس الأخير في خدمة المستخدم العربي، لأن "المستخدم هو الملك".

ويقول حسام بأن الموقع حظي مؤخرا بدعم أكبر من أقسام التسويق التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية، والتي ينحصر هدفها في إعلام أكبر عدد من المستخدمين عن وجود الموقع باللغة العربية، وهو الأمر الذي لا زال الكثيرون من مستخدمي إنترنت العرب يجهلونه. ويقول حسام بأن الموقع ربما يفكر خلال المستقبل القريب بالتوسع في خدماته من خلال تقديم قنوات خاصة تخدم حاجات المؤسسات، ولكن هذا الأمر ليس واردا حاليا.

Now!!!
Sahara offers
ADSL Service

الآن!!!
صحارى توفر
خدمة ADSL

لا حدود للسرعة
ADSL
Our Highway



SaharaWay... No speed limits!

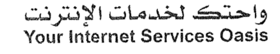
طريق صحارى.. لا حدود للسرعة!

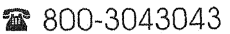
http://www.sahara.net.sa/



جرب خدمة الانترنت من شبكة صحارى مجانا!
احكم بنفسك الآن.

Try Sahara's internet service for free!
Judge for yourself NOW!





Circle 042 on Product Information Card

الكتاب الرقمي وخير رفيق في الأنام...

كل مهنة من المهن التي نعرفها اليوم معرضة للتغيير بفعل التقنية، ليس فقط كجزء من سعي الإنسان للتخلص من المهام المتكررة واختصار الوقت، بل وأيضا كجزء من سعي مؤسسات الأعمال لتقليل التكاليف وزيادة الفعالية. وصناعة النشر ليست استثنائية في هذا المجال، فرغم التطور في تقنيات الطباعة والتوزيع فإن هنالك مجالا كبيرا للتحسين والتطوير في هذه الصناعة.

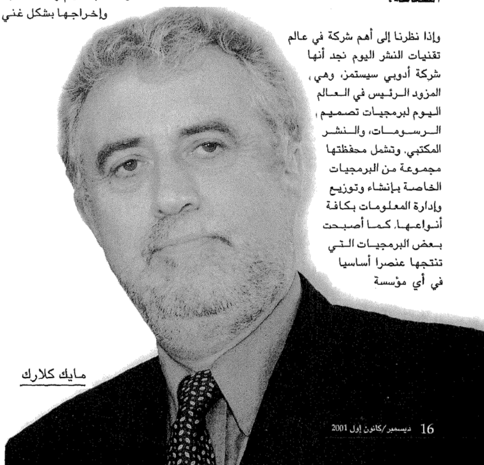
وإذا نظرنا إلى أهم شركة في عالم تقنيات النشر اليوم نجد أنها شركة أدوبي سيستمز، وهي، المزود الرئيس في العالم اليوم لبرمجيات تصميم، الرسومات، والنشر المكتبي. وتشمل محفظتها مجموعة من البرمجيات الخاصة بإنشاء وتوزيع وإدارة المعلومات بكافة أنواعها. كما أصبحت بعض البرمجيات التي تنتجها عنصرا أساسيا في أي مؤسسة تعمل في صناعة النشر وإنتاج المحتوى. كما أن بعض برمجياتها مثل فوتوشوب و PDF قامت بتثوير صناعة النشر المكتبي بجعلها أكثر فاعلية.

وخلال العام الماضي، وجزء كبير من هذا العام أيضا، عملت أدوبي بجد ضمن خطة استراتيجية جديدة تهدف إلى جعلها الشركة الرائدة في مجال النشر الشبكي Network Publishing وطرحت مجموعة من التطبيقات التي تهدف إلى مساعدة منتجي المحتوى على نشر مطبوعاتهم ومنتجاتهم وتصميمها وإخراجها بشكل غني يمكن تداوله واستخدامه ضمن أي أداة عرض وفي أي مكان.

وتحقيقا لهذا الغرض فقد قامت الشركة خلال تلك الفترة بطرح مجموعة من المنتجات التي ستساعدها في تحقيق هذا الغرض، بما في ذلك طقم WML Suite لبرنامج أدوبي غو لايف 5 والذي طورته الشركة بالتعاون مع شركة نوكيا للهواتف الجوالة، والذي يساعد على نشر، وإدارة المحتوى الموجه للهواتف الجوالة، وأيضا لمواقع إنترنت التقليدية. كما قامت أدوبي أيضا بطرح مجموعة Media Collection Streaming الموجهة لنشر وتوزيع ملفات الوسائط المتعددة على إنترنت.

وفي مقابلة مع مجلة إنترنت العالم العربي قال السيد مايك كلارك بأن التقنية التي ستجعل النشر الشبكي ممكنا هي تقنية PDF أو نسق الوثائق النقّال Document Format Portable والذي أصبح الآن من الأنساق الرئيسة لدى المستخدمين في تبادل الملفات. وحسبما يقول السيد كلارك، فإن نسق PDF أصبح الآن يدعم لغة XML ويقول كلارك بأن هذا الدمج ما بين XML و PDF سينتج وثائق عالية المرونة تحقق رؤيا النشر المكتبي، ففي حين أن نسق PDF يمتاز بتمكينه لمنتج المحتوى من إنتاج وثائق غنية من حيث التصميم والهيئة، فإن لغة XML تنتج وثائق ذات هيكلية محددة وواضحة يمكن البحث فيها أو البحث عنها بسهولة. كما أن تقنية PDF تتضمن الآن حسب قول كلارك تقنية "تعديل الانسياب "Reflow بحيث يتم تعديل النص، وتصميمه بحسب الأداة التي يتم استعراض الملفات عليها. ويقول كلارك بأن جميع البرمجيات التي ستطرحها الشركة من الآن فصاعدا ستعتمد نسق PDF في نواتها.

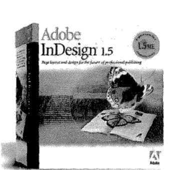
ورغم ذلك فإننا نرى أن أهم عناصر استراتيجية أدوبي الجديدة هو اقتحام الشركة بقوة خلال العامين الماضيين لسوق الكتب الإلكترونية؛ وهو سوق كبير تتوقع بعض الإحصائيات بأن يصل حجمه إلى 3 بليون دولار تقريبا خلال العام 2004 و 25 بليون دولار خلال العام 2008 كما أن معدل نمو السوق سيصل إلى 400٪ خلال العامين القادمين. وكما هو معروف، فإن البرنامج الرئيس في العالم اليوم لقراءة نسق PDF هو



مايك كلارك

Adobe
Design Collection 4.0 ME

أطلق العنان لقدراتك الإبداعية مع أدوات التصميم القوية والمتكاملة من أدوبي



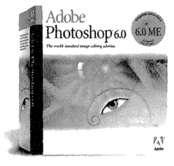
Adobe InDesign™ 1.5 ME

The future of page layout for multilingual professional publishing.

Adobe®InDesign™1.5 ME delivers the future of multilingual professional publishing today! New and improved features enhance creative freedom, productivity and precision, while tightening integration with Adobe's design programs.

Convert PageMaker® and QuarkXPress® (including Arabic XT texts and fonts) multilingual documents to jump-start your design process. Experiment freely with multiple levels of undo/redo. Produce outstanding typography, use familiar drawing tools and print with complete control.

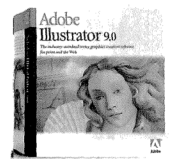
Adobe Photoshop®6.0 ME



The World-standard image-editing solution.

Adobe®Photoshop®6.0 ME software introduces the next generation of image editing with powerful new features that offer something for every multilingual user.

Now combine vector drawing tools and new layer design features that greatly enhance your creative options. Produce the highest quality graphics with an expanded Web tool kit that includes more timesaving features as well as ImageReady™3.0 ME software for advanced Web production tasks. Master the power of Photoshop faster with user-interface enhancements that help you get to work quickly and make it easy to take full advantage of the comprehensive tool set.

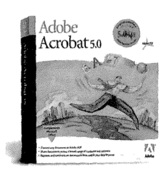


Adobe Illustrator®9.0

The industry-standard vector graphic creation software for print and the Web.

With Adobe®Illustrator®9.0 software, you can easily transform your ideas into dazzling graphics for use in print, on the Web, and in dynamic media. Design Web pages and graphics using flexible, vector-based tools. Then produce small, vector-based Flash™, SWF and SVG files or fully optimized GIF, JPEG, and PNG files. Create unlimited, high-quality transparency effects for print and Web graphics.

Adobe Acrobat®5.0 ME



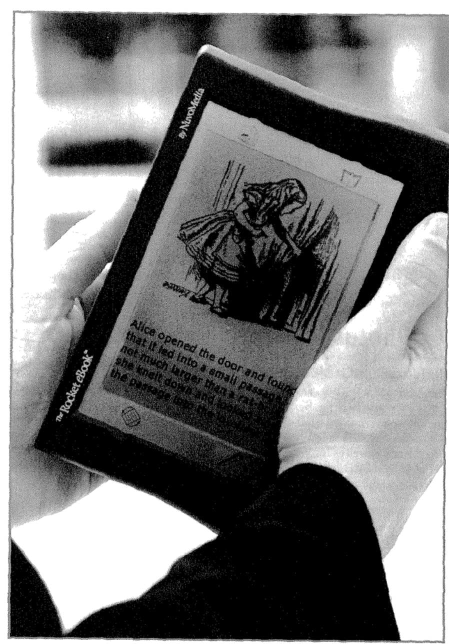
The essential tool for universal document exchange.

If incompatible platforms, varying application versions, and missing fonts are preventing you from sharing information, then you need Adobe® Acrobat® software on your desktop. It's the essential tool for universal document exchange whether you work in marketing, sales, finance, law, or design. Convert any multilingual document to Adobe Portable Document Format (PDF) and preserve its original look. Adobe PDF files can be viewed from any computer. And the powerful mark-up tools in Acrobat make interactive document review fast and efficient!

More information at http://www.adobeceea.com



Circle 043 on Product Information Card

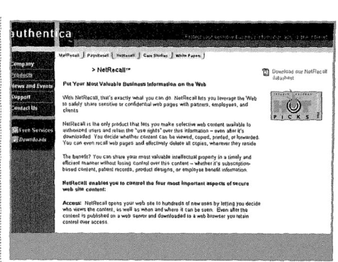


برنامج أدوبي أكروبات، والذي دخل الآن إصداره الخامس، وتعتمد الشركة على أدوبي أكروبات كالبيئة الرئيسة لإنتاج الكتب الإلكترونية وبيعها، وقد طرحته خلال الفترة الماضية لمعظم بيئات التشغيل الرئيسة. ويقول مايك كلارك بأن أدوبي تنوي تشجيع الناشرين على إصدار الكتب والمطبوعات بالشكل التقليدي، وعند تحضيرها للمطبعة فإن ذلك يتم باستخدام أدوبي أكروبات ونسق PDF، وبفضل الخواص الجديدة في هذا النسق، فإن هذه الملفات تصبح جاهزة فورا للنشر إلى نسق الكتب الإلكترونية، وفي الوقت نفسه نشرها إلى الويب، أو إلى أي وسيط إلكتروني آخر.

كما أن الشركة حسب قول كلارك تنوي تشجيع نموذج النشر حسب الطلب. وضمن هذا النموذج لا يقوم الكاتب بنشر كتابه بالوسائل التقليدية، بل يقوم بكتابته وتحويله إلى نسق PDF ومن ثم يقوم بطباعته وتجليده باستخدام معدات خاصة (موجودة في منزله، وتقدم نفس النوعية التي يتم الحصول عليها من المطابع التجارية-وتعمل أدوبي مع شركة هيوليت باكرد على إنتاج هذه النوعية من الطابعات). ويمكننا أن نتصور هنا التكاليف التي سيتم توفيرها باعتماد هذا النموذج، سواء قام الكاتب بالبيع مباشرة عبر إنترنت مثلا، أو من خلال ناشر وموزع يعتمد هذا الأسلوب، حيث يستفيد الناشر من خلال تخفيض تكاليف خزن الكتب، وتكاليف التوزيع أيضا.

ويطفو إلى السطح هنا موضوع حماية حقوق الملكية الفكرية للنصوص الإلكترونية، ولهذه الغاية قامت أدوبي بطرح مزود المحتوى Content Server وهو على حد قول كلارك حل برمجي شامل يسمح للشركات الناشرة، وموزعي المحتوى عبر إنترنت، ومعيدي بيع الكتب، بأن يقوموا بتأمين حقوق الملكية الفكرية للكتب الرقمية التي تعتمد نسق PDF ويقول كلارك بأنه عندما يقوم المزود بنقل هذه الكتب الرقمية، أو المحتوى الرقمي، فإنه يقوم بتشفيرها، وربط شيفرة التأمين بجهاز الشخص المشتري. ولجعل التقنية أكثر مرونة فإنه يمكن للشركة الناشرة أن تسمح للمشتري بإعارة الكتاب إلى صديق أو أصدقاء معينين، ووضع تاريخ معين على الملف يحدد انتهاء مدة الإعارة. ورغم أن أدوبي تعرضت لنكسة مؤخرا حينما قام أحد الهكرة الروسيين بفك الشيفرة التي يتم بموجبها تأمين كتب أدوبي، فإن كلارك يصر، وبالطبع هذا هو رأي أدوبي الرسمي، على أن الهاكر الروسي لم يقم بفك الشيفرة بل اكتشف وسيلة لفتح الملف بشكل دائم. ويقول كلارك بأن الكتب الإلكترونية (الرقمية) لن تكون صالحة خلال المستقبل القريب كنموذج تجاري لجميع أنواع المطبوعات، حيث أن على الصناعة أن تصل إلى حل رخيص لإنتاج الأوراق الإلكترونية e-paper وتطوير تقنيات الشاشات بشكل أكبر. ورغم ذلك فإن كلارك يقول بأن أول قطاع ستنجح فيه الكتب الإلكترونية بشكلها الحالي، هو قطاع الكتب التقنية والأدلة الدراسية، والوثائق التي يحتاج القارئ لأن يقوم بعملية بحث بها، ومنها أدلة استخدام برمجيات وتقنيات الحاسوب، والكتب الطبية، وما إلى ذلك من المطبوعات الاحترافية، ويصر كلارك على أن المستخدم الجوال الذي لا يريد حمل كتبه معه في كل مكان سيكون المشتري المثالي للكتب الرقمية.

تطبيقات إنترنت www



عروض تقديمية سهلة

يقدم البرنامج دازلر ماكس DazzlerMax من شركة MaxIT للمستخدمين بيئة مدمجة ومتكاملة لجمع وإنشاء واختبار العروض التقديمية. والناتج الذي يحصل عليه المطور من عدة التطوير هو ملف يمكن قراءته ببريمج مكتوب بلغة جافا هو DazzlerMax Java Player.

وتتميز عملية إنشاء العروض التقديمية باستخدام هذه البرنامج بسهولتها النسبية، حيث يزخر البرنامج بالمزايا التي تجعل من عملية تعلمه صعبة بعض الشيء بالنسبة للمستخدم المبتدئ، ولكن فور أن يتمكن المستخدم من البرنامج يصبح بإمكانه إنشاء العديد من العروض التقديمية المعقدة، والتي تدعم كافة أنواع الوسائط المتعددة.

ويمكنك باستخدام هذا البرنامج إنشاء العروض التقديمية للمنتجات الجديدة، ولكن ليس بنفس السهولة التي يتم بها إنشاء العروض في برنامج فيوليتس الذي استعرضناه في العدد الماضي، حيث تلتقط صورا من الشاشة (يحتوي دازلر ماكس على أداة مضمنة لالتقاط الصور عن الشاشة) ومن ثم يقوم المستخدم بإضافة الديكورات إلى العرض التقديمي.

ولكنك إذا كنت تريد أن تقوم بإنشاء مواقع إنترنت تفاعلية للتعليم الإلكتروني مثلا، أو للعروض التقديمية التفاعلية عموما، أو حتى واجهات الاستخدام التي تعمل ذاتيا للأقراص المدمجة، فإن دازلر ماكس ممتاز لهذه الغاية (كما أنه لا توجد رسوم ترخيص عند استخدامه لإنشاء الأقراص المدمجة)

ويدعم دازلر ماكس العمليات المنطقية، والمتغيرات، وعمليات السحب والإسقاط، ومن دون كتابة أية نصوص برمجية؛ حيث يتم إنشاء العروض التقديمية من خلال إضافة خطوات ومراحل، ومن ثم إضافة الإطارات، والعمليات، والاستجابات التابعة لكل عملية.

وتتوفر نسخة تجريبية من البرنامج ضمن موقع الشركة على العنوان (http://www.dazzler.net/Dazzler/dazzlermax_gallery.htm) حيث يمكنك تجريبه لبعض مشاريعك الخاصة، والاستمتاع بما يمكن لهذا البرنامج فعله من خلال الويب.

ويبلغ سعر الإصدار القياسي من دازلر ماكس 370 دولارا و 1495 دولار للإصدار الديلوكس، ويشمل هذا السعر التحديثات المجانية، والقدرة على النفاذ إلى موقع خاص يمكن من خلاله الحصول على تدريب مجاني متقدم، وعناصر تدريبية يمكن إعادة استخدامها، ويمكن ترخيص البرنامج لعدة مستخدمين.

الويب في خدمتك

برنامج كيب ستوديو CapeStudio هو عبارة عن بيئة للتطوير السريع لبرمجيات تقديم الخدمات عبر إنترنت، ورغم أن هذا البرنامج لا زال في إصدار البيتا التجريبي، فإننا سنلقي نظرة على بعض خصائصه وميزاته الفريدة.

طور هذا البرنامج شركة كيب كلير سوفتوير Cape Clear ويتضمن برنامج كيب ستوديو مابر، وهي أداة رسومية لتحديد كيفية تحويل علامات XML وتقول الشركة أن برنامج مابر هو البرنامج الأول من نوعه، والذي يمكنه إنشاء تحويلات ثنائية الاتجاه بين رسائل وثائق XML، والبروتوكول البسيط للنفاذ إلى العناصر SOAP. كما أن المنتج يحتوي على مساعد كيب ستوديو WSDL والذي يقوم بإنشاء كود بلغة جافا أو فيجيوال بيسيك باستخدام ملف لغة WSDL أو لغة توصيف خدمات الويب.

وبرنامج كيب ستوديو مكتوب بلغة جافا، ويمكن باستخدامه توصيف خدمات الويب باستخدام بروتوكولات ولغات مثل SOAP و WSDL واللغة العمومية للمكاملة والبحث والتوصيف UDDI و XML، ولغة XSLT ويمكن الحصول على نسخة تجريبية من البرنامج وشرح كامل له من العنوان http://www.capeclear.com وهو متوفر لبيئات ويندوز 2000 وويندوز أن تي، ولينوكس وسولاريس، ويبلغ سعره 495 دولارا.

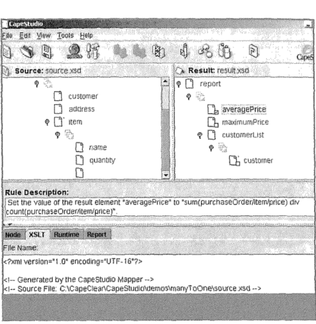
سيطر على وثائقك

هل أردت يوما أن تستخدم مزود الويب الخاص بك لتوزيع الوثائق ولكنك ترددت لأنك لم تكن واثقا بما سيحدث لها فور أن تصبح خارج نطاق سيطرتك؟ برنامج نيت ريكول NetRecall من شركة أوثينتيكا Authentica يقدم لمدراء الشبكات حلا لهذه المشكلة.

ويمكن لبرنامج نيت ريكول أن يسترجع محتوى الويب، أو أن يضع عليه تاريخ انتهاء في أي وقت، كما أنه يقوم بمساعدة المستخدمين في إدارة ونشر الوثائق والتحكم فيما إذا كان لدى متلقيها الحق في أن يقوم بإرسالها إلى الغير أو طباعتها أو حتى نسخها. ويمكنك باستخدام نت ريكول تحديد الحقوق الخاصة بكل صفحة من صفحات الوثائق التي تقوم بإرسالها (وتدعو الشركة هذا الأسلوب بإدارة الحقوق الفاعلة Active Rights Management أو تقنية ARM اختصارا) ويمكن أيضا متابعة تاريخ قراءة كل صفحة أو طباعتها.

ويستخدم البرنامج برنامجا ملحقا يتم تثبيته على جهاز المستخدم اسمه سكيور فيوير Secure Viewer لإنترنت إكسبلورر 5 وما فوق، أو نتسكيب 4 وما فوق، ويعمل على نظام ويندوز 9س أو أن تي أو 2000 كما يتضمن ملحق ISAPI لمزود IIS 4 و IIS 5 وتطبيقا لإدارة المحتوى يعمل ضمن ويندوز 9س وما فوق.

وعندما يطلب المستخدم وثيقة معينة عبر إنترنت، وبعد تنزيلها، فإنها ترسل إلى برنامج سكيور فيووير، والذي يطلب من المستخدم الاسم وكلمة السر أو شهادة



رقمية يتم بموجبها التحقق من هوية المستخدم من خلال ملحق ISAPI وإذا تمت عملية التحقق بالشكل الصحيح فإنه يتم عرض الوثيقة، ويمكن استخدامها حسب الشروط التي تم تحديدها لها.

أما بالنسبة لإمكانية التقاط صورة عن الشاشة باستخدام Alt-PrtSc فإنها لن تفيد، حيث أن البرنامج يقوم بوقف التقاط صور الشاشة، ومنع حدوث ذلك. ومن مميزات النظام الأخرى هي أنك إذا قمت بتغيير الامتيازات الممنوحة لوثيقة ما فإن جميع الوثائق المفتوحة ستتأثر بذلك فورا.

هذا المنتج هو من البرمجيات ذات التطبيقات اللامتناهية، ويمكن قراءة المزيد من موقع الشركة على العنوان http://www.authentica.com

السيطرة على XML

إذا كنت تستخدم لغة XML بشكل جدي فلا بد أنك اكتشفت صعوبة تصريف عناصر معينة ضمن الملفات النصية، إضافة لكونها عملية بطيئة، وتستهلك الكثير من موارد جهازك. وربما استنتجت أنه سيكون من الأفضل استخدام قاعدة بيانات لتأدية هذه المهمة.

ولهذا الغرض قامت شركة X-Hive الهولندية بطرح برنامج X-Hive/DB وهو عبارة عن قاعدة بيانات تقوم بشكل طبيعي بحفظ محتوى XML والبحث فيه واسترجاعه.

وتتميز قاعدة البيانات هذه بدعمها لتعدد العمليات، وبرمجيات للسيطرة على رسائل التحكم/ وإدارة الذاكرة المدورة، ونظام أمني شبيه بذلك المستخدم في نظم يونيكس. ويستخدم البرنامج تقنية Xpath (http://www.w3.org/TR/xpath) ويشمل المنتج محمل SQL Loader، ويستخدم JDBC لاستيراد البيانات المحفوظة في قواعد البيانات العلائقية. ويحتوي برنامج X-Hive/DB على برنامج تنفيذي مضمَّن يقوم بتحويل محتوى XML الذي يتم استرجاعه إلى HTML أو WAP/WML أو PDF أو أي نسق آخر. ويعمل هذا المنتج ضمن بيئات ويندوز 2000 وأن تي 4 وأتش بي يونيكس 11 و AIX 4.3، وريد هات لينوكس 6,1 وسولاريس 2,6 و 2,7 و 2,8 وسعر البرنامج يعتمد على الجهاز المزود ونوعية المشروع المطلوب. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات من موقع الشركة على العنوان http://www.x-hive.com.

تأمين شهادات الرقمية

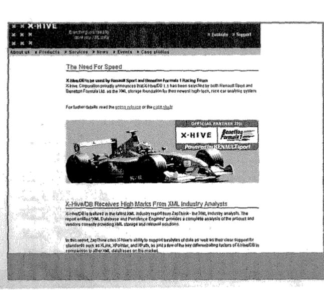
المنتج التالي ليس برنامجا أو كود، ولكنه ضروري لكل من يمتلك موقعا للتجارة الإلكترونية، ويعتمد أسلوب الشهادات الرقمية لتنفيذ التبادلات التجارية. وهو مصمم لحماية الأجهزة والبرمجيات في حال تمكن العابثين من النفاذ إليها إما مباشرة أو عبر إنترنت.

اسم المنتج هو كريبتو سويفت CryptoSwift HSM 200 eCommerce 200 وهي بطاقة PCI تقوم بحفظ، وأرشفة، واستنساخ، ونقل، وإدارة المفاتيح الرقمية.

وتعمل هذه البطاقة كمسرِّع لعمليات التشفير، مما يمنح القائمين على مواقع التجارة الإلكترونية القدرة على إنشاء المفاتيح الرقمية بشكل آمن، وفك تشفيرها بمعدل يبلغ 200 عملية في الثانية لكل بطاقة–وهي بذلك أسرع بعشر مرات في المتوسط مما تقوم به الأجهزة المزودة من دون هذه البطاقة. كما أن هذه البطاقة تقدم خدمات الاكتشاف والدفاع ضد أي محاولات مباشرة للعبث بالبطاقة، والتي تم تحصينها خصيصا لهذا الغرض.

ويتم حفظ المعلومات السرية على البطاقة بشكل مباشر بدلا من الاحتفاظ بها على القرص الصلب، كما تم منح هذا المنتج شهادة توافق على المستوى 3 140-1 FIPS، وهي درجة أمان عالية.

ويبلغ سعر المنتج في الولايات المتحدة قرابة 10 آلاف دولار، وهو سعر ليس بالقليل ولكنه قد يكون كذلك للمواقع التي تقوم بهذا الحجم من العمليات في أسبوع أو في شهر واحد.



ابتكارات تفوق الخيال

الذكاء الشامل

تقفز موتورولا إلى تقنيات الجيل الجديد بطرحها لأربعة هواتف جوالة GPRS إضافة إلى رؤية مستقبلية–الذكاء في كل مكان. وتتضمن الهواتف الجديدة V66 وهو هاتف موتورولا الفائق الصغر، الثلاثي الموجات، ذا التصميم الممتان. وهناك جهاز تايم بورت 280 وهو هاتف ثلاثي الموجات مع شاشة كبيرة، وهو موجه نحو رجال الأعمال كثيري المشاغل. وهناك الأكومبلي 008–وهو جهاز جامع لمزايا الكمبيوتر الكفي، والهاتف الجوال، ويتضمن شاشة كبيرة تعمل باللمس، وميزة تحليل الخطوط، وبرنامج لإدارة المواعيد يمكن مزامنته مع البريد الإلكتروني، إضافة إلى إمكانية إضافة تطبيقات جديدة إلى الهاتف باستخدام تقنية J2ME من صن مايكروسيستمز. وأخيرا هناك توك أباوت 192–وهو هاتف جوال شخصي، ذا عدسات قابلة للتغيير، وأغطية أمامية، وحافظات شاشة، وبرنامج iTap للتنبؤ بالنص، وهو تطبيق سريع وسهل الاستخدام لإرسال الرسائل القصيرة.

كما قامت موتورولا بطرح أفكار متقدمة جديدة مثل "مسجل الحياة–لايف ريكوردر –وهو كاميرا ذكية يمكن ارتداؤها على الكتف، وتقوم بالتقاط صور فيديو حية مع الصوت أيضا، وذلك لالتقاط اللحظات العامة ومشاركة الذكريات. ومن الابتكارات الأخرى في مجال التقنيات الملبوسة هي تقنية «العيون الأخرى»–وهو مفهوم للتسجيل البصري يسمح لمن يرتدي التقنية بأن يشارك تجارب الحياة بالنظر إليها من خلال عيون الأشخاص من حوله؛ فمثلا، يمكن أن تمشي أنت وصديق في مدينة ما وأنت ترتدي هذه الأداة الملبوسة، وذلك بأن تضعها أمام عينيك. ليس هنالك حدود لتطبيقات هذه التقنية.



أصغر كاميرا فيديو في العالم

قامت JVC بطرح أصغر وأخف كاميرا فيديو في العالم وهي الكاميرا GR-DVP3، والتي يمكن وضعها بسهولة ضمن جيب البدلة، وهي مدمجة ومريحة عند الحمل بشكل غير طبيعي. وكانت جودة التصوير مذهلة خارج المنزل، ولكنها كانت أضعف عند التصوير الليلي، ولا تحتوي الكاميرا على فتحة mic للإدخال، أو فلاش مضمن. ومع ذلك، فإن هذه الكاميرا تتضمن منفذ فاير واير، وبرنامج DV من بيناكل سوفتوير، والتي تعمل بشكل جيد مع هذه الكاميرا. وكل شيء آخر يتعلق بهذه الكاميرا يتميز بالبساطة، والسهولة، بفضل بساطة وذكاء تصميمها. أما عن نوعية الصورة فهي 800 ألف بكسل CCD وهي متوسطة المستوى، وتحتوي الصور على التوهج البسيط، والتغيرات البسيطة في اللون. في حين أن الصوت جيد جدا، ولا يعكره سوى بعض الأصوات الصادرة عن محرك الكاميرا. ولكننا في النهاية نعود إلى الحقيقة الهامة، وهي أن كاميرا بهذا الصغر يمكنها أن تلتقط صور فيديو هو أمر مدهش للغاية.

السعر: 4550 درهم

للاتصال: 3358291- 04



ماسحة ضوئية للمبتدئين

طرحت شركة إبسون ماسحة إبسون بيرفكشن 1250 الضوئية الجديدة، والموجهة نحو مستخدمي الكمبيوترات بكافة أنواعها (ماكنتوش وآي بي أم)، وهي ماسحة ضوئية متقدمة، عالية النوعية، وسهلة الاستخدام. وبفضل إضافة مشغل إبسون توين 5,5 والذي يتضمن نمط التشغيل التلقائي، فقد أصبح بإمكان المستخدمين المبتدئين أن يتجنبوا المشاكل التي تحدث عند مسح الصور. وتأتي هذه الماسحة الضوئية في إصدارين: الأول هو الإصدار القياسي وهو ممتاز لمسح الصور والوثائق العامة، والثاني هو بيرفكشن 1250 فوتو والذي يتضمن وحدة شفافية بقياس 65مم×80مم، وهي ممتازة لمسح الصور السلبية من قياس 35 مم، والأفلام الشفافة.

نحيف على الموضة

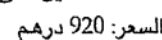
قامت شركة أيسر بتطوير علم تنحيف المعدات من خلال طرحها لشاشة FP581 LCD وتبلغ أبعاد هذه الشاشة 42,6×46×20,2 سنتيمترا، وتزن حوالي 5,5 كيلوغرام، وتستهلك أقل من ثلث مساحة سطح المكتب مقارنة بشاشات الأشعة المهبطية التقليدية، وهذه الشاشة حسنة الهيئة على سطح أي مكتب سواء في المنزل أو في المكتب.



في كفة اليد

ظهرت مؤخرا أحدث أجهزة البالم أم 125 كإضافة إلى عائلة أجهزة البالم الكفية M100 وتتميز هذه الأجهزة الجديدة بالغلاف المطاطي المرن، إضافة إلى البرمجيات المجانية التي تأتي معها مثل وورد وإكسل، وفوتوسويت، ويمكن مزامنة بريدك الإلكتروني من جهاز الكمبيوتر المكتبي أو الدفتري. كما يحتوي هذا الجهاز على جميع مزايا البالم M500 بما في ذلك بطاقة الذاكرة، وبينية الناقل العام .USP وهي أداة رخيصة السعر، ورفيق جيد لكمبيوترك المكتبي أو الدفتري. وهنالك العديد من البرمجيات الإضافية والأكسسوارات الذكية والمصممة لدعم مرونة الأداة وقابليتها على التوسع. وهذه الأداة كافية لإسعاد كافة المدمنين على أجهزة البالم.

السعر: 920 درهم





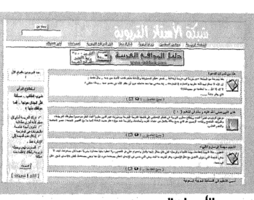
المواقع العربية



الشبكة التربوية التونسية:

http://www.edunet.tn/index2.htm

موقع جديد ورائع يغطي معظم جوانب الحياة المدرسية والتربوية في الجمهورية التونسية، ويقسم الموقع النشاطات التربوية والفعاليات الطلابية سواء تمثلت في المسابقات الشعرية أو العلمية أو الفنية، حسب التقسيم الإداري"الجهوي" للولايات في تونس، ويسعى الموقع إلى تقديم الصورة المشرقة للحياة الطلابية في تونس والتي تعتمد على الإبداع والتطوير والتفاعل بين المؤسسة التربوية والتلاميذ.



شبكة الأستاذ التربوية:

http://www.alostath.net/nuke/index.php

يقدم هذا الموقع رؤية تربوية فريدة ويناقش أبرز القضايا التربوية التعليمية في المملكة العربية السعودية، عبر منتدى مجالس المعلمين النشيط، ويعتبر مهنة المدرس مهنة مقدسة، وهي حقاً مهنة الأنبياء والرسل، التي كان ينظر إليها بإكبار واحترام على مر العصور.

موقع باكثير:



http://www.khayma.com/bakatheer/

أنشئ هذا الموقع بجهد فردي تخليداً لذكرى الأديب الكبير علي أحمد باكثير، والذي احتل مكانة أدبية مرموقة أثناء حياته، رغم أنه كان منبوذاً ومتهماً بالمشاكسة والتغريد خارج السرب المثقف في الوطن، ويأتي هذا الموقع المتواضع ليعكس حقيقة دوره الرائد في مجالات الأدب المختلفة من شعر ورواية ومسرح، لكي لا يبقى هذا العبقري الكبير مجهولاً بالنسبة للجيل الحاضر. ويهدف إلى التعريف بالأديب الشاعر الروائي المسرحي الراحل علي أحمد باكثير وبمؤلفاته ودوره الريادي في الشعر والرواية والمسرح بفرعيه الشعري والنثري وكذلك التعريف ببعض ما كتب عنه – على قلته – ليكون ذلك عوناً للدارسين والباحثين الذين يرغبون في إعداد الدراسات والرسائل العلمية خاصة عندما يكون موضوع البحث التأريخ للأدب العربي المعاصر ليكون بحثهم كاملاً ومستوفياً.

نادي الأدب:

www.nadiadab.edunet.tn/

لم يعد الأدب مهنة الكبار، هذا ما يقول به الموقع الأدبي الجديد التابع لوزارة التربية التونسية، ففي صفحاته تتوارد الخواطر والقصص والقصائد والرسومات والنوادي الأدب الطلابية في المدارس والمعاهد والجامعات، ويضاف إليها مجموعة من الأخبار والأحداث المتوقعة في عالم الثقافة الطلابية في تونس.

مركز زايد للتنسيق والمتابعة:



http://www.zccf.org.ae

انطلق هذا الموقع الجميل معتمداً على مبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية واستجابة لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف إعلاء راية التضامن العربي وتعزيز دور جامعة الدول العربية، وإيجاد آلية عمل (مكتب للتنسيق والمتابعة) على المستوى الإقليمي تسهم في إعلاء مفهوم التضامن العربي في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعربية ـ العربية ، وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك ذات الطابع القومي كجامعة الدول العربية والتجمعات الإقليمية الفرعية. ويضم الموقع: جديد الإصدارات وجديد المحاضرات ومحاضرات علاقات الإمارات بدول العالم وإصدارات أخرى حول علاقات الإمارات بدول العالم.



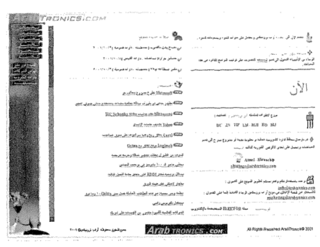
علوم وتكنولوجيا: http://science.kisr.edu.kw/

يشرف على هذا الموقع معهد الكويت للأبحاث العلمية، ويتضمن كل عدد من أعداد مجلة الموقع أخبار المعهد والمؤتمرات العلمية والاتجاهات والتقارير وقضايا الساعة والإصدارات الجديدة من كتب ومؤلفات وجديد التكنولوجيا والآراء العلمية. كما نقرأ العديد من الأخبار المتنوعة في أبواب أخبار المعهد وأبحاث وجديد التكنولوجيا واتجاهات.



مركز الفلاح للصقور: http://www.alfalah.8k.com

يحتوي موقع مركز الفلاح للصقور على ثلاثة أقسام: قسم خاص ببيع وشراء جميع أنواع الصقور، وآخر خاص ببيع جميع الأدوات الخاصة بالصقور، وأدوات الرحلات والأجهزة كما يحتوي على بعض الأدوية والفيتامينات، أما القسم الثالث فهو خاص بتقييض الصقور، حيث يستقبل المركز الصقور في نهاية كل موسم لتقييضها وذلك بإشراف إحدى المستشفيات المتعاونة مع المركز. هذا بالإضافة إلى كم هائل من المعلومات العامة حول أنواع الصقور وألوانها وطرق تربيتها وتدريبها على الصيد.



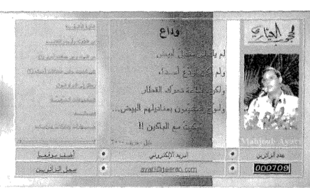
أراب ترونيكس: http://www.arabtronics.com/

هذا الموقع يختص بعالم الإلكترونيات من الألف إلى الياء، والى جانب تغطيته لكافة أخبار الإلكترونيات، يقدم الموقع هدايا قيمة لمن يرسل مخطط لدارة إلكترونية عملية أو معلومة مفيدة أو مشروع تخرج إلى قسم المساهمات، أما قسم الأخبار فيغطي المشاكل البرمجية تقنيات الحاسب والأنظمة والبنى التحتية والاتصالات البصرية وأنظمة الوسائط المتعددة



الدليـــل العربي: http://www.adleel.com/

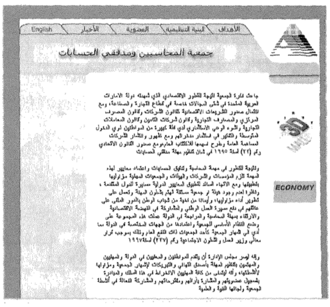
موقع الدليل العربي هو بوابة جديدة إلى عالم الخبر والبحث عن المعلومة على الشبكة العربية، وفيه نجد ارتباطات مع: المواقع إسلامية والمراكز الإسلامية، مواقع منوعة، الجهاد تربية وتعليم مدارس، معاجم وقواميس، معاهد هيئات ومنظمات مراكز خيريه، منظمات دوليه، سفارات سياحة وسفر ملاهي، مدن، مهرجانات ومعارض أخبار عالمية وعربيه، تسلية وترفيه وموسيقى، صحافة واعلام، منتديات ودردشة، وطب وصحة مستشفيات، كمبيوتر وإنترنت، والأسرة والطفل، والأدب والفنون، والعاب اتصالات وهواتف منوعة، اتصالات مجانية، خدمات النقال والبريد الإلكتروني، وخدمات مجانية مثل استضافة مواقع، بطاقات، محركات البحث والأدلة العالمية والعربية، والمال والأعمال.



موقع الشاعر التونسي محجوب العياري

http://ayari.jeeran.com/

الشاعر الشاب والمارد الوسيم محجوب العياري يطل على الإنترنت من خلال هذا الموقع الخاص ليقدم لعشاق الشعر والكلمة قصائده ومقالاته النثرية وما كتب عنه كشاعر، هذا الموقع يستحق التجربة لمن يمتلك صورة خاطئة عن الشعر في المغرب العربي الذي أتهمه ابن خلدون يوماً بالرعونة والجفاف، سيكتشف الزائر أن الشاعر هناك لا يقل شاعرية عن سواه.



جمعية المحاسبين ومدققي الحسابات:

http://www.aaa.org.ae/Arabic/index_ae.htm

جاءت فكرة الجمعية نتيجة للتطور الاقتصادي الذي شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة في شتى المجالات خاصة في قطاع التجارة والصناعة، ونشوء الوعي الاستثماري لدي فئة كبيرة من المواطنين ذوي الدخول المتوسطة والتفكير في استثمار مدخراتهم. ويقدم هذا الموقع صورة عامة عن الجمعية وأهدافها ونظام العضوية والبنية التنظيمية للجمعية.

نور الشـام: http://noural-sham.8k.com/

لعشاق الرومانسية والورود الحمراء والنزاريات الخالدة، والأمثال الشامية، بريد مجاني ، والبطاقات الحالمة، ننصح بزيارة هذا الموقع الشخصي.

الندى: http://annda.jeeran.com/

يضم موقع الندى دليلاً للمواقع العربية، وأدلة للعديد من الأنشطة التجارية في السعودية والخليج. ومعلومات عن مراجعة الدوائر الحكومية والغذاء والصحة والرياضة وغيرها، وبريداً مجانيا ومنتديات ودردشة.

شبكة الصقر كوم: http://www.alsaker5.s5.com/

شبكة الصقر هي مجموعة من مواقع إسلامية ومواقع رياضية وصيانة وبرامج الفيروسات وصور متحركة، وأغاني وأذكار اليوم والليلة، وترجمة المواقع، ومواقع نسائية ونصائح لامتلاك موبايل، واعرف اسمك، وافحص نظرك، وراديو وتليفزيون، ووكالات الأنباء وصور الأفلام وتعارف.... الخ.

اورنوتالون: http://urnotalone.8m.com/

كل ما تريد معرفته عن الفيروسات والتروجان ومضادات الفيروسات والاختراق والجدران النارية والكوكيز وبرامج الجاسوسية والتشفير وحماية خصوصيتك.

طب الأسرة والمجتمع:

http://www2.ksu.edu.sa/portals/fcm/

هذا الموقع تابع لجامعة الملك سعيد، ويغطي الفعاليات والأخبار والأحداث الطبية من منتديات ودورات وحملات توعية.

اناشيداسلامية: http://www.fanateq.com/audio/Audio.htm

موقع أناشيد إسلامية ثري بكل ما يخطر على البال من أغاني وأناشيد ومحاضرات وتسجيلات مختارة، وجميعها ذات طابع ديني ملتزم وهي مليئة بالفائدة والمعلومات القيمة.

موقع الفنانة أصالة نصري: http://www.asalah.net/

هل أنت من عشاق الفنانة أصالة نصري؟ وهل تتمنى متابعة كل أخبارها أولاً بأول؟ أين ستغني وأين ستصور الفيديو كليب وتسجل أغنياتها الجديدة؟ كل هذا ممكن في هذا الموقع.

امثال واقوال وتقاليد لبنانية :

http://www.geocities.com/barkoosh/

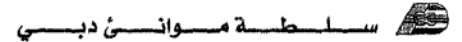
مجموعة مختارة يزاد عليها تباعا من الأمثال الطريفة والعادات اللبنانية المستقاة من عدد من المراجع.

موقع مدينة جنين: http://jenincity.tripod.com/

من جنين القسام في فلسطين، يطل علينا هذا الموقع ليحكي سيرة الفداء لهذه المدينة الصامدة منذ عقود تحت نير العدوان الفاشي، ويقدم الموقع سيرة المدينة وتاريخها وأبرز قصصها وملاحمها عبر الحضارات.

العام الماضي، أكثر من ٦٠٠٠ مكتباً جديداً عبرت لوازمها من خلال سلطة موانىء دبي.

شالكفاءة، العمل الجماعي، التكنولوجيا المتطورة.
هذه المزايا التي تعتبرها الموانئ الأخرى شيئاً إضافياً، نحن في سلطة موانئ دبي نعتبرها الأساس الذي نعمل من خلاله.
هذا ما جعلنا الميناء الأكثر تقدماً وحركة في واحدة من المناطق التي تشهد نمواً إقتصادياً سريعاً على المستوى العالمي.
اكتشفوا المكان المثالي، وسوف تدركون أن أعمالنا الناجحة هي أيضاً نجاحاً لأعمالكم.



لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بقسم التسويق في سلطة موانىء دبي، رمز ٢٤٣، ص. ب ١٧٠٠٠، دبي - الإمارات العربيّة المتحدة، هاتف ٨٨١٥٠٠٠ (٩٧١٤) أو فاكس ٨٨١٧٧٧٧ (٩٧١٤)
موقعنا على الإنترنت: www.dpa.co.ae بريدنا الإلكتروني: mktg@dpa.co.ae

Circle 045 on Product Information Card

هذا الشهر سنبحر بعيداً نحو قضية قديمة متكررة، لكنها ما زالت غائبة في أجنده سلوكنا الواعي، رغم أن العرب هم من الرواد المؤسسين لعلم الكلام وفن المحاجة وبروتوكول الحوار، وقد لفت انتباهي روعة الوعي لدى أحد رواد منتدى "المنتدى" http://www.arabside.com/montada/showthread.php الذي استفاض في سرد الكثير من آداب الحوار وقواعد الحديث والإقناع، ورغم بعض العثرات اللغوية في نصه، إلا أنه استطاع تقديم المعلومة التي يحتاجها المئات من رواد المنتديات العربية المنتشرة في كل مكان، ولعلني من أشد الناس حماسة لهذا الفن المضمحل في حياتنا المعاصرة، رغم انتشار التعليم والمعلومات.

فن الحوار وقوة الحجة

ولنستمع إلى صديقنا الذي اختار أسلوب السرد والحوار في تقديم الموضوع:«جلست يوما إلى شخص عرفت، كان هاويا للنقاش محبا للجدال، وسألته: «يا سيدي، يا من صناعتك الكلام، علمني فن الحوار، التفت إلي بتثاقل وقال لي: «يا بني، إن عزمت على الكلام فأنظر من تكلم، فإن كلمت سفيهاً فأنت مثله، وإن جادلت وضيعاً فهو لك ند، فاختر لنفسك في جدالك من تحب أن تكون أنت وهو سواء. يا بني إني لن أحاور من أثق في جهله، فحتى وإن كان عالما بما سأناقشه فيه فلن يتمكن من إقناعي أو إخراجي عن خطأي إذا كنت مخطئاً لأني لن آخذ عنه فهو على زعمي لا يعلم».

«وحين أحاور فإني لن أحاور شخصا في مزاج غير جيد كما لن أحاور شخصا حين يكون مزاجي كذلك، ومن البديهي أيضا أن اختار الوقت والمكان والموضوع المناسبين للحوار، ولابد من دقة الاختيار إن كنت أريد الخروج بشيء من هذا الحوار، ولن أحاور من اعلم عنه يقينا فساد الرأي والفكر، فإنه إن لم يفسدني بفساده فهو على أقل تقدير لا يريد لي الفائدة. يقول أحد المفكرين:" أفضل وسيلة لكسب جدال ما، أن لا تشترك فيه».

ولنلخص أهم نصائح هذا الحكيم والخطيب في سطور سريعة كما جاءت من المصدر:«لا تستخدم الكلمات البذيئة أو التي لا تحب أن تسمعها من الآخرين، وحاول أن تجيب في ذهنك عن أسئلتك التي ستطرحها على محاورك، إذا كان النقاش يدور حول مسألة عقائدية فالتزم أشد حالات الحذر، فلا شئ يحول الإنسان من الوداعة إلى حالة الافتراس أكثر من اللغو في العقائد، وإن خرج محدثك عن طوره فعليك التماس العذر له، وعليك أيضا الحذر المشابه حين الخوض في المثل العليا والرموز الاجتماعية، ولا تدع فساد معتقد محدثك يخرجك عن اللين في الخطاب، بل اتبع أسلوب اللطف واللين».

«وعندما يصل الحوار إلى نقطة الانفجار لأي سبب منطقي أو غير منطقي، فلا يستفزك الأمر أبداً. ولا تفكر أن تنتصر في جدال ما لمجرد الانتصار، فتفوقك على محاورك بالضربة القاضية لا يعني بالضرورة أنك المُحق. وإن عرضت عليك مفاهيم جديدة أو تصورات من الطرف الآخر واستطاعت أن تعبر من حاجز

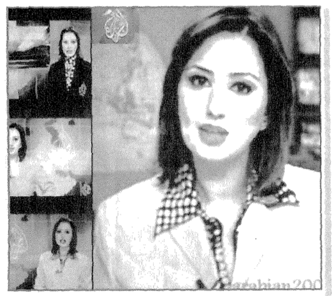


أسلحتك فخذ بها لأنها حتما الأصوب. أخرج بحوار هادف، ولا تلتف حول محدثك ولا تشعب الحوار،ولا تنتقل إلى نقطة قبل أن تكون واثقا من انك لست بحاجة إلى العودة إليها مجدداً، وتذكر دوماً ما قاله الجاحظ يوماً: لكل مقام مقال، وليس الخبر كالمعاينة، فأعمل على انتقاء كلماتك بعناية، واحترم الكبير كما عليك أن تحترم المجلس الذي يجمعكما. ولا تقاطع غيرك حين يتحدث، ولا تفرض رأيك عليه ولا تدخل بين اثنين يتحدثان إن لم يشركانك في الحديث».

الجزيرة العلمانية

ونطالع في النوادي السعودية: http://www.saclubs.com/vb مجموعة من الهجمات الشرسة على قناة الجزيرة القطرية، استهل الهجوم الأول الباسل حيث يقول: «خلال الأيام الماضية رحت أتابع الأخبار من كل مصدر، وقد تهت كثيرا لما تعج به القنوات الفضائية من تضارب في تحليل الأنباء، ولكني لم أشاهد أسوأ من قناة الجزيرة، ففي حوار أجرته قناة الجزيرة مع وزير الهجرة الأفغاني تسأل فيه الجزيرة عن سبب تمسك طالبان بأسامة بن لادن، ولماذا تصر الحكومة على مواجهة أمريكا، بدلاً من تسليم بن لادن، فيرد الوزير بكل ثقة واعتزاز برأي الحكومة الأفغانية وبما معناه: أن أمريكا لن تتوقف عن مهاجمتهم حتى إن سلموا بن لادن، لأن أمريكا تريد الإسلام وليس بن لادن، وان منهج الحكومة واضح وهو الدفاع عن الإسلام ومواجهة أي عدوان من أي جهة كانت وذلك بإيمانهم وتوكلهم على الله، فردت المذيعة السافرة بقولها ولكن التوكل والايمان لا يكفي لمواجهة القوة الأمريكية!!».

ويتابع الباسل مستهجناً: «مدراء قناة الجزيرة العلمانيون لا يعرفون لمن العزة والقوة في السماء والأرض؟! والمشكلة ليست في فهم العاملين في



قناة الجزيرة للدين الإسلامي، ولكن المشكلة في الجهلاء من الناس الذين يثنون على قناة الجزيرة ويدعون أن دورها كبير في خدمة الدين والأمة. وقد أوردت هذه القناة خبر استلامها فتوى مجهولة المصدر، وعرضت ورقة على الشاشة فيها فتوى تتضمن تحريم وتحليل حتى وصلوا إلى استباحة دماء الأبرياء من الأمريكان! فهل هذا يخدم الإسلام؟ إن الجزيرة تبث ما يريده المندسين خلف قضية التفجير في أمريكا!!

أما المشرف فقير فيقول: «ان من يعتقد أن في القنوات الفضائية وعلى رأسها قناة الجزيرة، على وضعها الحالي، خير للإسلام والمسلمين فهو

جاهل لا يعرف تعاليم الإسلام ولا يعرف صفات المسلمين، لأن العلمانية هي شعار غالبية القنوات الفضائية وهي رسالة هذه القناة بالذات».

العنف الأسري !!

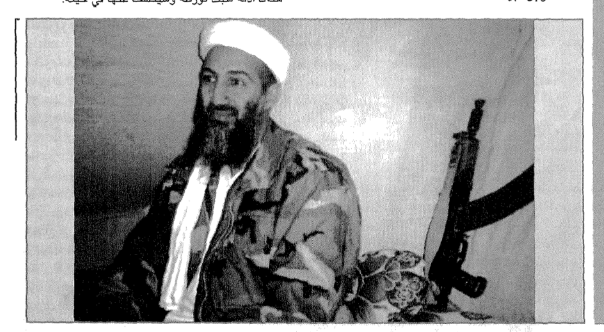
ويطرح كل من رانية الألجاوي وموسى نجيب قضية العنف الأسري للنقاش، وتعتبر هذه الظاهرة من أكثر الظواهر الاجتماعية التي دفعت العديد من الباحثين لإجراء الكثير من البحوث، في محاولات تتسم بالجدية والتحدي، لإيجاد حلول واقعية وجذرية في جميع أنحاء الكرة الأرضية، وأراد هذا الثنائي عبر صفحات المنتدى الذهبية الكشف:" عما قيل عن هذه القضية وأوراقنا هذه مطروحة كمادة قابلة للنقاش والجدل حولها واستخلاص النتائج والتوصيات"، مقدمين في البداية تعريف العنف العائلي FAMILY VIOLENCE بما يلي:

«هو كل استخدام للقوه بطريقة غير شرعية من قبل شخص بالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة، ويمكن لأي كان أن يصبح ضحية للعنف العائلي ولكن النساء والأطفال هم ضحاياه المألوفة وفي البيوت التي تحتوي نساء أو أطفال نجد انهم يتعرضون معا للضرب من قبل الشخص نفسه: رجل البيت.

وغالبا ما يقوم الرجل بالاعتداء على المرأة فتستخدم العنف كدفاع عن النفس وتبين الدراسات في أمريكا أن 95 ٪ من حالات العنف العائلي بين البالغين يرتكبها الرجل ضد المرأة. ويعد الاعتداء على الأطفال وإهمالهم مشكلة خطيرة ويقدر الخبراء أن مليونين إلى أربعة ملايين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للاعتداء كل سنة ، وكما يقتل آلاف الأطفال على يد أحد والديهم أو مربيهم كل عام ويبعد عشرات الآلاف من الأطفال كل سنة عن أسرهم التي ولدوا فيها ليعيشوا في بيوت الرعاية".

انفجار مرارة أمريكي

ولنقرأ معاً نص هذا الخبر العاجل الذي بعث به أحد أعضاء المنتدى:«أوردت وكالة (يقولون) للأنباء الخبر التالي: توفي اليوم مواطن أمريكي يُدعى ased بسبب انفجار حصل في مرارته، وأفادت الأنباء أن الرجل حصل له الانفجار وهو في الحمام، مما تسبب في التأخر في إسعافه لأنه كان مغلقاً الباب، وقد بذل رجال الإسعاف جهوداً كبيرة لإنقاذه، ولكن الانفجار كان قوياً وقد أتلف جزءاً كبيراً من الكبد وتسبب في اندلاع الأمعاء الدقيقة والغليظة!! وأفاد مراسلنا هناك أن التحقيقات جارية لمعرفة أسباب الحادث، وتشير المعلومات الأولية إلى تورط (أسامة بن لادن) في هذا الانفجار، وأن هناك أدلة تثبت تورطه وسيكشف عنها في حينه.



عيوب الزوج..لا تغتفر!!

طرح موضوع الصفات التي تكرهها المرأة في زوجها في العديد من المنتديات، ولكن لم يفلح أحد منها في تلخيص الموضوع كما حدث هنا، والقارئ سيجد أنه لائحة اتهام حقيقية إذا كان رجلاً، وسيكون في قمة السعادة إذا كلن امرأة، لأنها لائحة منصفة جداً لها على كل حال. ولنقرأ بعض البنود الهامة التي وردت في المقال الطويل والذي استأثر بردود كثيرة وطويلة أيضاً، ليستحيل إلى معركة حامية الوسيط بين الجنسين: "كثرة الخروج من البيت لأسباب غير مبرره، التدخين في المنزل، الانشغال بمتابعة القنوات الفضائية والفيديو والإنترنت، وكثرة الدعوات للضيوف في أوقات غير مناسبة، البخل، الاهتمام المفرط بالهندام عند الخروج للأسواق (بعض الرجال يغازل وزوجته معه)، ضعف الشخصية خصوصاً أمام الأهل والأقارب".



ولا ننسى عيوب مثل: "عدم الاهتمام بالمظهر والنظافة والشكل داخل المنزل وسطحية التفكير وضعف الثقافة وقصر البصيرة والأنانية ومحاولة فرض الأمر الواقع على الزوجة بدون ذكر أسباب مقنعة، وعدم إظهار المحبة لأهل الزوجة ومحاولة الانتقاص منهم بشكل أو بآخر، وعدم الاهتمام بالمناسبات الزوجية مثل عيد الزواج وعيد ميلاد الزوجة وقيادة السيارة بشكل مخيف.

ويندرج ضمن هذه القائمة الطويلة التهديد المستمر بالطلاق أو الزواج، وأكل بعض أنواع الطعام ذات الروائح المكروهة كالثوم والبصل، والشخير المستمر دون البحث عن علاج، وهناك من يعشق استعمال أشياءها الخاصة (أمشاط ، صابون ، شامبو ، جل استحمام، عطور).

وعدم الاهتمام بترتيب المنزل (المسكينة ترتب حتى التعب والأخ يجي يحوس الدنيا فوق تحت!! مجلات وجرايد منثرة ومنديل مرمي هنا ومنديل هناك مع أن السلة قريبة منه)

بعدين، بعدين هذه مشكلة كبيرة كل ما تطلب شيء المسكينة تلقى الإجابة المعتادة: بعدين ، والسبب واحد الأخ كسلان). وتستمر القائمة، ولكننا سنستعرضها هنا بدءا بالبند 22:

22- عدم مراعاة الحالة الصحية .... (سخونه وزكمه وكحه ... والأخ يقول: يا وضحى سوي الغداء ... رز وكم صنف إيدامات على كم صنف معجنات وحلويات وعصير ... وإذا انتهت المسكينه وتغدى الأخ قال : أعطينا قهوة وشاي ولا تنسين المكسرات ودخاني وطفاية الدخان وقربي معك ريموت التلفزيون ... والله شيء يحزن)

23- إكراه الزوجة على زيارة من لا ترغب بزيارتهم ... (يعني لازم تجامل زوجة مديره حتى لو أنها مملة وترفع الضغط ... وزوجات أصحابه وجيرانه ... الأخ يتقرب بكل الطرق)

24- الهدية مفتاح قلب الزوجة حتى لو كانت بسيطة (مع الراتب جيب عطر، 100 ريال مو كثير في أم العيال وست الكل ... طيب خاطرها بشيء الله يطيب خاطرك)

25- النوم خارج غرفة النوم (أركدووووا ... أنا قصدي أن بعض الأزواج ما يحب ينام في غرفة النوم لأن الأخ ما يحب إزعاج الطفل الرضيع وإلا الصغير ... الأخ نسي انه طفله بعد)

26- الكتمان (أنا ما أقول قولها على كل شيء بس مو تصير مقفول بأرقام سرية وحاط على فمك أقفال بنك الراجحي ... حسسها أنها صديقتك وزوجتك والأخت والحبيبة وكل شيء ... مو مثل بعض الزوجات تسمع أخبار زوجها من الناس)

27- اللعب ... ولنا في الرسول عليه الصلاة والسلام مثل أعلى كان عليه الصلاة والسلام يسابق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها(بس مو كل مره أنت اللي تفوز مره أنت ومره هي ... ولا تغش يا مجرم)

28- التعالي ... (بعض الأزواج كاشخ على زوجته بكل شيء ودايم يسوي مقارنه بينه وبينها وبينه وبين أخوانها وبينها وبين أخواته)

29- الماضي ... (الحين شيء انتهى ليش نتكلم فيه ... يعني المثل اللي يقول : الكلام في الفايت نقصان في العقل مو عاجبك؟؟؟)

30- تضخيم المشاكل (الحبه تصير قبه ... طيب المسكينه أخطأت واعتذرت وحبت راسك وانت باقي زعلان ومكبر السالفة ... يا أخي دور ترى حولك جدار ولا بحر ... وش تبيها تسوي لك يعني ؟؟؟)

اقتراعات وإحصائيات اقتراعات وإحد

سيطرت الأحداث في الولايات المتحدة على استفتاءات الرأي التي تطرحها المواقع العربية عادة. ولذلك فإن التركيز في قسمنا لهذا الشهر سيكون على رأي رواد الإنترنت من العرب في أحداث أمريكا والحرب القادمة.

في بيتنا... بن لادن!!

دعونا من الشعارات والتحالفات السياسية والأحقاد القبلية والعقائدية، ولنتخيل أن بن لادن لجأ إلى بيت أحدنا طالباً النجدة والمعونة ذات ليلة شديدة البرودة والعتمة!! في تلك اللحظة الصعبة من منا سيدخل هذا الغول البشري إلى منزله؟ وما هي العواقب التي ستنتظرك إذا اكتشفت الأقمار الصناعية أنك آويت هذا الرجل؟ أم ستخرج إلى الشارع بعدها صارخاً من الفرحة: في بيتنا بن لادن!!

www.arabia.com

إذا طلب منك بن لادن اللجوء إلى بيتك للاختباء فيه فترة من الوقت حتى يتسنى له الهرب ثانية. ماذا سيكون ردك؟

أوافق	%74
أرفض	%7
أخبر الشرطة	%5
أسمع منه ثم أقرر	%13

عدد الأصوات: 6437

حاضر يا ماما

من عواقب الهجوم الأخير على ماما أمريكا أننا جميعا أصبحنا مطالبين بتجديد العهد وتأكيد الولاء لها، وأن كل من يحاول مشاكستها ومعارضتها سيخسر، ولهذا كان ضرورياً أن يوافق الرئيس عرفات على لقاء مع وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس في مثل هذه الظروف الحرجة، ولكن هل هذا هو ما يعتقده الشارع الإنترنتي العربي؟ الإجابة في الاستفتاء التالي:

http://www.aroob.com.

هل كان ضروريا أن يوافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على لقاء شمعون بيريس في ظل هذه الظروف؟

لا، غير ضروري:	%64
نعم، ضروري:	%36

عدد الأصوات: 8559

فعلتها إسرائيل!!

حاولت إسرائيل ربط العرب والمسلمين بالعمليات الإرهابية التي جرت مؤخرا في الولايات المتحدة، واستمات العرب في نفي التهمة الموجهة إليهم بالضلوع في تنفيذ العمليات الانتحارية، ويتساءل البعض بالقول بأن هذا النوع من الدمار يتطلب خبرة وأموالاً طائلة تفوق إمكانيات الدول العربية وجميع التنظيمات الأصولية فيها! وقد أشار المراقبون إلى أن الإمكانيات المطلوبة لإنجاح مثل هذه العملية لن تستطيع أن تقوم بها سوى دولة قوية لديها التقنيات والمطارات والطيارون والأموال والحقد والرغبة في الدمار من أجل الدمار، مما جعل أصابع العديد من رواد إنترنت العرب تتجه إلى إسرائيل كما يبين الاستفتاء التالي.

http://www.latef.net/

هل يوجد لإسرائيل ضلع في العمليات الإرهابية في الولايات المتحدة؟

نعم	(% 97)
لا	(% 3)

عدد الأصوات: 156

الحل الأدلع!!

اقتربت ساعة الصفر التي توقعتها الساحة الدولية وذلك بقدوم حرب أمريكية مهولة على أفغانستان وعلى كل الدول الإسلامية التي تتواجد فيها حركة طالبان، ويبدو أن الأمر وصل إلى طريق مسدود رغم كل الحلول التي تحدث عنها الجميع لإيقاف الحرب القادمة ولتفادي الخسائر البشرية والمادية.

http://arabic.planetarabia.com

ما الحل الأنجع لإيقاف الحرب الأمريكية القادمة؟

عمل حركة طالبان ودولة أفغانستان على تقديم أسامة بن لادن لأمريكا لإطفاء النار القادمة، رغم عدم ثبوت أدلة تدينه.	%22
مواجهة أفغانستان لأمريكا وتحمل كل خسائر الحرب مهما كلف الأمر.	%23
تحالف العرب وكل الحركات الإسلامية بجميع البقاع لمواجهة هذا العدوان غير المعتمد على دليل مادي ملموس ولو كانت النتيجة هي سحق كل العرب والمسلمين.	%40

عدد الأصوات: 2206

حقن الدماء ممنوع أمريكياً

لم يكن غريباً أن يطالب علماء الدين الأفغان بن لادن بتسليم نفسه، فالمنطق والحكمة يقتضيان تغليب المصالح العامة على المصالح الشخصية الضيقة، ولكن يبدو أن الحكمة الأمريكية لا ترغب في حدوث ذلك خوفاً من تفويت فرصة ابتلاع آسيا الوسطى التي لم تفلح أكبر الدول على ترويضها أبداً.

http://ajeeb.com

هل تعتقد أنه من الحكمة أن يسلم أسامة بن لادن نفسه حقنا للدماء؟

نعم	%12
لا	%82
لا أعلم	%6

عدد الأصوات: 4466

العين لا تعلو عن الحاجب

قد نكون أكثر الشعوب تضرراً بسبب عفويتنا وبداهة قناعتنا في العديد من الأشياء، فنحن شعوب ثنائية الوجه: أبيض أو أسود، ولا نعرف للرمادي طعماً، لذا تأتي قراراتنا صدامية ومليئة بالضجيج، ولعل هذا الأمر مفقود لدى الغرب الذي يجيد وضع السم في الدسم، ويتقن دور الحرباء أكثر من الآخرين، لذلك لم أفاجأ كثيراً عندما انحازت أوروبا إلى نفي تهمة العنصرية عن إسرائيل فالعين لا تعلو عن الحاجب، ولولا همة الغرب لما كانت إسرائيل موجودة!!

تعددت الآراء بشأن وقوف أوروبا ضد إدانة الصهيونية ومساواتها بالعنصرية. هل ترى أن السبب الأساسي وراء ذلك. هو أن أوروبا وجدت أن:

الصهيونية ليست عنصرية	%2
العرب عنصريون أيضاً مثل إسرائيل	%6
مصالحها مرتبطة بإسرائيل	%42
لديها كرهاً محضاً للعرب والمسلمين	%50

عدد الأصوات: 3238

كلنا أمريكيون يا بوش!!

لماذا يطالبون العرب بإثبات أقصى مشاعر الإنسانية والرأفة والشعور بالذنب سلفاً، فالتهمة لم تثبت، والقاتل الحقيقي ما زال مختبئاً خلف الرماد، وبوش "العبيط" لم يعط أحداً الفرصة ليحزن أو يتأمل أو يحلل، ولكن النعامة العربية التي دفنت رأسها في رمل الخوف والتبعية، تهرب دوما إلى الأمام معلنة استعدادها عن دفع الفاتورة مقدماً أياً كانت شخصية القاتل الذي لوّع قلوب أمهاتنا في أمريكا والعالم العربي، فأخي كان هناك ينتظر الموت مع الآخرين، وابن خالي كان متجهاً إلى مركز التجارة العالمي أثناء الانفجار الأول، فهل يفهم بوش ذلك؟ أم هل ننتظر منه المزيد من الدم؟!

.arabia.com/arabic/pollcenter

هل أنت مستعد للتبرع بدمك لضحايا الهجمات في أمريكا؟

نعم	%13
للعرب والمسلمين منهم	%25
أتبرع للشعوب التي ستقصفها أميركا	%47
لا أتبرع بشيء	%16

عدد الأصوات: 6021

متهم حتى تثبت وفاته!!

الاتهام الأمريكي والغربي واضح. بن لادن هو المشتبه به الأول والوحيد، ولكن الشارع العربي يرى عكس ذلك.

هل تعتقد أن أسامة بن لادن مسؤول عن تفجيرات نيويورك وواشنطن؟

نعم	%9
نعم	%80
لا أعلم	%12

عدد الأصوات: 2796

اقتراعات وإحصائيات

مارتينا هينغيس أولاً

رشيقة، أنيقة، محترفة وقوية، وكم كنت سأغضب لو لم يرشحها الأخرون للقب أفضل لاعبة تنس في عالم اليوم. إنها بلا شك السويسرية مارتينا هينغيس.

من هي أفضل لاعبة تنس في العالم حاليا؟

الأمريكية فينوس وليامس	%28
السويسرية مارتينا هينغيس	%59
الأمريكية جنيفر كابرياتي	%10
لاعبة أخرى	%3

عدد الأصوات: 305

مهنتي زوجتي

لا وقت للكلام عن شؤون الحياة العادية على صفحات إنترنت، فبن لادن أستنزف طاقات انتباه كل شعوب العالم، والدليل أن سؤالاً من هذا النوع لم يجد أحداً يجيبه سوى شخص هو حضرتي !! لأنني أشعر أن مهنة الصحافة التي أنتمي إليها تحقق ذاتي ولكنها لا تحقق طموح زوجتي التي تحلم بوظيفة أكثر استقراراً وأقل إرهاقاً وسهراً.

هل يحقق لك العمل الذي تقوم به الآن طموحك المهني؟

نعم	%100
لا	%0

عدد الأصوات: 1

أنا ولص

قالت جدتي يوما: "كلما كثر العمران يا بني، كثرت الأقفال على بيوتنا، وكثر الخوف!!" كنت صغيراً عندما تعرض بيتنا للسرقة من قبل لص خائب ظن بأنه سيسطو على كنز دفين لدى عائلتي التي طالما اتهمها الناس بالثراء زوراً!! وعندما كبرت اكتشفت أن الفقر بكل عيوبه يوفر لنا فرصة النوم الهانئ وتنفس الهواء النظيف ليل نهار!!

لو شاهدت لصا مسلحا يقتحم بيتك ليلا ماذا تفعل؟

أصرخ طالبا النجدة	%2
أبقى صامتا حتى يخرج	%5
أهاجمه فورا	%24
أتسلل هاربا وأطلب الشرطة	%11
يعتمد ردي على الظروف	%58

عدد الأصوات: 2195

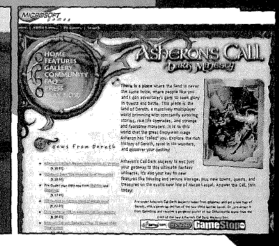
جرائم خائلية

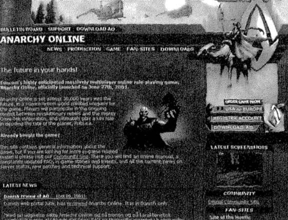
ما معنى أن يختلف اثنان على ضرورة ردع الجريمة أياً كان شكلها ولونها؟ لابد أن يكون هناك اختلاف في وجهات النظر، تماماً كما حدث عندما طالب العرب بوصف الكيان الصهيوني بالعنصرية!! فالعنصرية التي تنمو في جسدنا العربي وتنهش مقومات استقراره، هي واحة ديمقراطية في نظر بلير وشيراك وكل قادة أوروبا الفتية. فكيف لا نختلف حول جرائم وهمية تقع في عالمنا الخائلي!!

هل تعتقد أن جرائم الإنترنت تستحق الملاحقة والعقاب من قبل القضاء.

نعم	%52
لا	%8
ليست جميعها	%39
لست متأكدا	%1

عدد الأصوات: 87





أخبار الألعاب الجماعية

مصارعة خائلية

لا شك أن أي منتج يحمل اسم الجمعية العالمية للمصارعة سيلقى الإقبال من محبي هذه الرياضة العنيفة إلا أننا نتشوق لنعرف ما إذا كانت هذه اللعبة ستلقى نفس الترحيب.

أولا، هي لعبة مخصصة للعب عبر إنترنت وهي ليست لعبة مصارعة أي أنك لن تصارع لاعبين آخرين مثلما فعلت في ألعاب أخرى مثل Smack Down على جهاز البلاي ستيشن بل هي لعبة تجارة وتبادل بطاقات اللعب مثل Magic The Gathering.

الفكرة مأخوذة من ألعاب البطاقات المتوفرة في الأسواق وتحمل الاسم نفسه. طريقة اللعب بسيطة ويمكن تعلمها بسرعة، وتحاكي عملية اللعب بالبطاقات التي يمارسها الكثير من الفتية. حيث عليك أن تختار شخصية رئيسة ويأتي معها مجموعة من البطاقات التي تمثل الحركات الهجومية والدفاعية، وتتوفر بطاقات أخرى مثل دعم الجمهور تعطى لك عندما تقدم على تنوع الحركات الهجومية. الرسوم فقيرة جدا وعادية، وتم تمييز البطاقات بوضع صور متحركة والزج بالعديد من لقطات الفيديو لترطيب اللعبة قليلا.

اللعبة ليست مجدية للحقيقة، وتعاني من الملل والرتابة بسبب التقارب الكبير جدا بين إمكانيات كل مصارع مما يجعلك تتساءل عن كيفية تحقيق الفوز.

والوصول إلى اللعب الجماعي عبر إنترنت بسيط، ويمكنك أن تلقي نظرة على تاريخ كل لاعب قبل أن تتهور وتلعب مع المحترفين. ويقوم النظام بعملية جرد وتصنيف اللاعبين تلقائيا.

اللعبة متوفرة ويمكن تحميلها عبر إنترنت والتدرب عليها، وعندما تريد أن تسجل وتشتري نجما ما فعليك أن تدفع ثمنه 15 دولار. والحقيقة أن هذه اللعبة تعتبر وكأنها منفذ بيع مبني في جهازك، فبمجرد أن تشتري أول نجم ستشتري له المزيد من البطاقات وهذه لا شك طريقة تسويقية جيدة.

اللعبة جيدة ولكنها ليست للجميع ولا تعتبر بأي حال من الأحوال أفضل ما يمكن أن تلعب به على إنترنت.

اذهب إلى www.withauthority.com وتوجه إلى قسم التحميل Download وبعد أن توافق على شروط الاستخدام (ومنها ألا تكون مواطنا سوريا أو ليبيا!)

التقييم 75٪

اللعبة: **WWWF With Authority**

الناشر: **THQ**

التصنيف: تبادل بطاقات اللعب

السعر: مجانا للتجربة والتسجيل بخمسة عشرة دولارا

حملها مجانا من **www.withauthority.com**

تحديث: **Anarchy Online**

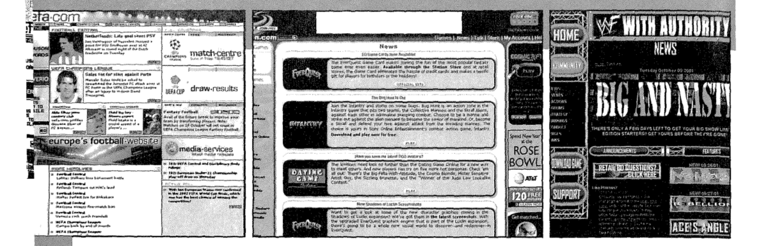
لعبة Funcom التي سبق واستعرضناها مرتين قبلا، وذكرنا أنها صدرت بالكثير من المشاكل والعيوب، مما اضطر الشركة إلى الاستعجال بطرح ملف ترميم، دخلت الآن مراحلها المثيرة للاهتمام.

فاللعبة التي بدأت في أول أربعة أشهر من هذا العام مرحلة تجريبية ليتقن اللاعبون أسلوب اللعب، دخلت مع بداية شهر نوفمبر في القصة المنتظرة. فمثلما سبق وأعلن، فإن هذه القصة المتشعبة لا تزال مفاجأة لم يكشف عنها الستار حتى تاريخ كتابة هذه الكلمات، وستكون مرحلتها الأولى لمدة 7 أشهر من نوفمبر إلى مايو 2002.

كما سيتم إضافة شخصيات ومحتوى ومهمات جديدة لعالم اللعبة الافتراضي ليناسب مجرى أحداث اللعبة وليستوعب الأعداد الهائلة التي أصبحت تلعبها الآن. www.anarchyonline.com

الإعلان عن Asheron's Call: Dark Majesty

أعلنت مايكروسوفت عن قرب طرح إضافة للعبة Asheron's Call المخصصة للعب الجماعي أطلق عليها Asheron's Call: Dark Majesty. هذه الإضافة قائمة بحد ذاتها ولا يتوجب عليك امتلاك



اللعبة الأولى لتلعبها. في الموقع الرسمي للعبة www.microsoft.com/games/acdm يوجد شرح عن الخواص الجديدة للعبة، وبعض الإجابات للأسئلة المتكررة، ولقطات عن اللعبة والمخلوقات الجديدة التي تم إضافتها. واللعبة من تطوير نفس الفريق الذي طوّر اللعبة الأولى، ويُتوقع لها الصدور في ديسمبر، وسنوافيكم بتقرير عنها فور حصولنا على نسخة منها.

محرك لعب جماعي عبر إنترنت

طرحت شركة سيميوترونيكس محرك اللعب الجماعي الجديد eScape الذي يعمل مع مستعرض إنترنت. ويسمح هذا المحرك للاعبين بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق مستعرض إنترنت إكسبلورر، ويدعم ألعاب سيميوترونيكس المخصصة للعب الجماعي عبر إنترنت لأعداد هائلة MMORPG مثل Gemstone و Dragon Realms.

سوني تطرح بطاقات اللعب المدفوعة

يبدو أن سوني تريد أن تجعل لعبة Everquest هي المفضلة للجميع. فقد طرحت الشركة في أمريكا الشمالية بطاقات مدفوعة الثمن مسبقا لتلعب اللعبة عبر إنترنت بدون أن تستخدم بطاقات الائتمان. ويمكن أيضا شراء هذه البطاقات من مخزن سوني الإلكتروني http://www.station.sony.com/.

الرياضة الخيالية

اشتهرت مع صدور الإنترنت المسابقات الرياضية الخيالية .Sports Fantasy هذه المسابقات أقرب ما أجدها إلى ألعاب إدارة الفرق الرياضية، ولكن بشكل أبسط ومجانا في الغالب.

إن كرة القدم بلا شك هي أشهر الرياضات التخيلية، حيث يمكنك أن تشترك في أحد هذه الخدمات، وتسجل فريقك وتختار لاعبيك قبل كل مباراة تحدث على أرض الواقع. وعليك أيضا أن تشتري وتبيع لاعبين، وأن تحدد الخطة. وقد لا تكون نتيجة المباريات التخيلية هي نفسها نتيجة المباراة الحقيقية التي لُعبت إلا أن جوّ المباراة هو الذي يصنع الحماس.

ومن أشهر مواقع الرياضات التخيلية يبرز التالي:

www.uefa.com

ويقدم موقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عدة ألعاب منها:

UEFA Champions League

دوري أبطال أوروبا – من اللائحة الرئيسة اختر اللغة المفضلة بالضغط على العلم المناسب من قسم Fantasy Football في الجانب الأيمن. ثم اختر Play لتبدأ اللعب.

Season 200122002

يمكنك أن تبدأ اللعب هنا بوضع لائحة بفريقك المفضل. يمكنك أن تختار أي من اللاعبين الذين يشاركون في بطولة أبطال أوروبا هذا الموسم من أي فريق (15 لاعب كحد أقصى). بعد أن تحدد الفريق سيمكنك اختيار خطة اللعب وبعض التفاصيل الأخرى مثل اختيار قائد الفريق، ثم تترك الفريق وتنتظر المباريات لترى كيف سيكون أداء فريقك في مواجهة الفرق الأخرى.

ويمكنك أيضا أن تصمم دوري خاص بك وبأصدقائك مما يعني الكثير من الإثارة والتسلية.

نفس المبدأ ينطبق على مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي UEFA Cup.

ويحتوي الموقع على ألعاب أخرى أبرزها الكلمات المتقاطعة التي تعتبر اختبار جدي لمحبي كرة القدم الأوروبية. ويذكر أن عليك أن تسجل في هذا الموقع لتحصل على هذه الألعاب.

www.yahoo.com

ويقدم موقع ياهو الشهير كرة القدم والسيارات والهوكي وغيرها، ولعبة رياضة السيارات الخيالية لم نجدها في موقع أخر.

ولتشارك في هذه الألعاب اتجه إلى Y! Games (العمود الأيمن) ومن ثم اختر Fantasy Auto racing و Create Team لتبدأ اللعب. ثم عليك أن تحدد اسم فريقك وثم تنضم إلى أحد المجموعات. وتجري السباقات أسبوعيا من الأحد إلى الاثنين وعليك أن تختار السيارة والسائق قبل ليلة الأحد. ويمكنك أن تكون مجموعة خاصة بك، وتدعو أصدقائك ليلعبوا في هذه المجموعة أو تستخدمها لتتدرب منفردا.

وعندما تريد أن تكون فريقك فعليك أن تختار 8 لاعبين (2 من الدرجة الأولى و 4 من الثانية و2 من الثالثة). وقبل السباق مباشرة عليك اختيار المتسابقين الذين سيخوضون السباق فعلا. ويمكنك استخدام أي متسابق لمصلحتك لتسعة سباقات فقط.

الصحافة الموزعة





مستقبل الصحافة في عصر إنترنت

يوما بعد يوم تزداد علاقة عدم الثقة بين مستهلكي الأخبار ومنتجيها، سواء كانت هذه الأخبار تتخذ الشكل المطبوع، أو المسموع أو المقروء. وإضافة إلى هذه المشكلة فإن كمية المعلومات المتداولة تنمو بشكل متسارع، يعجز المستخدم الاعتيادي عن متابعته، وتصنيفه.

ورغم عدم الثقة بيننا وبين وسائل الإعلام التقليدية فإننا لا نزال نقرأ صحفنا اليومية، ونتابع أخبارنا على القنوات الفضائية سواء كانت تلك قناة الجزيرة، أم CNN، وسواء رغبنا أو لم نرغب فإننا مُجبرون على اعتماد هذه المصادر الإخبارية، بل ونعتمد ما تبثه إلينا على أنه أخبار مؤكدة وصحيحة، وكأن هذه القنوات تمارس علينا نوعا من الضغوطات، أو الإجبار، أو الديكتاتورية.

إذا فنحن كمتلقين للمعلومة، نواجه هنا معضلة حقيقية، فنحن من ناحية مجبرون على الحصول على أخبارنا من مصادر معينة تقوم بفلترة الأخبار ونقل ما تشاء إلينا. أما التخلي عن هذه المصادر سيعني أننا سنغرق في بحر من الأخبار والمعلومات التي لا يمكننا متابعتها أصلا. ولا تقتصر المشكلة على هذه الأمور فقط، حيث أن الطريقة التقليدية التي تُنقل بها الأخبار والمعلومات (الصحف، المجلات، الإذاعة، التلفزيون، الخ) تعاني من عدة مشاكل أساسية هي:

الصحافة الموزعة

تلوث الآراء

يمكن لأي قارئ أو متابع لوسائل الإعلام الحديثة أن يلاحظ هذه المشكلة، فالطريقة التي يتم بها نقل الخبر الواحد تختلف من مصدر لآخر، ومن محرر لآخر. فكل محرر أو كل وسيط ناقل للأخبار يتميز بأيديولوجيته، وطرائق تفكيره الخاصة، والتي تؤثر على طريقة نقل الخبر، والمصادر المستخدمة في كتابة الخبر، وما إلى ذلك. ولا يوجد هذه الأيام ما يمكن أن نقول بأنه خبر موضوعي أو محايد. ولا بأس في ذلك، فهذا جزء من العمل الصحفي. وهو جزء يحاول المحترفون من الصحفيين تجنبه قدر الإمكان، ولكنه يبقى رغم ذلك بارزا في العمل الصحفي المعاصر.

وما يعنيه ذلك ببساطة هو أنه لا يمكن الثقة بالوسائل الصحفية المعاصرة لنقل الخبر بشكل موضوعي 100٪ يترك للقارئ عملية الاستنتاج والتحليل والربط.

تضارب المصالح

المشكلة الثانية في العمل الصحفي والإعلامي المعاصر هي أنه مع اتساع رقعة العالم التي يجب على أية شبكة إعلامية تغطيتها لتبقى عاملة، فقد أصبحت عملية إنتاج الأخبار والمعلومات عموما، عملية مكلفة جدا، لا تغطيها عوائد الاشتراكات أو بيع النسخ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى اعتماد الإعلانات التجارية كوسيلة لتغطية التكاليف. والمؤسسات التجارية المعلنة لا تهتم عادة بكافة القراء، بل تهتم بشريحة معينة منهم هي القادرة على شراء منتجاتها، وإذا كان وسيط إعلامي ما يغطي الشريحة المطلوبة فإن نقود الإعلان تتجه له. ويؤثر ذلك بشكل جذري على الطريقة التي يتم بها إنتاج المعلومات والأخبار. فللمحافظة على عوائد الإعلانات، فإن الوسائط الإعلامية تتجه بأخبارها ومعلوماتها إلى الشريحة التي تهم الجهات المعلنة، ولا يهمها في ذلك إن قامت بالتضحية بشريحة من قرائها مقابل استقطاب الإعلانات التجارية والحفاظ عليها. ولتوضيح ذلك إليكم المثال التالي، سعر الصفحة الإعلانية من حجم A4 في المجلات الخليجية عادة يتراوح ما بين 1200 و 1800 دولار أمريكي، ويمكنه أن يصل إلى 3000 و 4000 دولار أمريكي لبعض المجلات الأخرى. في حين يبلغ متوسط تكلفة بيع النسخة الواحدة من هذه المجلات حوالي 3 دولار أمريكي. وما يعنيه ذلك، هو أنه يمكن لمنتجي المجلات، وفي سبيل الحفاظ على صفحة إعلانية واحدة فقط، أن يتخلوا عن عدد يتراوح بين 400 إلى 1300 قارئ. وفي حالة وجود 10 صفحات إعلانية في المجلة فإنه يمكن لمنتجي المجلات بسهولة أن يتخلوا عن عدد يتراوح بين 4000 إلى 13000 من قرائهم إذا أرادوا. وفي حالة الشبكات التلفزيونية والإذاعية، حيث العوائد أكبر، يصبح من السهل التخلي عن شرائح أكبر من المشاهدين.

سيطرة المصدر

نحن هنا أمام لعنة أخرى تتمثل فيما ندعوه بسيطرة المصدر. ففي عالم الأخبار اليوم يوجد العديد من مسئولي العلاقات العامة، ومدراء التسويق والترويج، الذين يمكن لهم أن يُغرقوك بما يدعوه الصحفيون "الهُراء المعلوماتي"، أي كثرة المعلومات التي لا تهم الجمهور بالدرجة الأولى، بل تهم المؤسسات. ورغم أن دوائر العلاقات العامة قد تكون مفيدة في بعض الأحيان، فإن الصحفي يعتمد عادة على مصادره الخاصة، وهم عادة أشخاص يعملون قريبا من مصدر الخبر



أو في مركزه. من هذه المصادر يستقي الصحفي الأخبار التي تهم الجمهور. ولكن حتى في هذه الحالة فالصحفي مقيد بضرورة التعامل مع المصدر بشكل ديبلوماسي ولبق، كي يحافظ على العلاقات التي تربطه بهذا المصدر. وكي يحدث ذلك فإن على الصحفي أحيانا أن يتجنب نشر الحقائق كاملة، أو قد ينشرها كاملة ولكن ليس بالصورة الصحيحة، وذلك لإرضاء المصدر والحفاظ على وده.

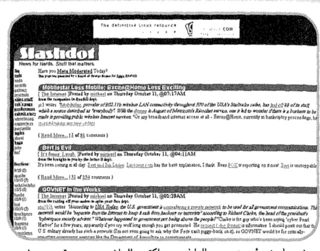
وفي عالم الإعلانات، يتم الحرص على ضرورة إرضاء المصدر، وذلك للحفاظ على العوائد الإعلانية التي قد تأتي من ذلك المصدر.

توزيع الأخبار من خلال إنترنت

ورغم ما تقدم فقد قامت إنترنت، وخلال السنوات القليلة الماضية، بقلب مفهوم *العمل الصحفي رأسا على عقب*. فمن ناحية يوجد أمام الصحفي، أو منتج الخبر، بدائل كثيرة يمكنه أن يستقي منها معلوماته، كما أن استخدام البريد الإلكتروني في العمل الصحفي قلل من الفترة اللازمة لكي يجري الصحفي مقابلاته أو يحصل على معلوماته. ولكن الأهم من ذلك، هو أن الطبيعة الحرة لإنترنت، وتمكينها لشرائح كثيرة ومختلفة من التعبير الحر عن الرأي، أدى نوعا ما إلى كسر السيطرة التي كانت المصادر والمؤسسات تمارسها على العمل الصحفي، ولم يعد القارئ مجبرا على شراء مجلتك أو صحيفتك، أو حتى مشاهدة قناتك التلفزيونية، إذا لم تتناسب وميوله، فأمامه على إنترنت عدد لا حصر له من المصادر التي يمكنه أن يحصل منها على المعلومة والخبر.

ولكن قبل عامين، ظهر نموذج جديد في العمل الصحفي، يستغل كافة ميزات وتقنيات إنترنت، ليجعل من الخبر الصحفي موجها نحو الجمهور، وما يهم الجمهور، وتصفية أو فلترة الأخبار بحيث يحصل القارئ على ما يهمه دون التفات إلى الاهتمامات التجارية والإعلانية. أُطلق على هذا النموذج اسم الصحافة الموزعة Distributed Journalism أو الصحافة التفاعلية. وضمن هذا النموذج يتم الاعتماد على مستخدمي موقع ما لتزويده بالأخبار، أو بالسبق الصحفي، والذي يتم نشره بعد تصفيته من قبل مجموعة مركزية للتحكيم، كما تقوم مجموعة أخرى من مستخدمي الموقع بالتعليق على الأخبار مما يمنحها الموضوعية التي تفتقر إليها وسائل الإعلام التقليدية. وتشبه هذه المواقع في أسلوبها منتديات الحوار، مع فارق تحكيم ما يُنشر على المواقع.

وأبرز المواقع التي تنتمي إلى هذه الفئة هو موقع slashdot.org، وقد نشرنا



موضوعا عن مؤسسه روب مالدا في عدد اكتوبر الماضي، وهو موقع موجه لمحبي التقنية، وخصوصا التقنيات التي تنتمي إلى مدرسة البرمجيات الحرة أو المصادر العمومية. وموقع FreeRepublic.com وهو موقع يغطي الأحداث السياسية على الساحة الأمريكية. كما ظهر أخيرا موقع Kuro5hin.org وهو موقع يغطي الأخبار والمواضيع ذات العلاقة بثقافة العلوم.

موقع سلاش دوت

ابتدأ هذا الموقع كنقطة تجمع لمحبي ومشجعي نظام التشغيل لينوكس، وقام خلال السنوات الماضية باستقطاب مجموعة كبيرة من المشجعين والزوار من هواة التقنية والهكرة وجهابذة التقنية. وبسبب اعتماد هذا الموقع للشفافية المطلقة في كل شيء (بما في ذلك نشر الكود الداخل في تطوير الموقع كي يطمئن الزوار إلى عدم وجود ثغرات يمكن للغير استغلالها للتلاعب بالأخبار)، واعتماده أيضا على أسلوب التحكيم، فقد تحول الموقع إلى نظام للأخبار تمكن إلى حد كبير من التغلب على الكثير من نقاط الضعف الموروثة في الإعلام التقليدي.

ويُعد موقع سلاش دوت مرحلة تطورية جديدة في عالم منتديات الحوار على إنترنت.

نقاط القوة

يمكن للمشاركين في موقع سلاش دوت أن يستخدموا هوياتهم الحقيقية عند النشر على الموقع، والذي يتيح أيضا إمكانية النشر بأسماء وهمية أو مُستعارة وذلك لحماية الكاتب من أية عواقب قد تحدث في العالم الحقيقي. ويقوم الأعضاء بالتقدم بمواضيعهم إلى سلاش دوت، ويتم نشر المواضيع التي تستحق النشر. وعادة ما تكون هذه المواضيع على هيئة وصلات إلى مواضيع أخرى نُشرت على إنترنت، سواء كانت ضمن مواقع إخبارية أخرى، أو بيانات صحفية، وما إلى ذلك. والفارق هنا هو أنه بسبب تحكيم المواد فإن الزائر للموقع يحصل فقط على الأخبار التي تهم مجتمع زوار هذا الموقع. وبسبب إتاحة القدرة على إضافة التعليقات، فإنه يمكن للقارئ أن يحصل، نظريا، على وجهة نظر موضوعية.

وضمن نموذج سلاش دوت فإن عبء نقل الأخبار يصبح على عاتق زوار الموقع والمشاركين فيه، مما يقلل من تكلفة نقل الخبر إلى الصفر تقريبا، كما أن احتمالية اكتشاف وتناقل الأخبار الهامة تتضاعف. ولو قام كل من زوار الموقع المسجلين بالمساهمة بدقيقة واحدة من وقتهم لنقل خبر ما، فإنهم بالتالي يقدمون إلى الموقع 1100 ساعة من العمل تقريبا، ودون أي مقابل.

ومن فوائد نموذج سلاش دوت الأخرى هي أن زوار الموقع يحصلون على المعلومات والأخبار التي تهم مجتمعهم فقط دون التعرض للإغراق المعلوماتي كما هو حاصل في الإعلام التقليدي. وفي العادة لا يهتم مستهلك المعلومة بما يخص المستهلك العادي ولكن ما يهم الأشخاص الذين يشاركونه الاهتمامات نفسها.

ومن ناحية أخرى يجد الزائر لموقع سلاش دوت أن التعليقات الكثيفة على بعض الأخبار والمواضيع تصبح أكثر أهمية من المواضيع الأساسية نفسها، وهو الأمر الذي يحمي موقع سلاش دوت من ظاهرة تلوث الآراء التي ذكرناها أعلاه.

أما عن لجان التحكيم المستخدمة فعادة ما يتم اختيارها من بين مستخدمي الموقع بشكل عشوائي مع تفضيل الزوار النشيطين أو المنتظمين. والتعليقات التي تستقطب أعدادا أكبر من المستخدمين ترفع من أهمية صاحبها إحصائيا، مما يتيح له المجال لاحقا ليكون ضمن إحدى هيئات التحكيم.

مآخذ سلاش دوت

أهم مآخذ سلاش دوت هي عدم وجود طريقة واضحة للتحقق من هوية الشخص الذي يضع التعليقات ضمن الموقع. وسواء كنت الرئيس الأمريكي أو "عاشق الليل" فإن خبرك سيحصل على نفس المعاملة حتى ولو كانت المعلومة فيه واحدة. وهذه نقطة ضعف، لأن مجرد ورود المعلومة من مصدر مسئول يمنحها ثقلا وأهمية أكبر مما لو وردت من معلق أو زائر عادي.

ويحاول الموقع تشجيع الزوار على الإفصاح عن بريدهم الإلكتروني الحقيقي ليتسنى للقراء الآخرين إرسال التعليقات إليهم، وذلك من خلال منح هؤلاء المستخدمين معاملة تفضيلية على من لا يتقدمون بعنوانهم الحقيقي. ولكن البريد الإلكتروني في الحقيقة لا يُعد إفصاحا حقيقيا عن الهوية كما يعرف الكثيرون منا، وبالتالي لا يمكن اعتباره مقياسا لكيفية معاملة الأفراد المشاركين.

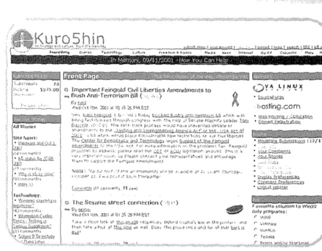
وأخيرا فإن إحدى نقاط الضعف الهامة هي أن عملية التحكيم مغلقة وسرية، رغم الشفافية التي يتمتع بها الموقع. والطريقة المثالية للتحكيم في نظام ديموقراطي تتمثل في عرض أسماء القائمين على تحكيم المواضيع، وعرض تعليقاتهم على كل موضوع، والأسباب التي أدت إلى نشر كل موضوع دون غيره، وهو أمر قد يسهم في رفع مستوى الأخبار التي يقوم المستخدمون بتزويدها بشكل أكبر.

FreeRepublic.com

يعتبر موقع فري ريبابليك من المواقع السياسية المحافظة في الولايات المتحدة، ويؤيد المبادئ اليمينية المحافظة. وما يهمنا فيه هنا هو أنه موقع سياسي، يستخدم أسلوب الصحافة الموزعة لتناقل ونشر الأخبار.

وما يميز هذا الموقع هو الحرية الكبيرة التي يتمتع بها المشاركون في اختيار المواضيع، حيث يمتلك المستخدمون السلطة لطرح أي موضوع يختارونه، مما يؤدي إلى ظهور العشرات من المواضيع يوميا. وما يعنيه ذلك هو أنه لا يوجد سلطة ضمن هذا الموقع لاتجاه فكري واحد، مما يضمن الموضوعية والاستقلالية.

ولا يعتمد موقع فري ريبابليك على الإعلان، بل يتم دعمه من قبل التبرعات الخاصة من أعضائه، وهم عادة أعلى دخلا من مستخدمي إنترنت التقليديين في الولايات المتحدة. وضمن هذا المنتدى فإن الهدف الوحيد للأعضاء هو الحصول



على آخر الأخبار والمعلومات بطريقة مريحة وموضوعية وسريعة.
وما يميز هذا الموقع أيضا هو أن أعضاءه يجتمعون في الحياة الواقعية لتبادل الأفكار، والمخططات، ولذلك لا يتعرض الأعضاء هنا للتمييز الذي يتعرض له أعضاء موقع سلاش دوت، حيث أن التعريف بالهوية لا يشكل مشكلة للأعضاء. ونتيجة للاجتماعات الخارجية فإن الأعضاء يحسون بالانتماء إلى الموقع بشكل أكبر، مما يزيد من مشاركتهم في الموقع.

مآخذ فري ريبابليك

الحرية التامة في نشر المواضيع يمكنها أن تكون جيدة ولكنها لعنة أيضا، حيث أن الحرية المطلقة في النشر تؤدي أحيانا إلى التكرار، وخصوصا عند ظهور خبر عاجل. ويؤدي ذلك في النهاية إلى التقليل من أهمية الخبر، وهي مشكلة يمكن حلها من خلال تقييم الأخبار قبل نشرها. ولا توجد ضمن الموقع طريقة لتحكيم التعليقات التي يضعها المستخدمون، وبالتالي فإن جميع التعليقات لها نفس الأهمية. ونتيجة لذلك فإنه يمكن للتعليقات الهامة أن تختفي بسهولة وسط زحمة التعليقات غير الهامة.
كما لا يمكن لزوار الموقع غير المسجلين أن يقوموا بإبداء آرائهم، وهو أمر قد يحد من حصول القارئ على وجهة نظر موضوعية حول الأخبار المنشورة.
وأخيرا فإن الشيفرة المصدرية التي بُني عليها الموقع غير مفتوحة، وهو بذلك يحرم المستخدمين من ضمان أنه لا توجد طريقة يمكن بها للهكرة أن يتلاعبوا بالأخبار أو أن يغيروها.

عيوب الصحافة الموزعة

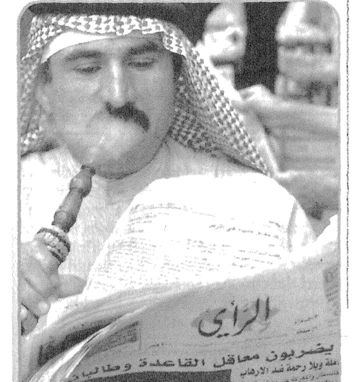
الحماس. بما أن مواقع الصحافة الموزعة تتكون من عدد من المستخدمين يتشاركون في اهتمامات متشابهة، وبمواضيع محدودة جدا، فإن ذلك يجعل من مواقع الصحافة الموزعة مناسبة فقط للصحافة المتخصصة وليس العامة، كما أن اشتراك الأعضاء المسجلين في الاهتمامات والآراء يعني أن الأخبار والتعليقات المتداولة ضمن الموقع تهم شريحة محدودة جدا، مما يعني بالتالي وجود بعض التحيز واللاموضوعية في النقاش. فضمن موقع سلاش دوت (والذي يتكون من محبي لينوكس والبرمجيات الحرة) لا يمكن لك أبدا أن تسمع رأيا موضوعيا حول مايكروسوفت أو بيل غيتس. وعلى موقع فري ريبابليك المحافظ لا يمكنك أن تحصل على رأي موضوعي حول الحزب الديموقراطي.

المحدودية

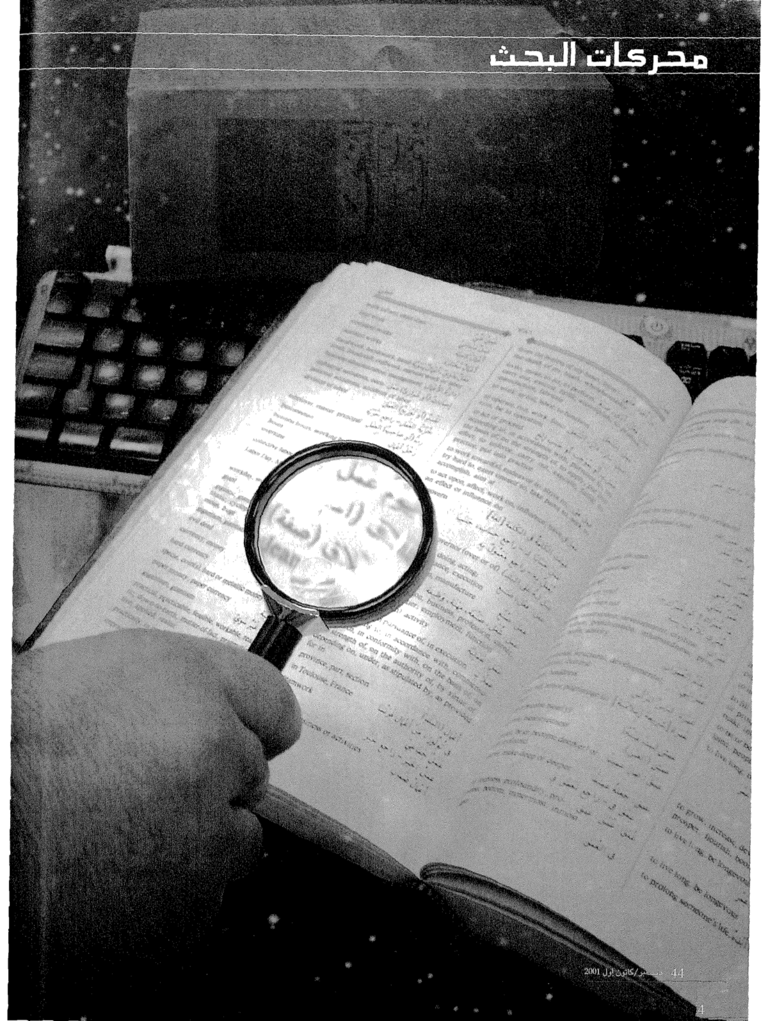
لا يمكن لمواقع الصحافة الموزعة أن تنتشر خارج المواضيع المتخصصة. فموقع سلاش دوت وأعضاؤه يمكنهم مثلا أن يقوموا بتشريح خبر عن أحدث معالجات إنتل، والتعليق عليه بشكل كفء جدا، نظرا للخبرة التقنية لأعضاء المنتدى. أما لو جربنا طرح موضوع سياسي أو اقتصادي ضمن المنتدى فإن التعليقات التي سيحصل عليها ستكون سطحية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى انعدام الموضوعية في التناول.

الثورة القادمة

خلاصة حديثنا هنا هو أن مواقع الصحافة الموزعة هي منهج نبيل وفريد من نوعه في نقل الأخبار، ولكننا نتوقع أنه سيصبح المنهج السائد بتطور تقنيات المعلوماتية. تخيلوا معنا عصرا يسود فيه استخدام الموجة العريضة، كاستخدام الخطوط الهاتفية اليوم. وتخيلوا لو زُوِّد كل جهاز كمبيوتر بشكل قياسي بكاميرا ويب. في مثل هذا السيناريو يصبح كل مستخدم لإنترنت مراسلا إخباريا...حرب في أفغانستان، ولا يوجد مراسلون لتغطية القصف، بسيطة، بكاميرا فيديو رقمية، ووصلة سريعة مع إنترنت، يمكن لأي مستخدم أن يبث الخبر من منزله مباشرة إلى موقع للصحافة الموزعة، لينتشر عبر إنترنت إلى كافة المواقع الإخبارية حول العالم، بسهولة، ويسر، ودون الحاجة إلى الأقراص اللاقطة، ووسائل الإرسال المكلفة، وتعريض حياة مراسل للخطر.
وفي عصر تحدد فيه القدرة على النفاذ إلى المعلومات موازين القوى، فإن مواقع الصحافة الموزعة ستضمن ظهور جيل جديد من العمل الصحفي متجرد من المصالح والأهواء والنزعات الشخصية، والوقت فقط كفيل بتحقيق ذلك.



محركات البحث



البحث عن المعنى

محركات البحث على إنترنت تصبح أكثر ذكاء

يمكننا القول بأن إنترنت ومواقعها لن تكون ذات فائدة كبيرة بالنسبة لنا لو لم تكن محركات البحث على إنترنت موجودة. في البدء كانت محركات البحث عبارة عن أدلة تقوم بفهرسة مواقع إنترنت الجديدة. وقد كان ذلك فعالا عندما كان حجم إنترنت يقدر بملايين الصفحات. ثم تطورت إنترنت، وانضم إليها الملايين من مؤسسات الأعمال، والمؤسسات الحكومية، وبلايين الصفحات من أدلة استخدام المنتجات، والمعلومات الخاصة بالمستثمرين، وغير ذلك من المعلومات التي تقوم بتسيير عجلة اقتصاد إنترنت. ومع هذا النمو أصبح من الضروري، بل ومن الحتمي إضافة محرك بحث فعال إلى كافة مواقع إنترنت، يقوم بفهرسة وتصنيف المعلومات الموجودة ضمن هذه المواقع كي تتمكن من خدمة زوارها بشكل فعال.

واليوم، وبعد أن أصبحت محركات البحث جزءا أساسيا في حضارتنا الإنترنتية، فإن هناك العشرات من الشركات العاملة في مجال إنتاج برمجيات، وتقنيات، وأساليب بحث جديدة موجهة نحو إنترنت وإنترانت. وبسبب الدور المتزايد الذي تلعبه التجارة والأعمال الإلكترونية في اقتصاد اليوم، فإن الحافز المادي على الأقل موجود. ولكن رغم النجاح الذي تدّعي الشركات المنتجة لتقنيات البحث تحقيقه، فإن المستخدمين لا زالوا يشكون من افتقار محركات البحث إلى الدقة المطلوبة، وتلبية النتائج التي يتم تحصيلها لمتطلبات المستخدمين.

ونحن لا نعتقد أن الوضع بهذا السوء فكاتب هذا المقال مستخدم نهم لمحرك بحث غوغل، وأعترف أنه يساعدني بنسبة 95٪ في عملي، وهو مثال على محركات البحث التي تقدم النتائج المطلوبة من أول مرة معظم الأحيان. وستقدم تقنيات البحث الجديدة، المتطورة باستمرار، نتائج دقيقة في بعض عمليات البحث، وحتى لو لم تكن ذات فائدة كبيرة لنا، فإنها ستساهم في تطوير فهمنا للكيفية التي يمكننا أن نمنح بها محركات البحث الذكاء اللازم لتقدم لنا ما نريده.

مشاكل تقنيات البحث

إن مفتاح النجاح في الحصول على نتائج بحث جيدة، تكمن في نوعية الاستفسارات، أو الأسئلة، أو العبارات أو الكلمات المفتاحية التي نقوم بإدخالها في محركات البحث. لكن المشكلة الأساسية هنا تكمن في أن الغالبية العظمى من المستخدمين لا يقومون عادة بإدخال الاستفسارات أو الكلمات المفتاحية الصحيحة، والتي تؤدي إلى الحصول على النتائج المطلوبة، وسنستعرض فيما يلي المشاكل الشائعة في عالم البحث عن المعلومات، والطرق التي يحاول بها الباحثون معالجة هذه المشكلات.

عدم طرح الأسئلة الصحيحة

من الحقائق الغريبة التي يؤكدها خبراء المعلومات هي أن المستخدمين نادرا ما يقومون بطرح الأسئلة التي تعبر عما يريدونه فعلا. والسبب الرئيس في ذلك هو الافتقار إلى الفهم الصحيح للموضوع قيد البحث، وبالتالي عدم استخدام الكلمات المفتاحية الصحيحة، والتي تؤدي إلى تكوين استعلامات وأسئلة صحيحة. فالمشكلة الأساسية هنا إذا، هي مساعدة المستخدمين على طرح الأسئلة وتكوين الاستعلامات الصحيحة.

ومن مظاهر هذه المشكلة أيضا هي صغر حجم الاستعلامات التي يكونها المستخدم عادة للاستفسار عن موضوع معين. فإذا كان مستخدم ما يريد معلومات عن "السفر" مثلا، فإنه يبدأ بإدخال كلمة عامة في محرك البحث، ومن ثم، واعتمادا على النتائج التي يحصل عليها، يقوم بتضييق نطاق بحثه إلى أن يصل إلى ما يريده. والسبب في أن العديد من مستخدمي إنترنت يستعملون هذا الأسلوب يكمن في أنهم لا يعرفون حقا الحجم المهول للمعلومات الموجودة في قواعد البيانات الخاصة بمحركات البحث، والتي تفوق عادة ما يمكن لأي إنسان التعامل معه.

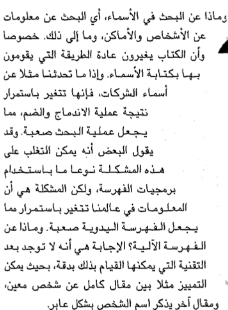
الموازنة بين الكم والنوع

عند التعامل مع تقنيات البحث فلا بد من الموازنة بين الكم والنوع، أو ما يدعوه الخبراء بالدقة والقدرة على الاسترجاع. وهي علاقة عكسية تماما، فكلما تم تضييق نطاق البحث سعيا عن نتائج أكثر دقة، كلما قل مقدار البيانات الذي يمكن استرجاعه. ولذلك فإن هناك حاجة لوجود محركات بحث تقدم دقة عالية دون التضحية بمقدار النتائج "الدقيقة" التي نسترجعها.

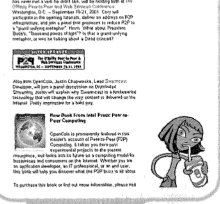
غموض الكلمات

معظم الكلمات تحمل أكثر من معنى، ومعظم محركات البحث المستخدمة اليوم تقوم بمطابقة الكلمات وليس معانيها، ولذلك فإن نتائج عمليات البحث التي نحصل عليها، تحتوي غالبا على الكلمات المفتاحية الصحيحة، ولكنها ذات المعنى الخاطئ. فإذا جربت مثلا أن تبحث عن معنى كلمة "جافا" مثلا، وهي إحدى لغات البرمجة الشائعة الاستخدام، فإنك ستحصل الكثير من النتائج المتعلقة بالجفاف، أو باسم جزيرة إندونيسية تحمل الاسم نفسه، إضافة إلى معلومات عن لغة البرمجة.

الأسماء وأنواعها



وماذا عن البحث في الأسماء، أي البحث عن معلومات عن الأشخاص والأماكن، وما إلى ذلك. خصوصا وأن الكتاب يغيرون عادة الطريقة التي يقومون بها بكتابة الأسماء. وإذا ما تحدثنا مثلا عن أسماء الشركات، فإنها تتغير باستمرار نتيجة عملية الاندماج والضم، مما يجعل عملية البحث صعبة. وقد يقول البعض أنه يمكن التغلب على هذه المشكلة نوعا ما باستخدام برمجيات الفهرسة، ولكن المشكلة هي أن المعلومات في عالمنا تتغير باستمرار مما يجعل الفهرسة اليدوية صعبة. وماذا عن الفهرسة الآلية؟ الإجابة هي أنه لا توجد بعد التقنية التي يمكنها القيام بذلك بدقة، بحيث يمكن التمييز مثلا بين مقال كامل عن شخص معين، ومقال آخر يذكر اسم الشخص بشكل عابر.



المعالجة الطبيعية للغة

يجمع العاملون في مجال محركات البحث بأن الحل لكافة هذه المشاكل يكمن في تصميم محركات البحث، وبرمجيات البحث عموما، بحيث تستفيد من برمجيات المعالجة الطبيعية للغة Natural Language Processing عموما، والمعالجة الطبيعية للمعنى Natural Meaning Processing والاستفادة من قواعد اللغة.

النقطة الأساسية هنا هي أن اللغة عموما مبنية على أساس قواعد ذات أساس شبيه بالمعادلات الرياضية، كما أن عبارات اللغة وكلماتها تكون مبنية حسب هيكلية معينة، فلكل جملة مبتدأ وخبر، أو فعل وفاعل ومفعول به، كما أن الكلمات تأتي عادة من جذور وأصول. وهذه الهيكلية المبنية ضمن اللغة تتناسب وطبيعة عمل برمجيات الحاسوب، والتي تحتاج إلى هيكلية معينة تنفذ على أساسها عملياتها.

أما المعالجة الطبيعية للمعنى فهي أكثر صعوبة، فكلمة مثل "راحة" يمكن لها أن تعني عدة أشياء، كالارتياح بعد التعب، أو الراحة الأبدية والتي تعني الموت، أو راحة اليد. ولهذا فإن برمجيات البحث يجب أن تتمكن من فهم الكلمة ضمن سياق النص، ودور الكلمة في هذا السياق. ولكن حتى هذا الأسلوب لا يفلح دوما في فهم المعنى. جرب أن تقرأ ديوانا شعريا جيدا، وستجد أن هنالك الكثير من الكلمات الصعبة، والتي قد يحاول البعض فهمها من السياق، ولكننا عندما نعجز عن ذلك فإننا نتجه إلى القاموس. وهذا أسلوب يمكن لبرمجيات الكمبيوتر اتباعه، أي الاعتماد على قاموس أو فهرس بالكلمات والعبارات الشائعة الاستخدام، والبحث في السياق ،وسنستعرض فيما يلي بعض مفاهيم البحث التي تعتمد على المعالجة الطبيعية للغة:

داسة الجمل

تتميز الجُمل بأنها ذات هيكلية محددة وواضحة، مما يساعد في فهم المعنى بشكل سريع. ومن خلال تحديد نوع الجملة، يمكن لبرمجيات البحث أن تقوم بعملها بشكل أكثر دقة.

ولعمل ذلك فإن هذه البرمجيات يجب أن تعتمد على كميات كبيرة من المصادر والمراجع اللغوية، كالمكانز، والتي تحتوي على عبارات وجمل ذات علاقات محددة مسبقا. وباستخدام هذه المكانز يمكن لبرمجيات البحث أن تفهم بشكل أفضل طبيعة العلاقة بين الكلمات المختلفة ومواقعها الصحيحة ضمن الجمل.

ورغم الفائدة العظيمة للمكانز، فإن مدى فعاليتها يعتمد على تحديثها باستمرار، وإلا فإنها تفقد فاعليتها تدريجيا. وباستخدام المكانز، وتصريف الجمل وإعرابها يمكن الحصول على نظم بحث قوية يمكنها فهم عبارات البحث ومعاني الكلمات ضمن السياق بشكل أفضل.

إزالة الالتباس: اختيار المعنى الصحيح

أوضحنا في النقطة أعلاه كيف يمكن للمكانز ونظم تصريف وإعراب الجمل أن تسهم بشكل أفضل في فهم المعنى من خلال السياق. وهذه التقنية مفيدة إذا كنا نبحث ضمن نص معين، ولكنها ليست مفيدة عند إدخال الاستفسارات والاستعلامات ضمن محركات البحث، حيث تتكون هذه عادة من عدد محدود من الكلمات، وبالتالي فإن حجم النص غير كاف لتحليل معنى الكلمات. والحل لهذه المشكلة واضح إلى درجة الإحراج ويتمثل في سؤال المستخدم عن المعنى الذي يقصده؛ فعندما يُدخل المستخدم كلمة "راحة" مثلا ضمن مربع الاستعلام، فإن محرك البحث يسأله عن المعنى المقصود، أو المعنى المراد البحث عنه، قبل الشروع بعملية البحث. وتوجد اليوم العديد من محركات البحث التي تستخدم قواميس مضمنة تقوم بتقديم قوائم بالمعاني المختلفة التي تمثلها الكلمة الواحدة قبل الشروع في عملية البحث. ومن هذه المحركات هناك LexiGuide من شركة LexiQuest و Oingo و Simplifind على موقع Simpli.com.

التصنيف التلقائي

هذا الأسلوب هو الأقدم، حيث يتم تصنيف الوثائق حسب تصنيفات وفروع معينة، ومن ثم البحث بشكل منفصل ضمن كل تصنيف عن المعلومات المطلوبة. فمثلا، عند البحث عن كلمة «نواة» فإن بحثك قد يقودك إلى تصنيف يتعلق بعلوم الزراعة، وأنواع الحبوب، وما إلى ذلك، ولكنه في الوقت نفسه قد يقودك إلى تصنيف يقع ضمن علوم الفيزياء النووية. والحل هنا يكمن في تصنيف الوثائق المتعلقة بأنوية الحبوب والمزروعات في قسم الزراعة مثلا، والوثائق المتعلقة بأنوية الذرات في قسم الفيزياء الذرية. ولكن ماذا لو كانت لدينا وثيقة تتعلق بتأثير التجارب النووية على أنوية الحبوب والمزروعات؟ هل يجب عندها وضع الوثيقة في القسمين، أم ما هو الحل؟ وهنا تنشأ لدينا مشكلة المعنى المزدوج.

ومن هنا تأتي أهمية التصنيف التلقائي، حيث يتم استخدام علوم النحو من تصريف وإعراب، واستخدام المكانز والقواميس، بحيث يتمكن النظام من "فهم" المواضيع الرئيسة في وثيقة ما. ويتم ذلك باستخدام أساليب إحصائية تقوم بدراسة تكرار الكلمات ضمن وثيقة ما، ومن ثم تحديد السياق، والذي يساعد في عملية البحث. وكمثال على ذلك لنأخذ كلمة، أو اسم مثل "فهد" أو "ليث" وهي أسماء عربية دارجة. ولنفترض أننا كتبنا موضوعا في مجلتنا عن شخص اسمه "فهد"، ولنفترض أن محرك بحث أراد تصنيف مقالنا هذا. في هذه الحال، وإذا كان محرك البحث يستخدم أسلوب التصنيف التلقائي، فإنه سيقوم من خلال دراسة النص ونوعية الكلمات الموجودة فيه وعلاقاتها وتكرارها، بتحديد أن المقال ينتمي إلى تصنيف علوم الكومبيوتر وإنترنت وليس الحيوانات والوحوش البرية.

وتتبع برمجيات التصنيف التلقائي قواعد معينة يحددها المبرمجون، أو يمكن للآلة نفسها أن تتعلم ذاتيا كيف تقوم بتصنيف الكلمات. أو يمكن استخدام الأسلوبين، بحيث يتم تصنيف الوثائق التي تتبع نمطا معينا بشكل تلقائي، في حين يتم تحويل تلك التي يستحيل تصنيفها إلى عامل بشري كي يقوم بذلك.

زيادة دقة الاستعلامات

من يستعمل محركات البحث باستمرار يعلم أنه من المحتوم الحصول على مئات الألوف من النتائج على الأقل عند البحث عن موضوع معين بشكل عام. أما عند تضييق نطاق البحث، فإننا نحصل على مقدار أقل من النتائج الأكثر دقة.

ولزيادة دقة الاستعلامات، فإن بعض محركات البحث يقوم بتعديل الاستعلام، وذلك بتقديم معان مرادفة لكلمات البحث إلى المستخدم، لمساعدته على تحديد موضوع بحثه بدقة أكبر. ففي مثل هذه النظم، وإذا كان موضوع استعلامك هو "الرياضة" مثلا، فإن النظام يقدم لك عددا من البدائل التي تساعد في تحديد



موضوع البحث مثل "التربية البدنية"، "اللياقة البدنية" أو "اللياقة" وغير ذلك من المرادفات التي تساعد على توجيه العملية بحيث يحصل المستخدم على أكبر كم من النتائج الدقيقة التي تعبّر عن موضوع البحث.

ربط المفاهيم

إذا جربت اليوم أن تبحث عن العبارة «اسطوانات الليزر» (وهي العبارة العامية والقديمة للأقراص المدمجة) فإنك لن تحصل على الكثير من النتائج المفيدة من محركات البحث، حيث أن عبارة "الأقراص المدمجة" هي الكلمة الشائعة والمستخدمة في الغالبية العظمى من المطبوعات.

ولهذا فإن العديد من محركات البحث هذه الأيام تستخدم أسلوب الربط بين المفاهيم، بحيث أنك إذا قمت بكتابة العبارة «أقراص الليزر» فإنك ستحصل على معلومات عن "الأقراص المدمجة". ويعتمد هذا الأسلوب على تحديد العلاقة بين الكلمات والعبارات في قاعدة البيانات بشكل مسبق، كما أنه مفيد عند البحث في وثائق متعددة اللغات، فالبحث عن كلمة "أقراص الليزر" يمكن أن يعطي نتائج لوثائق باللغة الإنجليزية عن Compact Disks أو CDs وما إلى ذلك، وهذا أسلوب مفيد جدا في عالم إنترنتي لم تعد فيه اللغة الإنجليزية هي السائدة.

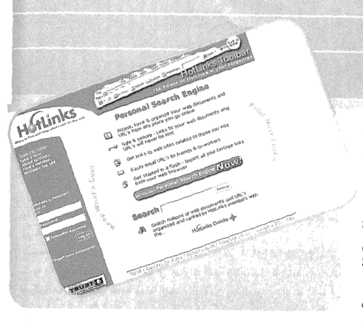
حلــــول بديلـــــة

إذا لم تكن تريد إنفاق الملايين في ابتكار تقنيات للذكاء الاصطناعي والمعالجة الطبيعية للغة، فإن الحل الأسهل هو استخدام الميزات التي تقدمها لغة XML لجعل عملية البحث أكثر دقة. فهذه اللغة كما هو معروف تعتمد على توصيف الوثائق والبيانات عند نشرها على الشبكة. فالمادة المتعلقة بالأسعار مثلا يتم توصيفها بعلامات تدل على أنها تمثل السعر، والمادة التي تصف أبعاد بضاعة معينة يتم توصيفها بهذا الشكل.

وباستخدام XML يمكن للروبوتات التي تقوم بفهرسة مواقع إنترنت أن تفهم المحتوى الموجود ضمن الصفحات. وبالتالي فعندما تبحث عن تذكرة سفر بسعر معين مثلا، فإن الروبوتات لا تقوم فقط بالعثور على التذكرة بأفضل الأسعار، ولكنها تعثر أيضا على أفضل سعر لغرفة فندق، أو سيارة مستأجرة.

ومن التطبيقات الأخرى مثلا هي أنك إذا عرضت سيرتك الذاتية على الروبوت فإنه يقترح عليك أفضل وظيفة تناسب مؤهلاتك. أو إذا عرضت على الروبوت ملفك الصحي فإنه يقترح عليك الفيتامينات التي يجب عليك تناولها، أو النوادي الصحية التي يمكنك الانضمام إليها.

وبالطبع فإننا لا نعتقد أن XML هي الحل السحري، ولكنها يمكن أن تؤدي إلى زيادة نجاعة عمليات البحث إذا ما اقترنت بالتقنيات الأخرى المذكورة في موضوعنا هذا.



الصورة الحالية

انظر إلى أي موقع للتجارة الإلكترونية، وستجد أنه غير ذا فائدة تُذكر إذا لم يكن محرك البحث المستخدم به قادرا على نقلك إلى صفحة المنتج، أو المنتجات، التي تريدها خلال أسرع وقت ممكن. ولذلك نجد أن بوابات التجارة والأعمال الإلكترونية العالمية مثل Ebay وأمازون تعتبر برمجيات البحث أحد أهم موجوداتها وتسعى باستمرار إلى تحديثها. فقد قامت شركة Ebay مؤخرا بشراء نظام بحث متقدم من شركة Fast Search & Transfer النرويجية، والتي تنتج تقنية بحث جديدة تقوم بتقديم أحدث المعلومات للباحثين عن نتائج المزادات والأسعار المتداولة. كما أن أمازون ومواقع مثل Marthastewar.com تقوم بالتعامل مع شركة Google و AskJeeves بحيث يتم ربط المستخدمين بالبضائع التي يريدون شرائها من خلال كتابة سؤال اعتيادي ضمن مربع الاستعلام. وتقول الخبيرة مارثا فراي، وهي باحثة في شؤون التجارة الإلكترونية في مجموعة باتريشيا سيبولد «يمكن القول بأن السبب الرئيس في فشل معظم مواقع التجارة الإلكترونية، يعود إلى اعتمادها لتقنيات بحث ضعيفة.» كما اكتشفت مؤسسة ميديا ميتريكس للأبحاث بأن 80٪ من مستخدمي إنترنت، يتوقفون عن استخدام موقع ما إذا لم تعمل وظيفة البحث المضمنة فيه بالشكل الصحيح.

ومن هنا كان السباق بين عدد من الشركات لتطوير تقنيات بحث متقدمة، يمكن للبشر الاعتياديين التعامل معها، والحصول على النتائج التي يريدونها تماما. وسنستعرض فيما يلي عددا من الشركات العالمية التي ابتكرت تقنيات يمكن لها أن تغير وجه إنترنت إلى الأبد.

إنفراسيرتش Infrasearch

تجمع هذه الشركة ما بين تقنيات البحث المتقدمة التي تحدثنا عنها في الصفحات السابقة، وبين تقنيات برمجيات مشاركة الملفات، وهي ما يطلق عليه البعض برمجيات الند إلى الند، أو ما يُعرف بالإنجليزية باسم P2P، حيث يمكن للمستخدمين البحث ضمن أدلة موجودة على أجهزة مستخدمين آخرين، شريطة أن يكون هؤلاء قد قاموا بتعيينها للمشاركة.

وقد قامت شركة صن مايكروسيستمز العملاقة مؤخرا بشراء هذه الشركة الشابة بمؤسسيها (المراهقين الثلاث) وطاقم عملها الذي يتكون من 15 مبرمجا. وتعد هذه التقنية، إذا ما كُتب لها النجاح في مختبرات صن–وأنا دوما عصبي تجاه



كل ما تفعله صن–فإن تقنية إنفراسيرتش تعد بالسيطرة على عالم البحث عبر إنترنت.

وتعمل تقنية إنفراسيرتش بالشكل التالي: يقوم المستخدم بتنزيل برنامج صغير الحجم على جهازه، ومشاركة دليل معين، أو عدة أدلة على جهازه، يريد أن يمكّن المستخدمين الآخرين من البحث فيها. وهذا البرنامج شبيه ببرنامج نابستر، ولكن قدراته لا تقتصر على ملفات MP3 فقط، بل تتعداها لتشمل جميع أنواع الملفات، فإذا كنت تبحث عن الحل لمسألة رياضية معينة مثلا، وكان أحد الطلبة قد قام بحل هذه المسألة أو المعادلة، ووضع الحل ضمن ملف على جهازه، فإنه يمكنك عند البحث باستخدام إنفراسيرتش أن تعثر على هذا الملف وحل المعادلة، إذا كان هذا المستخدم قد اختار مشاركته مع الغير عبر الشبكة.

ولا تتوقف قدرات إنفراسيرتش هنا، فإذا كنت تريد شراء سيارة معينة، فإن برنامج إنفراسيرتش يأخذك إلى دليل على موقع الشركة، ومن ثم توجيهك إلى القسم الخاص بالسيارة التي تريدها، والحصول على آخر المعلومات عن هذه السيارة، بما في ذلك صورة لأحدث موديل لها قام أحد المستخدمين بالتقاطها ووضعها على جهازه ليشاركها مع الغير. كما يمكن للوكيل مثلا أن يشارك ملفا على جهازه يحتوي على عقد البيع وإجراءات التسجيل وما إلى ذلك.

وبما أن برنامج إنفراسيرتش مجاني، فقد كان المخطط الأصلي للشركة هو جعل المؤسسات التجارية، التي تختار استخدام البرنامج في عملياتها، تقوم بدفع مقابل مادي بسيط جدا مقابل كل عملية بحث تقوم أجهزة إنفراسيرتش المزودة بتوجيهها إلى المؤسسة التجارية. وهذا يعني أن عوائد الشركة تعتمد على عدد الأشخاص الذين يقومون بالبحث في شبكتها.

وإضافة إلى ذلك، فإن إنفراسيرتش كانت تخطط للتعاون مع محركات البحث الشائعة الاستخدام، وذلك لجعل نتائج بحثها "طازجة" وحديثة بأكبر قدر ممكن، حيث أن نتائج البحث التي نحصل عليها عادة من هذه المحركات تعتمد على مدى نشاط الروبوتات التي تقوم بفهرسة مواقع إنترنت، وهي عادة متأخرة حوالي 24 ساعة عما نشر على الشبكة. أما باستخدام تقنية إنفراسيرتش فإن النتائج تكون طازجة بالدقيقة والثانية.

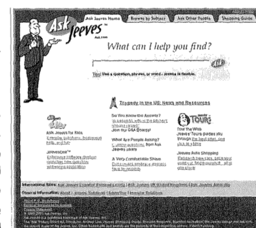
وكما قلنا أعلاه، فإن إنفراسيرتش الآن ملك لصن مايكروسيستمز، ونرجو أن نرى منتجها عما قريب على إنترنت.

غوغل

بدأ محرك البحث هذا Google.com كمشروع لرسالة دكتوراة حول تقنيات الذكاء الاصطناعي والمعالجة الطبيعية للغة في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة، وتحول اليوم إلى بوابة إنترنت عالمية كبرى تخدم البحث بـ 66 لغة (منها العربية)، تقوم بمعالجة 120 مليون طلب بحث يوميا (حسب إحصائيات مؤسسة ميديا ميتركس للأبحاث)، كما أن الموقع أصبح مؤخرا ضمن أكبر 15 موقعا في الولايات المتحدة. ولا يتوقف الأمر هنا، حيث أن عوائده تصل إلى 50 مليون دولار سنويا، ويتوقع البعض أن يصل حجم هذه العوائد في المستقبل القريب إلى مليار دولار أمريكي حسبما تقوله مجلة بيزنس ويك الأمريكية في عددها الصادر في 24 أيلول الماضي.

والمستخدم لهذا الموقع يعرف تمام المعرفة مدى دقته في تقديم النتائج المطلوبة، ومن المرة الأولى، كما أنه لا يتطلب خبرة كبرى من المستخدم في صياغة الأسئلة والاستعلامات. ويعتمد هذا الموقع تقنيات إحصائية ورياضية متقدمة تقوم بدراسة الوثائق المفهرسة، وتكرار الكلمات ضمن كل وثيقة، وبالتالي الحكم على موضوعها وعلاقتها بعبارة البحث التي يقوم المستخدم باستعمالها. ومهما كانت الوصفة السحرية التي يستخدمها موقع غوغل فإنه يعتبر الأفضل بين كافة مواقع البحث المستخدمة اليوم.

أسك جيفز AskJeeves



جميعنا استخدمنا بين الفينة والأخرى موقع AskJeeves.com والذي يعتمد قاعدة بيانات وتقنيات تمكّن المستخدم من توجيه سؤال البحث "باللغة الإنجليزية" بلغة سهلة، وعامية حتى، لتقوم قاعدة البيانات بالمطابقة بين الكلمات المفتاحية في السؤال، وبين ما هو موجود في قاعدة بياناتها. ورغم ذلك فإن جيفز يعتمد جزئيا على التدخل البشري لتصنيف المعلومات وفهرستها إذا لم تكن موجودة في قاعدة البيانات. فعند حصول حدث إخباري ما مثلا، فإن جيفز لن يتمكن من التعامل مع أي سؤال يتعلق بهذا الحدث إلا إذا قام مدراء قواعد البيانات بتحديث النظام.

وقد قامت الشركة المسئولة عن الموقع مؤخرا، بالإعلان عن إنشاء شركة تابعة لها، وطرح نظام مستقل، يمكن للمؤسسات العاملة في مجالات التجارة والأعمال الإلكترونية تضمينه في مواقعها بحيث يمكن لعملائها توجيه أسئلة واستفسارات باللغة الطبيعية، والحصول على أجوبة لها دون أي تدخل بشري.

أوبن كولا OpenCola

نعود هنا إلى شركة أخرى تستخدم تقنيات مشاركة الملفات، والمعالجة الطبيعية للغة، إضافة إلى أسلوب المجتمعات الخبيرة Expert Communities، لخدمة عملية البحث. وتنتج هذه الشركة برنامجا صغيرا مجانيا يقوم المستخدم بتنزيله وتثبيته على جهازه، ومن ثم يمكن له سحب وإسقاط ملف ما (سواء نص، أو موسيقى، أو صورة، أو أي نسق كان) ضمن هذا البرنامج، والذي يقوم بالبحث ضمن أجهزة كمبيوتر أخرى مشاركة في الشبكة، عن ملفات مشابهة. فإذا كنتم مثلي، من هواة جمع اللوحات الإلكترونية للمدرسة الانطباعية أو التكعيبية،

وكانت لديكم صورة تمثل إحدى هذه المدارس الفنية، فيمكن وضع هذه الصورة ضمن البرنامج، والذي يبحث بعدها في أجهزة الكومبيوتر المشاركة ضمن الشبكة ليحصل على ملفات مماثلة. وماذا عن فكرة المجتمعات الخبيرة؟ تهدف أوبن كولا إلى تشجيع المشاركين في شبكتها على مشاركة أجهزتهم مع أشخاص يشابهونهم في الاهتمامات، فإذا كان لدي مجلد على جهازي يحتوي على لوحات إلكترونية للمدرسة التكعيبية مثلا، فإنني أقوم بمشاركتها ضمن موقع أوبن كولا وضمن تصنيف خاص بهذه النوعية من اللوحات. كما أن أوبن كولا تستخدم روبوتات موزعة، أو عناصر آلية، تعتمد أسلوب البحث في العناصر البرمجية. ويمكن للمستخدمين تحسين دقة النتائج التي يحصلون عليها بتدريب هذه الروبوتات الباحثة، والتي تتعلم من خلال التجربة.

أوتونومي Autonomy

تعتمد البرمجيات التي تستخدمها هذه الشركة Autonomy.com على تقنية المطابقة ما بين أنساق النص وتكرار العبارات والكلمات، وذلك لتحديد المفاهيم الرئيسية المميِّزة لوثيقة ما، وتشفيرها ضمن هذه الوثيقة، ومن ثم البحث عن وثائق تحتوي على مفاهيم مشابهة في نصوص أخرى. وباستخدام هذا الأسلوب يمكن للباحث أن يقوم بكتابة جمل تصف ما يبحث عنه بلغة سهلة، والبحث على هذا الأساس. كما أن محرك بحث أوتونومي يمكنه أن يتعلّم ما يريده المستخدم، بناء على نوعية المواد التي يقرأها أو يستعرضها هذا المستخدم.

بريموس Primus

تركز برمجيات البحث الخاصة بهذه الشركة على المواد التي تتعامل مع خدمة الزبائن، أو المواد الموجودة ضمن نماذج إلكترونية، وهي على هذا الأساس مكملة لما تقوم به شركة أوتونومي. وتسمح هذه البرمجيات للمستخدمين بأن يقوموا بتوجيه أسئلة إلى قاعدة البيانات باستخدام اللغة الطبيعية. ويقوم النظام بجمع نتائج البحث، وتقديمها للمستخدمين الذين يقومون بطرح أسئلة مشابهة.

عدد الصفحات التي يتم فهرستها من قبل محركات البحث المعروفة

غـــــوغـــــل	%55	
إنــكـــتـــومـــي	50%	Inktomi
ويب تـــــوب	50%	WebTop
ألــتـا فـيـسـتـا	%35	
فــــــاست	33%	Fast
نــــوردزن لايت	28%	Northern Light
إكســـــــايت	25%	Excite
	5%	Go

عدد الصفحات المفهرسة حسب محركات البحث (من أصل بليون صفحة) بالمليون

غـــــوغـــــل	550	
إنــكـــتـــومـــي	500	Inktomi
ويب تـــــوب	500	WebTop
ألــتـا فـيـسـتـا	350	
فــــــاست	330	Fast
نــــوردزن لايت	280	Northern Light
إكســـــــايت	250	Excite
	50	Go

المستقبل

يوجد على إنترنت اليوم بليون صفحة، وحسب المصادر المتوفرة فإنه قد تم حتى اليوم فهرسة 600 مليون صفحة. وتتسابق الشركات التي تقوم بفهرسة هذه الصفحات في إتاحتها لمستخدمي إنترنت، والحفاظ على سرعة الاستجابة التي يحصل عليها المستخدم. وإضافة إلى السرعة فإن على قواعد البيانات هذه أن تثبت وجودها بتقديم أجوبة "طازجة"، ومتناسقة، وذات علاقة بما يبحث عنه المستخدم.

كما أن عجلة الابتكار لا تتوقف في مجال البحث، فموقع www.hotlinks.com يتيح للمستخدمين إمكانية حفظ مفضلاتهم Favorites ضمن دليل على إنترنت، وذلك كي تكون هذه المفضلات متاحة للمستخدم أينما كان، ويمكن للمستخدمين أن يختاروا مشاركة مفضلاتهم مع مستخدمي إنترنت الآخرين، وتمكين زوار الموقع من البحث على إنترنت من خلال البحث في مفضلات الآخرين، وبالتالي الحصول على معلومات رأى مستخدمون آخرون أنها مفيدة لدرجة وضع المواقع التي تحتويها ضمن مفضلاتهم.

كما أن هناك مواقع للبحث مثل www.expertcentral.com والتي تقدم للباحثين إجابات متخصصة. وإضافة إلى ذلك فهناك العديد من محركات البحث التي تعتمد تقنيات الشبكات العصبية Neural Networks ومحركات البحث التي يمكن تثبيتها على أجهزة المستخدمين، وفهرسة محتويات أقراصهم الصلبة.

ونظرا للأهمية المتواصلة لمحركات البحث، فإن التقنيات الجديدة ستواصل ظهورها، وستواصل التقنية تطورها لتقديم نتائج أفضل للمستخدمين. وبظهور هذه التقنيات فإن بعضها سيفشل وبعضها سينجح، وستصبح التقنيات الناجحة جزءا من محركات البحث المستخدمة اليوم.


المحققون يتعقبون آثار مرضى «الجمرة الخبيثة» والأميركيون يشعرون بقلق
«إنذار بيولوجي» ببرلين يثيره طرد مشبوه في حي يعيش فيه عرب
مصادر روسية: العمليات البرية
بريد الشرق الأوسط المجاني
اسم المشترك
كلمة السر
Sign up (new account
© 2001. All Rights Reserved
Webmaster
أمين الموقع
كل الحقوق محفوظة للشركة السعودية للأبحاث والتسويق
Editorial
التحرير
The Editor
رئيس التحرير
Saudi Distribu
فندق اليمامة
BAB
.com
صحيفة الكترونية عربية شاملة كمصدر مع كل خبر
بريد
كلمة البحث

صحافة إنترنت العربية
بين صناعة الخبر وتكريره!!

فضاء حرية
أم زيف إبداع؟

ها نحن اليوم نعيش في عصر الصحافة الالكترونية التي أثبتت حضورها في ميادين صناعة الخبر ورصد الحدث، بل واستطاعت دخول منافسة قوية مع فيالق الصحافة التقليدية التي تعودناها منذ ابتكار حروف الطباعة. لتثبت أن الفضاء الخائلي رحب وديناميكي وقادر على منح الحدث الانساني عمقه الصحيح ووجهه المتكامل، بعيدا عن قيود الجغرافيا و الأيديولوجيا الآثنية، وبالقدر الذي يحاول فيه المتعصبون إلى تلك الأفكار القطرية والآثنية إسقاط أفكارهم ورسم حدود واضحة لدعايتهم، بالقدر الذي تجتهد قوى الخير والسلام الانسانية في توظيف أدوات العصر الخائلي في خدمة الهموم الكبرى التي يتقاطع فيها الجميع.

إن الحديث عن الصحافة الالكترونية لم يكن ممكنا قبل الحادي عشر من سبتمبر الماضي، والذي أفاق فيه العالم على وقع كارثة الدمار والرعب في أمريكا. فقد استطاعت الصحف الالكترونية والمواقع الاخبارية الالكترونية أن تنقل بالكلمة والصوت والصورة ذلك الحدث التاريخي بدقة وكفاءة نادرة، بينما تعثرت بعض الصحف والفضائيات الكلاسيكية، وفشلت في تلك المهمة. وقد فوجئ الجميع بقوة بعض المواقع الاخبارية الالكترونية العالمية، وحسدها البعض الاخر على الفوز في السبق. ولكننا وعلى المستوى العربي لم نستطع التفاؤل كثيرا ونحن نرى غالبية هذه المواقع تتهاوى عاجزة عن اللحاق بالحدث.



والشيء الأكيد هو أن النتيجة العامة صبت في صالح المواقع الإخبارية الإلكترونية على الإنترنت، إذ أصبح من الممكن الحديث عنها كمرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة، وأصبح من الطبيعي أن يلجأ إليها الفرد العادي والمهتم أو المختص في السياسة وغيرها كمرجعية موثوقة، وهذا إنجاز لا بد من الاعتراف بأهميته، فطالما اتهمت الإنترنت بعدم المصداقية والتواطؤ والتدليس، ولطالما استغلها البعض لتمرير إشاعات كاذبة، مستفيدين من هامش الحرية الكبير فيها.

ولأننا نعيش في عالمنا العربي أحداثاً لا تنسى، ولأن ولادة المواقع الإخبارية الإلكترونية على إنترنت العربية لم تعد حلماً، فقد أضحى لزاماً علينا رصد الخطوط الرئيسة في هذه التجربة، وإجراء مقارنة موضوعية مبسطة بين هذه المواقع الاخبارية الإلكترونية العربية، وقريناتها من المواقع الإخبارية الإلكترونية الغربية، آخذين بالاعتبار حداثة المواقع العربية- معظمها ولد خلال السنتين الماضيتين- ثم سنحاول التمييز بين المواقع الإخبارية المختصة التي تصنع الخبر وتلك التي تكتفي بإعادة تصديره بعد التقاطه من الوكالات وشبكات التلفزيون أو الإذاعة، مميزين بين المواقع المكملة للدور الرئيسي للمحطات المتلفزة والجرائد المطبوعة، وتلك المستقلة بذاتها كلياً، أي التي لا تصدر إلا على الإنترنت ولا يوجد لها امتداد أو أصل في الصحافة التقليدية.

ولعل النظرة الأولى إلى مواقع إخبارية ناطقة باللغة العربية مثل: الجزيرة نت (aljazeera.net) والبي بي سي أون لاين (bbc.co.uk/hi/Arabic/news) وإيلاف(www.elaph.com) و شبكة المعلومات العربية محيط (www.moheet.com) تعطينا فكرة واضحة عن واقع الصحافة الإلكترونية العربية على إنترنت، وسنناقش ببعض التفصيل أهم الملامح التي يمتاز بها كل موقع عن الآخر سواء على مستوى المضمون أو الشكل والتصميم.

ولعل القاسم المشترك بين المواقع الإخبارية الإلكترونية جميعاً هو أنها تطرح نفسها كمشروع إعلامي مستقبلي وريادي متكامل، إذ تقدم جريدة إيلاف الإلكترونية نفسها كمشروع إعلامي متكامل، لكن ثمة ملاحظة أساسية وهي أن "إيلاف" ما زالت تحت "البث التجريبي" أي أنها ما زالت في العدد الصفر صحفياً وقيد الإنشاء بلغة الإنترنت، ولكنها تمتلك رؤية جادة في كسب الرهان وتحقيق الفوز في هذا السبق الخائلي كما يقول مؤسسها عثمان العمير:" إيلاف أداة إعلامية مستقلة تريد نقل التجربة الحديثة في تقديم الخبر والمعلومة، دون حرج وبلا أية حساسيات، لا نسبية، ولا مفرطة في الارتفاع. إيلاف لا تنتمي إلى تيار، ولا تعبر عن حزب، ولا تقف مع دولة ضد أخرى.بل هي نافذة العربي إلى العالم، وجسر العالم إليه، إنها ببساطة، خدمة حضارية لملاح انترنتي يحتاج إلى الاشباع".

اسم وعنوان الموقع	مضمون الموقع	تصميم الموقع	مصادر الخبر	سرعة نقل الخبر	ارتباطه بالصحافة التقليدية
الجزيرة نت (aljazeera.net)	يومية شاملة	جيد	قناة الجزيرة، وكالات، مراسلين	جيدة عدا أوقات الذروة	قناة الجزيرة الفضائية الدوحة
بي بي سي أون لاين bbc.co.uk/hi/Arabic/news	سياسية اقتصادية	مقبول	إذاعة BBC وكالات،الصحف البريطانية	جيدة	إذاعة BBCمن لندن
إيلاف(www.elaph.com)	يومية شاملة	جيد	وكالات، مراسلين، فضائيات	جيدة جداً	لا يوجد
محيط (www.moheet.com)	يومية شاملة	جيد	وكالات أنباء، مراسلين	جيدة	لا يوجد
الرياض دوت كوم www.alriyadh.com.sa	يومية شاملة	جيد	وكالات أنباء، مراسلين	جيدة	جريدة الرياض



ولا ننسى أن البنية التحتية لأية صحيفة تقليدية أو إلكترونية تحتاج إلى هيئة تحرير وشبكة مراسلين كبيرة تنتشر على امتداد الخارطة الجغرافية للعالم، وهذا العنصر يزداد إلحاحاً في الحالة الثانية، إذ لا بد للصحيفة الإلكترونية التي تتخذ من الفضاء الخائلي مقراً لها أن تمتلك عناصر القوة الذاتية والقدرة على الاستمرار، خصوصاً وأن المجتمع الخائلي يعاني من تخمة وكساد معلوماتي أصبح من العسير معه الحفاظ على وجود أحد في المقدمة، وأولى هذه العناصر هي المراسلين الصحفيين متعددي المهارات.

أما العنصر الثاني فهو السياسة أو الإستراتيجية الواضحة لتلك الصحيفة أو الموقع الإخباري، فما من جدوى في إصدار مجلة أو صحيفة إلكترونية أو نشرة إلكترونية، دون تحديد أهدافها وسياساتها وملامحها العامة التي تحدد ضمنياً طبيعة جمهورها الافتراضي المتوقع، وأضف إلى ذلك عنصر اللغة، فاختيار اللغة التي ستصدر بها النشرة الإلكترونية يحدد طبيعة الجمهور ويقنن حجم انتشارها، وقد يتساهل العديد في أهمية هذه العناصر.

وقد يقول قائل: لما كل هذا العذاب!! فأنا قادر على إصدار جريدة إلكترونية كاملة من منزلي دون أدنى حاجة إلى مراسل واحد!! فالمعلومة موجودة على الإنترنت وكل ما هنالك أنني سأقوم بوضع أسلوبي وآرائي على ذلك الموضوع وفي ذلك الحدث!! ولكن الأمر ليس بهذه البساطة، وإنتاج المعلومة ذات المصداقية ليس بهذه السهولة.

ولنبدأ المقارنة الآن بين كبريات المواقع الإخبارية الإلكترونية الناطقة باللغة العربية مثل الجزيرة والبي بي سي أو إيلاف، معتمدين الجدول أعلاه كمرجعية وحكم للتمييز بين كل منها.

مقارنة بين عملاقين

يتميز موقع الجزيرة نت عن غيره من المواقع الإخبارية بقوة إسناد معلوماتي حارة وآنية جداً، بفضل ارتباطه المباشر بقناة الجزيرة الفضائية التي تفوقت طويلاً في تفاعلها مع الأحداث وصناعة الخبر أينما كان، ومن الطبيعي أن يحظى موقعها الإلكتروني بشعبية موازية على الإنترنت، إلا أن هذا لم يحدث على أرض الواقع، فقد فشل الموقع خلال الأحداث الهامة في العالم في تلبية زواره، حيث وقع ضحية الضغط وعدم القدرة على التحمل في أوقات الذروة، وبصورة أخرى يمكننا القول أن الموقع فشل تقنياً في إثبات كفاءته على الويب في اللحظات الحرجة رغم ضخامة الإمكانيات وحشود المعلومات الإخبارية التي يستقيها من الجزيرة الأم وغيرها من وكالات الأنباء العالمية. ونقول هذا بناء على تجربتنا الشخصية خلال الأسابيع الماضية، وخصوصا خلال الأيام الأولى لأزمة الولايات المتحدة، حيث حاولنا مرارا الدخول إلى الموقع دون جدوى. وحتى عند الدخول فقد واصلنا مواجهة بعض المشاكل التي تتعلق بقاعدة البيانات التي يستخدمها الموقع.

ومع ذلك يمتاز موقع الجزيرة نت بتصميم جاد يتناسب مع شخصيته ومضمونه، وهو تصميم عملي وديناميكي أيضاً يعتبر جيداً جداً إذا ما





قورن بالمواقع الإخبارية العربية الأخرى، وجيداً إذا ما قورن بغيره من المواقع الأجنبية كالسي أن أن، وهو موقع إخباري يومي شامل، يعنى بأخبار السياسة العربية والعالمية والشؤون الاقتصادية في الوطن العربي وآسيا والباسيفيك وأفريقيا والأميركتان وأوروبا وإسرائيل، ونجد فيه وجبة شاملة من أخبار العلوم والتكنولوجيا والطب والصحة والرياضة والثقافة والفن والتغطيات الخاصة، وجولة الصحافة وقضايا وتحليلات الملفات الخاصة، وركن الكتب والتصويت، منتديات الجزيرة البرامج الحية، وكذلك قسم الإعلان في قناة الجزيرة والاشتراك في قناة الجزيرة والتسويق الإلكتروني. ومعظم المحتوى الذي يتم عرضه على قناة الجزيرة هو المحتوى الذي يتم بثه عبر القناة التلفزيونية، ونادرا ما نجد محتوى مضافا مختلفا عما يُبث على القناة التلفزيونية. وهذه نقطة عجز إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنه أصبح معياريا اليوم بالنسبة لمواقع الصحافة والأخبار الإلكترونية، أن يتميز الموقع الإلكتروني في محتواه بعض الشيء عن القنوات التلفزيونية أو الإذاعية التي يتبعها، وذلك بنشر إحصائيات، أو خرائط، وما إلى ذلك. ويحاول موقع الجزيرة عمل ذلك من خلال المنتديات والاستفتاءات الإلكترونية، إلا أن النشاط ضمن المنتديات شبه معدوم، أما الاستفتاءات فيمكن التوسع فيها بشكل أكبر لتصبح مرجعا لنبض الشارع العربي. ويتفوق موقع البي بي سي في هذه الناحية حيث يحرص على نشر الخرائط والجداول التفاعلية، وغيرها من الوسائط التي تغني تجربة القارئ بشكل كبير.

وإذا استثنينا عنصر العجز في وقت الذروة، فإن موقع الجزيرة يتفوق مضموناً وشكلاً على موقع البي بي سي باللغة العربية، إذ يفتقر الأخير إلى التصميم النوعي والشكل الديناميكي، وحتى الأبواب والأقسام نجدها قليلة وفقيرة التنظيم، إلا أنه يقدم خدمة استثنائية لزواره تتمثل في فرص التوظيف في إذاعة البي بي سي، ويقدم مثلاً آخر الأخبار العالمية ونشرات الأخبار والبث الإذاعي المباشر والعرب في الصحف البريطانية مجموعة من التحاليل، وآخر الأخبار من أسواق المال، وحالة الجو.



ويشترك كل من الموقعين في توفير المعلومات الدقيقة والنوعية لجمهور المتصفحين، إذ يفرد موقع الجزيرة وموقع البي بي سي تحاليل شاملة لأهم الأحداث والقضايا الساخنة، بينما تكتفي الفضائيات والإذاعات والصحف التقليدية بتقديم الخبر الآني والمقتضب نظراً لضيق الوقت في ساعات البث وارتباط الصحف بمواعيد الطبع، ولعل عنصر الوقت في الصحف الإلكترونية وعدم وجود ضغوط إعلانية عليها يمنحها هذا الهامش من الحرية والقدرة على التحليل والتوسع في تقديم التعليقات الصحفية ومقالات الرأي وغيرها من الأشكال الصحفية.

مصادر المعلومات

وتتخذ المقارنة منحىً آخر عند الحديث عن مصادر المعلومات التي تعتمدها كل من الجزيرة والبي بي سي، فالتباين الموجود تحكمه عدة اعتبارات أهمها أن الأول يعتمد على قناته الأم والتي تعتبر أكبر مصدر ومزود للأخبار في الوطن العربي بين الفضائيات، وهي تمتلك جيشاً من المراسلين والصحفيين المهرة ينتشرون حول العالم، بما في الإعلام المرئي من خصوصية وحساسية ومهارات استثنائية، بينما الثاني يمتاز باعتماده على أقوى محطات الإذاعة في العالم، إضافة إلى رصيد هائل من الصحف البريطانية والوكالات العالمية.

وعلى الرغم من شهرة كلا الموقعين وغيرهما من المواقع الإخبارية مثل الرياض دوت كوم وغيرها تبقى شاهدتنا بتفوقها مجروحة، لأن الحديث عن مواقع الصحف الإلكترونية يهدف إلى تقييم تلك التجارب الوليدة بشكل مستقل وقادر على منافسة الصحف التقليدية، وهذا الشرط الموضوعي لا يتوفر في الموقعين السابقين نظراً لتبعيتهما للإعلام التقليدي، وهنا ننعطف في رحلتنا إلى نقطة أبعد باحثين عن عناوين أكثر استقلالية، وأول هذه المواقع القوية هو موقع إيلاف.

إيلاف.. أول جريدة إلكترونية عربية

لقد أثبت موقع صحيفة إيلاف الإلكترونية قدرة على التميز أثناء الأحداث الكبيرة، وهذا حديث شهد به الجميع أثناء إعصار التفجيرات التي هزت الولايات الأمريكية المتحدة، فقد أبلى الموقع بلاءً حسناً، رغم الضغط الكبير الذي تعرض له الخادم، فكان الموقع مرجعاً عربياً فاعلاً بامتياز بينما انهار الآخرون ككومة من غبار، ولم يتردد بعض المراقبين لأداء المواقع الإخبارية حينها في اتهام إيلاف بالإطالة والإسهاب في أخبارها، بينما تناسوا اتهام المواقع الأخرى بالعجز والبرود إلى حد الفضيحة، ولكن هذا الطفل الرضيع أثبت وجوده في زمن قياسي جداً بفضل الخبرات الصحفية العاملة فيه، وبفضل استراتيجيته العامة التي تتبنى على ما يبدو منهج الحياد. وإذا استطاع الموقع الانفراد بهذه المكاسب، فإن كل ما سبق لا يعفي القائمين عليه من تحمل بعض الملاحظات، فهناك عدم دقة في توضيح المصادر التي تم استقاء الخبر

منها، وهناك أخبار تؤخذ حرفياً من بعض الوكالات والفضائيات والإذاعات ويتم نسبتها إلى الموقع بدلاً من ذكر وكالة الأنباء أو الإذاعة أو المحطة الفضائية وأحياناً يتم تجاهل المصدر كلياً!! وعلى الرغم من سرعة نقل الأخبار وزخم التغطية الآنية للمستجدات، تحرص إيلاف على تقديم التحليلات والتعليقات ومقالات الرأي والتقارير والمقالات النقدية والتحقيقات.

الصحافة السالبة

وتكثر في أجواء المنافسة حامية الوطيس بين المواقع الإخبارية الناشئة في إنترنت العربية المواقع الرمادية، تلك التي اختارت دور الوسيط المحايد والبارد والذي يكتفي بنقل الخبر وتعليبه دون أدنى تدخل أو جهد صحفي يذكر، وهي ما يحلو لنا تسميتها بالصحافة الإلكترونية السالبة، ومنها عشرات *البوابات العربية* التي تفرد أقساماً إخبارية خاصة في صفحاتها الرئيسة أو صفحات مستقلة بذاتها، وأياً كانت الفلسفة وراء هذا السلوك، وأياً كانت الدوافع، فإنه من الغباء أن نغامر باحتسابها تحت بند الصحافة الإلكترونية، ذلك أن العمل الصحفي بمفهومه الشامل يعني القدرة على مطاردة الحدث واصطياد الخبر والفوز بسبقه، أما ما نراه من تكديس وتوثيق للأخبار في معظم المواقع فهو عمل مكتبي لا أكثر.

ومن هذه المواقع نجد موقع محيط الذي يعتبر محيطاً حقيقياً وشاملاً، لكنه بعيد كل البعد عن الوعي والدور الصحفي، وغيره الكثير من المواقع *الرمادية*، ومن المضحك في عالم الصحافة الإلكترونية أن بعض المواقع ما زالت ترتب ألف باء الخبر حسب قاعدة البعد الجغرافي للأسف، إذ تبدأ بعضها الصفحة الرئيسة بقائمة الأخبار المحلية مستهلة بأخبار الدولة الرسمية ثم تتفرع إلى المحليات، وبعدها تنتقل إلى العالم العربي وأخيراً الأخبار العالمية!! والمضحك هو أن القائمين على الموقع يفترضون بداهة أن القارئ الرئيس سيكون من داخل الدولة المنشئة للموقع، فهل هذا صحيح؟!



ومن الصحف الإلكترونية المنتشرة نجد جريدة الرياض دوت كوم http://www.alriyadh.com.sa/index.html وهي يومية شاملة، و جميع حقوقها محفوظة لمؤسسة اليمامة الصحفية وهي من تصميم وتطوير وتنفيذ جريدة الرياض السعودية، وتغطي مختلف الأخبار السياسية العربية والعالمية والأخبار الاقتصادية والفنية والثقافية والتحقيقات الصحفية واللقاءات والمقالات، وتمتاز بتصميم صفحاتها الجميل وسرعة تقديم الوجبات الإخبارية عبر الرياض إكسبرس.

ونذكر من الصحف الإلكترونية النشيطة موقع الجريدة http://www.aljareeda.com/ وموقع باب http://www.bab.com.sa/index3.cfm وموقع جريدة الشرق الأوسط http://www.asharqalawsat.com/pcdaily وموقع القناة http://www.alqanat.com/index.shtml وموقع جريدة اتجاهات http://www.itijahat.com/ التابعة لمواسم للصحافة والنشر.وتطول بنا القائمة، إلا أن الملاحظات حول آلية عمل هذه المواقع ومستوى أدائها لا تنتهي حتماً، لكن يبقى هناك وفي الأفق البعيد أمل كبير في أن تنجح نسبة كبيرة من المواقع في تجسيد *دورها الفاعل* مستقبلاً، بعيداً عن حمى التقليد والمحاكاة البائسة للصحافة التقليدية التي بدأت أسهمها تتراجع بتقدم عجلة الزمن الخائلي واتساعه الأفقي، ويبقى هذا التفاؤل مشروعاً في ظل الانتشار المطرد ومحاولات العديد منها تقديم *الخدمات المجانية عبر الشبكة* مثل نشرات *الأخبار المجانية* عبر البريد الإلكتروني وخدمة البريد الإلكتروني وإمكانية نشر المقالات الشخصية على صفحاتها، إضافة إلى توفير ساحات الحوار والمنتديات المتنوعة وحالة الطقس وأسعار صرف العملات والبورصة والنفط وغيرها الكثير.

وتتميز بعض الصحف الإلكترونية باستخدام الملتيميديا لتقديم أخبارها، فنجد موقع الجزيرة يرتبط ببث حي مع الفضائية الأم وآخر مسجل لأهم البرامج والحلقات التي بثتها المحطة في وقت سابق، ولكن توظيف الملتيميديا ما زال متعثراً لأسباب تتعلق بالناحية التقنية.

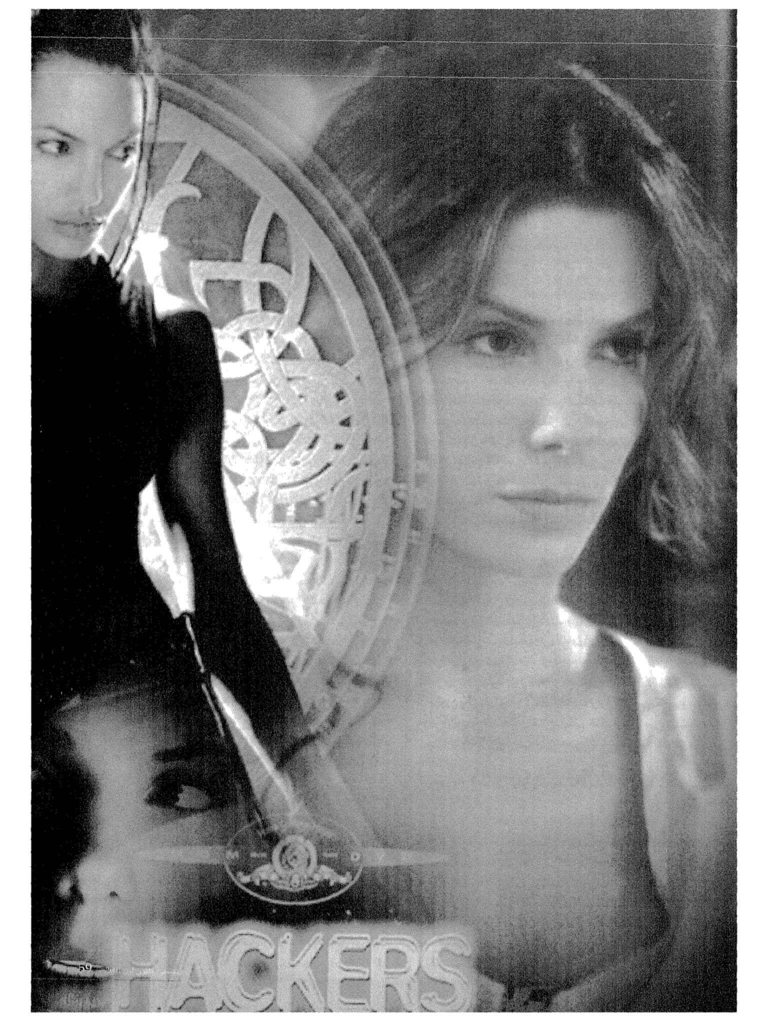
ولكن الخطوة الهامة بل والأكثر حيوية هي موقف الصحف الإلكترونية من تبني مفهوم الصحافة التفاعلية في استراتيجياتها، لا سيما وأن وسائل اتصال عديدة أخذت تتجه إلى تبني هذا المفهوم لكي تحافظ على علاقاتها الأفقية مع الجمهور، فهل ستكتفي صحافتنا العربية على الإنترنت بدورها كقطب أحادي التأثير، تماماً كما هو الشأن بالنسبة لوسائل الاتصال التقليدية!! نتمنى العكس، رغم وجود العديد من المحاذير التي تجعل من الانفتاح والتفاعل محفوفاً بالمخاطر وتعرض الموقع إلى الاختراقات، ولكن أليس من المفروض أن يكون هناك ثمن للحرية وديمقراطية الرأي!!



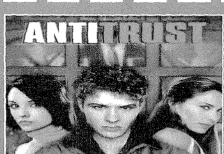
الهكرة في السينما الأمريكية

لم تقم أمريكا بإنتاج التقنية الحديثة إلى العالم فقط، بل وقامت أيضا بإنتاج صورة الشخصيات التي تشارك في صنع التقنية. فقد كان وادي السيليكون مصدرا خصبا لإلهام خيال كتاب سيناريوهات الأفلام التي تنتجها هوليوود. وقد ألهمت ثورة إنترنت خيالات هؤلاء إلى درجة لا تخلو معها أفلام هوليوود اليوم من شخصية تمثل جهبذا من جهابذة الكمبيوتر قادر على إنقاذ العالم بنقرة ماوس واحدة، أو هاكرا يمكنه العبث بالأمن العالمي بسطر واحد من الشيفرة البرمجية. فالهكرة في الأفلام الأمريكية يتقمصون عدة شخصيات تتراوح ما بين كونهم أشخاصا معقدين مسالمين إلى حد السذاجة ينحصر تفكيرهم في التقنية فقط، أو أشرارا إلى أقصى حدود الشر، أو عباقرة عابثين وفوضويين. وبمرور الزمن، تغير تصوير هذه الشخصية ليتناسب مع تغير شخصية الهكرة وجهابذة الكمبيوتر في العالمي الواقعي. وفي الأفلام الحديثة نجد أن الهاكر عادة ما يكون شخصا غاضبا، يقوم بأعمال شبه مستحيلة وغير منطقية. ومع ذلك، فإن القاسم المشترك بين صورة الهكرة في الأفلام الأمريكية خلال العقدين الماضيين، هي شخصيتهم الوحيدة التي تعمل بشكل مستقل لتنفيذ خطة حاقدة. ومع أن هناك بعض الأفلام التي تصور الهكرة كمحاربين لأجل الحرية، في عوالم غيرواقعية، فإننا نجد الصورة الأولى هي الطاغية دوما.

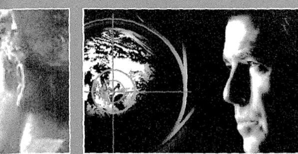
وبما أن رمضان على الأبواب، وبما أن الكثيرين منهم سيكون لديهم الكثير من الوقت الذي يمكنهم استغلاله للترفيه، فإننا سنستعرض في هذا المقال بعض الأفلام الأجنبية التي تختص بموضوع الهكرة والتقنية وانترنت، وإذا كنتم قد شاهدتموها قبل عدة سنوات، فلا بأس من إعادة مشاهدتها الآن، حيث أن كثيرا من الرؤى التقنية التي طرحتها هذه الأفلام تحولت إلى تقنيات حقيقية، ومنها تقنيات التشفير وبعثرة البيانات، وألعاب إنترنت وغير ذلك.


HACKERS









أفلام الهكرة الأولى (عصر ما قبل إنترنت)

ترون Tron 1982

كانت قصة هذا الفيلم سابقة لأوانها، حيث يستغل الفيلم مفهوم الفضاء الخائلي كبعد مستقل، أو فضاء موان، وذلك لطرح قصة عن الصراع بين الأخيار والأشرار في ذلك الفضاء.

وتجري أحداث القصة كما يلي: يقوم مبرمج الكومبيوتر كيفن فلين (جيف بريدجز) بتطوير لعبة كومبيوتر تصبح من الألعاب الأكثر انتشارا في الأسواق، ولذا يقوم مديره في العمل بسرقة شيفرة اللعبة، ومن ثم يقوم بطرده من وظيفته. ويحاول فلين التسلل إلى الكومبيوتر الإيواني للشركة (تذكروا نحن في عصر ما قبل الكومبيوتر الشخصي) وذلك لجمع أدلة على الجريمة التي حصلت بحقه، ولكن البرنامج الأمني التابع للشركة يكتشفه ويقوم بطرده إلى الفضاء الخائلي، حيث يجب على فلين أن يقوم بمصارعة القوى التي تمثل البرمجيات الأمنية كي يتمكن من النجاة والعودة إلى عالمه.

وتميزت المؤثرات الخاصة في هذا الفيلم ببدائيتها، حيث كانت جميع إطاراته مرسومة باليد، ومثل الفيلم أول محاولة للجمع بين الشخصيات المرسومة بالكومبيوتر، والشخصيات الحقيقية. وقد تعلم منتجو الفيلم من تجربتهم هذه أن استخدام رسوم CGI أسهل بكثير من استخدام تقنيات الرسوم المتحركة التقليدية. ورغم أن هذا الفيلم فشل في استقطاب الجمهور التقليدي، فإنه كوّن مجموعة لا بأس بها من المعجبين من الهكرة وجهابذة الكومبيتر. وصور الفيلم عالم الفضاء الخائلي كعالم مستقل عن العالم الحقيقي (وهو كذلك اليوم)، كما صور عالما شبكيا تتدفق فيه البيانات بحرية، وقد كانت تلك بمثابة نبوءة للشعبية التي ستحققها إنترنت خلال عقد من الزمان. كما أن نهاية الفيلم، والتي صورت انتصار الهاكر (قوى الخير) على قوى الشر المتمثلة في المؤسسات التجارية، كان بمثابة ضربة رمزية إلى المؤسسات القائمة.

الألعاب الحربية WarGames 1983

قدم هذا الفيلم عالم الهكرة إلى جيل جديد كامل من محبي تقنية المعلوماتية، وتم طرحه في وقت كان نفيه الكومبيوتر الشخصي قد بدأ بتحقيق شعبيته. وكان موضوع هذا الفيلم هو الأخطار الأمنية الموروثة في نظم الكومبيوتر التي ترتبط بواسطة أجهزة المودم (والإنترنت فيما بعد)

وفي هذا الفيلم يلعب الممثل ماثيو بروديرك دور ديفيد لايتمان، وهو مراهق، يستخدم حاسوبه، وجهاز المودم، وبرنامجا اتصال مؤتمت، ليتسلل إلى شبكة الكومبيوتر التابعة لإحدى الشركات المنتجة للألعاب. وبدلا من ذلك، فإنه يقتحم الكومبيوتر الإيواني التابع للمؤسسة الحربية الأمريكية، والذي يتحكم بمركز لإطلاق الصواريخ النووية في كولورادو، والذي يستخدم برنامجا لمحاكاة العمليات الحربية لأغراض التدريب.

وعندما يقوم لايتمان بتشغيل برنامج المحاكاة، فإن النظام يقرأ عملية التشغيل هذه على أنها هجوم معاد، وينتقل إلى وضعية الحرب Def Con 1، ويستعد لإطلاق الصواريخ النووية كرد مضاد. ويتمكن لايتمان من تجنب الحرب النووية بمساعدة المبرمج الذي قام بتطوير اللعبة الحربية.

وإضافة إلى تصوير هذا الفيلم لعالم الهكرة، والأساليب والتقنيات التي يقومون باستخدامها، فقد صور الفيلم الإحباط، والإعجاب المتبادل أحيانا بين الهكرة والمؤسسة الحربية والعسكرية.

العبقري الحق Real Genius 1985

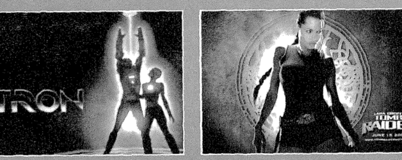
يصور هذاالفيلم الهكرة كعباقرة صغار السن يفهمون ويحترمون التقنية أكثر من البالغين الذين يقومون بإنتاج هذه التقنيات، وهذا هو محور قصة الفيلم والتي تبدأ بجهبذ مراهق اسمه ميتش تايلور (يلعب دوره الممثل غيب جاريت) والذي يدخل الجامعة في سن 15، ويتشارك في مسكنه مع جهبذ شاب آخر اسمه كريس نايت (الممثل فال كيلمر)

وبالتعاون فيما بينهما يقوم تايلور ونايت بصناعة أداة ليزر عالية القوة كجزء من مشروع بحث يقومان به لأحد أساتذتهما، والذي يقوم بسرقة الليزر وبيعه إلى المؤسسة الحربية لاستخدامه كسلاح. ويقوم الطالبان (من دون تشبيه) بالتسلل إلى برنامج التحكم الخاص بمدفع الليزر للانتقام من أستاذهما، ومن تلميذ منافس لهما.

وقد صور هذا الفيلم أول حالة يستغل فيها مجرم شرير الهكرة لتحقيق مآربه.

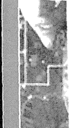
سنيكرز Sneakers 1992

قبل أن يألف العامة مفهوم الهندسة الاجتماعية Social Engineering (أي خداع شخص ما للإفصاح عن كلمات السر أو معلومات الدخول إلى شبكات الكومبيوتر)، قام الهكرة لفترة طويلة باستغلال هذا الأسلوب للدخول إلى الشبكات والنظم التي كان يستحيل عليهم دخولها بأساليبهم التقليدية. وقد كان فيلم سنيكرز (أو المتسللون) هو أول فيلم يوضح فعالية هذا الأسلوب، كما كان أول فيلم هكرة يتحدث عن أهمية التشفير.









وتتحدث قصة هذا الفيلم عن مجموعة من الرجال الذين كانوا من الهكرة في شبابهم، وتحولوا إلى خبراء أمنيين فيما بعد. وتقوم عناصر من الحكومة بتوظيفهم لسرقة صندوق أسود غريب مجهول الهوية والوظيفة.

وبعد أن يقوم مارتن بيشوب (قائد المجموعة ويلعب دوره روبرت ردفورد) بالحصول على الصندوق، يكتشف هو وفريقه وظيفة الصندوق، ألا وهي فك الرموز والشيفرات المبعثرة، مهما كانت، وبالتالي النفاذ إلى أي جهاز كومبيوتر في العالم. ويكتشف بيشوب وفريقه أن عناصر الحكومة هم في الواقع عناصر فاسدة تعمل لحساب الجريمة المنظمة والتي تحاول استغلال الصندوق لتحقيق مآربها الشريرة.

ما بعد إنترنت

وفي عقد التسعينيات، أصبح الهكرة على كل لسان، وانتشرت حالات سرقة أرقام البطاقات الائتمانية، واختراق الشبكات الهاتفية.

كما شهد النصف الثاني من التسعينيات العديد من حالات التسلل التي أشاعت بعض الفوضى والارتباك في بداية عصر إنترنت. ونتيجة لذلك فقد تعقدت شخصية الهاكر في العالم الواقعي، وتعقد دوره. ولكن رغم هذا التغيير فقد ظل تصوير شخصية الهاكر في الأفلام سطحيا، وميلودراميا، لا يعبر عن الواقع بشكل دقيق، وتحول الهاكر من شخصية طيبة ومتمردة عموما، إلى شخصية شريرة، سطحية، وهي الموجودة لدى الرأي العام حاليا.

1995 ظهرت على الشاشة السينمائية ثلاثة أفلام تتناول الهكرة في ذلك العام.

العين الذهبية (جيمس بوند) GoldenEye

كالعادة، فإن جيمس بوند، والذي لا يشيخ أبدا، يدخل عصر تقنيات الكومبيوتر في هذا الفيلم، بعد اعتماده طوال عقد السبعينات على التقنيات الميكانيكية غالبا. وبدخوله عصر الكومبيوتر فإن بوند يدخل أيضا عالم الهكرة الأشرار. ففي هذا السيناريو يصارع بوند الخصوم الجدد للعالم الغربي في عصر ما بعد الحرب الباردة، وتمثل هؤلاء الخصوم في المافيا الروسية، والجيش الروسي الفاسد، يعينهم هاكر روسي مغرور.

هذا الهاكر، والذي كان مبرمج كومبيوتر في مركز أبحاث روسي منعزل في سيبيريا، يساعد المافيا في سرقة طائرة مروحية عالية التقنية، وقمرا اصطناعيا يمكنه التشويش على أجهزة الكومبيوتر وكافة الأجهزة الإلكترونية على بعد مئات الأميال.

وكما هي الحالة في جميع أفلام بوند، فإن جميع الأشرار، فائقي الشر، ولكن الهاكر الروسي يمثل الذورة، كما أنه يمثل التهديدات التي قد تنشأ من الحروب المعلوماتية، والإرهاب الإلكتروني.

كما كان الفيلم هو الأول من نوعه، والذي يصور توظيف المؤسسة العسكرية لهاكر، وربما كانت قصة هذا الفيلم تستند إلى حادثة حقيقية حصلت عام 1986 حيث قامت مجموعة من الهكرة الألمان بالتسلل إلى واختراق النظم العسكرية التابعة للاستخبارات السوفياتية.

الهكرة Hackers

هذا الفيلم هو أول فيلم يركز بشكل كامل على مجتمع الهكرة، حيث يتحدث عن مجموعة من الهكرة المراهقين الأبرياء، الذين يقعون ضحية لهاكر شرير يستغلهم لتنفيذ إحدى مؤامراته، ويبتز العالم من خلال التهديد بإطلاق فيروس مدمر. ويحارب الهكرة عملاء المباحث الفيدرالية الأمريكية الذين يطاردونهم، كما يحاولون في الوقت نفسه إحباط خطة الهاكر الشرير.

وفي حين أن الفيلم يصور الهكرة على أنهم ذا مستو عال من التدريب، فإنهم ليسوا أذكياء حسب تصوير الفيلم لهم، حيث أنهم يقومون بأعمالهم هذه نتيجة معاناتهم «الملل».

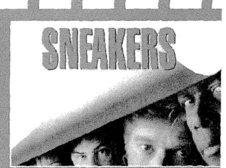
وقد صور هذا الفيلم للمشاهدين الحياة في مجتمع الهكرة، وأدواتهم، ودوافعهم، وحوافزهم. كما كان أول فيلم يقوم بتصوير هاكر أنثى لعبت دورها الممثلة أنجيلينا جولي (والتي أصبحت فيما بعد لارا كروفت في فيلم تومب ريدر وموضع إعجاب الكثير من الهكرة في الحياة الواقعية).

الشبكة The Net

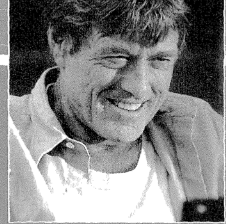
يعالج هذا الفيلم مشكلة واقعية في عصر المعلومات، وهي أنه كلما زاد اعتماد المجتمع على المعلومات الإلكترونية، بما في ذلك المعلومات الشخصية، فإن تزييف الشخصية أو محوها من الوجود يصبح أمرا أكثر واقعية.

ويتحدث الفيلم عن شخصية أنجيلا بينيت (وتلعب دورها ساندرا بالوك)، وهي مبرمجة خبيرة في الحاسوب، والمصابة أيضا بمرض رهاب الخلاء، والذي يمنعها

سينما وإنترنت









من الاحتكاك بالناس. وقبل أن تغادر منزلها في إجازتها تحصل على برنامج كومبيوتر غريب، من صديق تعرفه فقط من خلال إنترنت. وعندما تسمع لاحقا بأن هذا الصديق مات بشكل غامض، فإنها تدرك أن البرنامج يحتوي على معلومات مخبأة، ربما تكون السبب في موت صديقها.

وعندما يكتشف القتلة أن البرنامج بحوزة بينيت يقومون بتغيير شخصيتها بشكل كامل، وإنشاء شخصية بديلة لها، وسجل إجرامي باسمها. وتجد بينيت نفسها مضطرة للهرب من السلطات، والتي تعتقد بأنها مجرمة خطيرة. وتحاول بينيت خلال الفيلم اكتشاف ما يحتويه برنامج الكومبيوتر، وإقناع السلطات ببراءتها.

ويختلف الهكرة في أفلام هوليوود اختلافا شاسعا عن نظرائهم في العالم الحقيقي. ويحتوي هذا الفيلم على بعض المقاطع التي تقنع الجمهور بأنه يمكن للهكرة فعل المستحيل، بما في ذلك سرقة البيانات من جهاز ليس مرتبط بالشبكة. كما أن الممثلة تقوم في الفيلم بوضع غيغابايت من البيانات على قرص بسعة 1,44 ميغابايت قياسي!!! وهو أمر لم يتحقق إلا لاحقا بظهور أقراص الزيب والجاز التي يمكنها التعامل مع هذه السعات.

المصفوفة Matrix 1999

طُرح هذا الفيلم عشية دخول الإنسانية في القرن الحادي والعشرين، ويصور عالما مخيفا وقاتما تسيطر فيه أجهزة الكومبيوتر ذات الذكاء الاصطناعي على العالم.

ويتحدث الفيلم عن شخصية توماس أندرسون (كينو ريفز) والذي يعيش حياة مزدوجة، حيث يقوم خلال النهار بإدارة شبكة الكومبيوتر التابعة لإحدى المؤسسات الكبرى، وفي النهار يتقمص شخصية أخرى اسمها "نيو" وهو هاكر شرس يقضي معظم أوقاته في التسلل إلى شبكات الكومبيوتر.

وفي إحدى الليالي يعثر نيو على هاكر آخر مشهور على الشبكة اسمه مورفيوس. وعندما يوافق على الالتقاء بمورفيوس، معتقدا بأن هذا الأخير سيقدم له معلومات عن تقنيات اختراق جديدة، وإجابة على سؤال يراوده باستمرار (ما هي المصفوفة)، يكتشف نيو بأن مورفيوس هو قائد لمجموعة سرية تحارب من أجل التخلص من الوجود الاصطناعي الذي خلقته الآلات وأسمته "الواقع"

ويقوم مورفيوس وعصابته بإقناع نيو بالانضمام إليهم لمحاربة التهديدات التي تشكلها الآلات وخصوصا عملاء المباحث، والذين هم عبارة عن برمجيات وكيلة يمكنها القتل باستخدام قواها العقلية.

وكان هذا الفيلم انعكاسا لمشاعر العامة حول العلاقة بين التقنية والإنسان والدين، وتغلغل التقنية في كافة مناحي حياتنا المعاصرة.

ضد الاحتكار AntiTrust 2001

يلعب الهكرة في هذا الفيلم دور الرقيب على المؤسسات، ويستند في أحداثه إلى العديد من أفلام الهكرة التي تحدثنا عنها أعلاه.

ويتحدث الفيلم عن ميلو هوفمان (والذي يلعب دوره ريان فيليب) والذي يتلقى يوم تخرجه من الثانوية مكالمة من مدير تنفيذي لإحدى شركات الكومبيوتر العملاقة اسمه غاري وينستون (تيم روبنز)، ويعرض على هوفمان العمل في شركته. وبعد أن يعمل هوفمان لدى الشركة يكتشفبأن وينستون يستخدم نظام الأقمار الاصطناعية الذي يقوم بتطويره للتجسس على مبرمجي الكومبيوتر المستقلين، ويسرق أفكارهم، ومن ثم يقتلهم بطرق غامضة.

وبعد أن يقوم وينستون بقتل صديق هوفمان، وهو من الهكرة أيضا، يقوم هوفمان باستخدام مهاراته التقنية، ومعرفته بتقنيات الشبكات، ليسيطر على نظام الأقمار الاصطناعية ويستغله لوقف عمليات وينستون وإخراجه من السوق.

ورغم أن هذا الفيلم فشل فشلا ذريعا لدى الجماهير، فقد تناول عددا من المفاهيم أهمها حركة برمجيات المصادر العمومية والبرمجيات الحرة، كما تناول حضارة الهكرة الذين يعملون من غرفهم وبيوتهم لإنتاج برمجيات تتحول إلى شركات ضخمة فيما بعد. كما تحدث الفيلم عن مساوئ الاحتكار التقني، والآثار التي قد تنتج عنه. ويبدو أن الفيلم اقتبس قصته من الصراع الدائر بين أنصار حركة المصادر العمومية ومايكروسوفت.

ولا تقتصر الأفلام التي تتناول الهكرة، وإنترنت، وشبكات الكومبيوتر على ما ذكرناه، ولكن قائمتنا هذه تحتوي على الأفلام الأكثر طرافة، والتي حددت معالم شخصية الهاكر في الوعي العامي والعالمي، وقدمت طروحات لا زلنا نعايشها حتى اليوم.


COMDEX
كومدكس - السوق العالي لتكنولوجيا المعلومات يعود لمصر
في شهر مايو القادم في معرض أكبر وأفضل من قبل
معرض الأعمال الرابع للكمبيوتر والإنترنت
والشبكات والاتصالات لمصر وشمال أفريقيا
مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات
٢٧-٣٠ مايو ٢٠٠٢
كومدكس مصر مخصص لمحترفي تكنولوجيا
المعلومات فقط - وهو المكان المناسب
لعقد الصفقات في سوق إقليمي واعد .
للمزيد من المعلومات وللحجز:
المبيعات ودعم العملاء بالشرق الأوسط وأوروبا - الدباغ للمعارض - دبي - الإمارات العربية المتحدة
ت: ٠٠٢٩ ٢٢٨ ٩٧١٤+ ف: ٩٩٣٧ ٢٢٧ ٩٧١٤+ بريد الكتروني: comdexsales@difnet.co.ae
المبيعات ودعم العملاء بمصر:
شركة بروموليتكس الدولية - ٣٥ عمارات العبور صلاح سالم - ١١٧٣١ - مدينة نصر - القاهرة - مصر
ت: ١٤٢٥/٧ ٤٠٤ ٢٠٢+ ف: ٥٧٦٢ ٤٠٣ ٢٠٢+ بريد الكتروني: sales@promo-links.com
Circle 049 on Product Information Card
www.comdex-mideast.com



تحت المجهر

لم تعد العبارة "البرمجيات عمومية المصدر" هذه الأيام من العبارات المستهجنة، أو تلك التي تدفع بمن حولك من عبدة مايكروسوفت ونظام ويندوز، إلى السخرية والاستهزاء بك، وبالمبدأ بأكمله. وعندما تذهب إلى المؤتمرات الصحفية أو تجتمع بأقطاب صناعة الحاسوب في منطقتنا العربية فإنك ستجد الغالبية العظمى منهم على اطلاع حميم بنظام التشغيل لينوكس، بل ومجرد أن تذكر أنك أحد المستخدمين، فإنك تلقى ذات الاحترام الذي يلقاه مستخدمو ويندوز 2000 وأتباعهم.

عاشق الحرية والجار الصالح

الأب الروحي للبرمجيات الحرة



تحت المجهر

كم تغير الوضع عما كان عليه قبل ثلاثة أعوام حين كان مؤيدو مبدأ البرمجيات العمومية المصدر، أو برمجيات الشيفرة المفتوحة Open Source Software، مجموعة من الأغبياء أو الحالمين على أفضل تقدير، أما اليوم فهم الموضة السائدة، وهنالك كم كبير من البرمجيات عمومية المصدر في الأسواق، بل وتتسابق الشركات العالمية التجارية في التباهي بحجم الشيفرة المصدرية التي أتاحتها هذه للعموم، فها هي صن تتيح 8 ملايين سطر من الشيفرة للمبرمجين، وها هي أي بي أم تنفق 1 بليون دولار على الترويج لنظام لينوكس، وما إلى ذلك من الإعلانات. كما أن نظام لينوكس اليوم يشكل 25٪ من شحنات نظم التشغيل الموجهة للأجهزة المزودة.

وفي حين يعزو البعض هذا النجاح الساحق لثورة المصادر العمومية إلى لينوس تورفالدس، والذي صار أشهر من نار على علم، وانتشرت صوره في المجلات التقنية وغير التقنية، فإن الأب الروحي، والمؤسس الحقيقي لثورة المصادر العمومية (وهو يكره هذه التسمية لأسباب سنذكرها لاحقا)، يبقى مجهولا لدى الكثيرين، يعيش في ظلال مكتب مؤسسته الخيرية، التي أطلق عليها اسم "مؤسسة البرمجيات الحرة"، ويعمل مع فريقه الصغير المؤلف من 15 مبرمجا على تطوير نواة متكاملة لنظام تشغيل "حر" من قيود التبعية التجارية، والتي تقيدت بها هذه الأيام العديد من البرمجيات التي تدعي أنها مجانية أو حرة، وعلى رأسها لينوكس. هذا الرجل هو ريتشارد ستولمان.

الجار الصالح

يقول ستولمان عن نفسه، في سيرته الذاتية «الجدية» الموجودة على موقعه الشخصي www.stallman.org والمنشورة في الإصدار الأول من قاموس الهكرة في عام 1983: «تمّ بنائي وبرمجتي في مختبر في مدينة مانهاتن في العام 1953. وفي عام 1971 انتقلت إلى مختبر الذكاء الاصطناعي في معهد ماساشوستس للتقنية. هواياتي هي تقديم المحبة، والرقص الشعبي العالمي، والطيران، والطهي، والفيزياء، والتلاعب بالكلمات، وقصص الخيال العلمي، والبرمجة وأتقاضى بشكل سحري راتبي مقابل ممارسة هذه الهواية الأخيرة. قبل عام تطلّقت من جهازي PDP-10 والذي اقترنت به طيلة عشرة أعوام، ورغم أننا لا زلنا نعشق بعضنا فإن العالم بدأ ينطلق في اتجاهات جديدة. ولا زلت أعيش حاليا في مدينة كامبريدج، أستذكر ماضينا سوية. اسمي هو ريتشاردستولمان، ولكنه اسم طويل ومعقد، ولذلك يمكن أن تدعوني RMS».

وستولمان شخص يعشق الحرية، ويعشق المبادئ السامية، ويكره الاضطهاد، وزيارة واحدة فقط إلى موقعه الشخصي، والاطلاع على




القضايا التي يتبناها ستولمان، كإنسان وكمبرمج، تكشف عن شخصية متعددة الجوانب، عميقة، وتهدف إلى كل ما هو سام في الحياة.

وفي بداية السبعينات، وبالتحديد في عام 1971 وعندما بدأ ستولمان بالعمل في مختبر الذكاء الاصطناعي، أصبح جزءا من تقليد عريق، ومجتمع للمبرمجين يقوم على مشاركة البرمجيات بشيفرتها المصدرية دون أي حدود أو ضوابط، وهدفه في ذلك جعل عمل المبرمجين والمطورين أكثر إنتاجية. وكان العاملون في المختبر في تلك الأيام يستخدمون نظام تشغيل شبكي اسمه ITS قام المبرمجون في المختبر بتصميمه لأجهزة PDP-10 الإيوانية، وهي الأجهزة التي كانت مستخدمة في ذلك العصر، وكان هذا البرنامج مكتوبا بلغة التجميع. وكانت وظيفة ستولمان هي صيانة النظام وتطويره.

وفي تلك الأيام لم يكن المبرمجون يطلقون على برمجياتهم أسماء مثل "البرمجيات المجانية" أو "البرمجيات الحرة" أو "عمومية المصدر". وكان المبرمجون في تلك الأيام يسمحون للشركات الخاصة وغيرها باستخدام الشيفرة المصدرية لنظم التشغيل، وتعديلها، والإضافة إليها، واستخدامها في مؤسساتهم، بل واستخدام الأفكار الواردة في هذه الشيفرة لابتكار برمجيات جديدة أفضل.

وفي أوائل الثمانينات، ومع ظهور أجهزة الكمبيوتر الشخصي، توقفت شركة ديجيتال عن إنتاج أجهزة PDP-10 حيث أنه لم يعد موائما لمتطلبات تلك المرحلة، أو متوافقا مع التقنيات الحديثة التي توفرت آنذاك. وقبل ذلك بقليل تفتت مجتمع الهكرة العاملين في مختبر الذكاء الاصطناعي، وتحول معظم العاملين فيه إلى شركة جديدة هي شركة سيمبولكس، حيث لم يعد المختبر قادرا على تمويل عملياته.

وكأن هذه الضربة لم تكن كافية لستولمان، فقد كانت نظم التشغيل الجديدة مثل VAX تعتمد نظم تشغيل خاصة تنتجها الشركات مقابل مبالغ ضخمة من الأموال لترخيصها، كما أنها أصبحت تجبر المبرمجين على توقيع اتفاقيات عدم إفصاح، مما منع مشاركة الشيفرة المصدرية للبرمجيات بين المطورين.

وحسب تفسير ستولمان، فإن توقيع هذه الاتفاقيات كان يعني تخلي الإنسان عن أخيه الإنسان، وتخليه عن مساعدة جاره، كما أن هذه الاتفاقيات دمرت تقليدا تعود أصوله إلى بداية عهد الحوسبة، ومجتمعا قائما على تقاليد سامية. وأصبح القانون الجديد-حسب شركات تطوير البرمجيات التجارية-هو أنك «إذا ساعدت جارك، فإنك ستتحول إلى قرصان. وإذا أردت أي تغييرات أو تعديلات أو تصليحات فإن عليك أن تتوسل وتتسول وتستجدي وتستعطف إلى أن تحصل عليها، هذا بالطبع إذا قررنا أن في مصلحتنا التجارية أن نقوم بذلك».

ويقول ستولمان في سيرته الذاتية بأن هذه الفكرة، وفكرة وجود برامج تجارية، هي فكرة لا اجتماعية، وغير أخلاقية، ولا إنسانية، حيث أنها تنفي فكرة مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان، وتربط ذلك بالمصالح التجارية.

وكانت تلك اللحظة بمثابة مفترق طرق بالنسبة لستولمان، والذي صمم في حينها أن يكرس حياته، وأن يعيش لأجل غاية واحدة، وهي تطوير البرمجيات الحرة. والبرمجيات الحرة ليست كالبرمجيات العمومية المصدر، كما أن كون برنامج ما مجاني لا يعني أنه حر. فحرية البرمجيات بالنسبة لستولمان تعني إتاحة الشيفرة المصدرية، أو الوصفة السرية للبرنامج، إلى العالم أجمع، وإتاحة الفرصة للمطورين كي يستفيدوا من هذه الشيفرة المصدرية في تطوير برمجياتهم الخاصة، ومساعدة الغير، شريطة أن يعلنوا عن تغييراتهم وأن يجعلوها هي الأخرى عمومية المصدر وحرة من القيود التجارية. وهذا بالتالي سيقود إلى تسهيل تناقل الإبداع، وتضخيم أثره، وتعظيم فائدته.

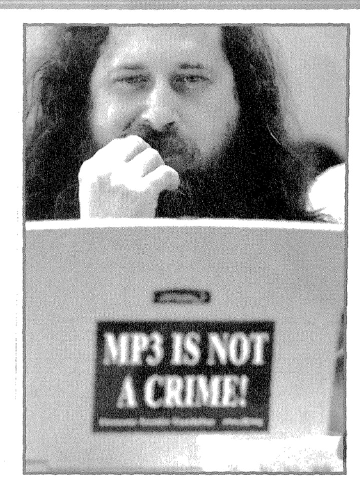
رفض ستولمان الانصياع والاستكانة، وأنشأ مؤسسة البرمجيات الحرة

ما هو البرنامج الحر؟

البرنامج الحر يختلف عن البرنامج المجاني، والبرنامج عمومي المصدر، فالحرية في نظر ستولمان ليست مرتبطة بالسعر، بل بحرية البرنامج، وتعريفها بالنسبة له هو:

- للمستخدم حرية استعمال البرنامج لأي غرض ومتى شاء
- للمستخدم حرية تعديل البرنامج ليناسب احتياجاته (يجب إتاحة الشيفرة المصدرية للمستخدم كي يكون ذلك فاعلا، حيث أن تعديل البرنامج دون النفاذ إلى الشيفرة المصدرية يجعل تعديل البرنامج شبه مستحيل)
- للمستخدم حرية مشاركة البرنامج مع الغير، إما مجانا أو مقابل رسوم معينة
- للمستخدم حرية توزيع نسخ معدلة من البرنامج، بحيث يستفيد مجتمع المستخدمين من التعديلات

وبما أن الحرية ليست مرتبطة بالسعر، فليس هناك تعارض بين بيع البرمجيات الحرة وحريتها. وستولمان يرى أن بيع البرمجيات شرط ضروري للمحافظة على حريتها، كبيع مجموعات من البرمجيات على قرص مدمج، أو بيع التدريب على استخدام هذه البرمجيات، وما إلى ذلك.



Free Software Foundation، وعزم على تكريس حياته لها، وجعل هدفها هو تطوير مجموعة من البرمجيات الحرة التي تغطي كافة احتياجات العاملين في مجال الحوسبة، بدءا بنواة نظام التشغيل، وانتهاء بمعالجات الكلمات وأدوات تطوير البرمجيات، وما إلى ذلك.

وقال ستولمان في مقابلة أجراها معه المحرر التقني في مجلة Salon.com في عام 1998: «عندما نظرت إلى عالم الحوسبة ورأيت الطريق الذي بدأ بسلوكه، قررت بأن ذلك المسلك سيكون مقرفا بالنسبة لي، وبأنني سأقضي حياتي خجلا من نفسي إذا سلكته، وبأنني إذا عملت على تقوية عرش البرمجيات التجارية فإنني سأكون من المسئولين عن جعل العالم مكانا سيئا لمن يعيشون فيه».

برمجيات حرة

كان هدف ستولمان من إنشاء مؤسسة البرمجيات الحرة، هو إنشاء مجتمع وجيل جديد من المطورين يعود بالبرمجيات إلى بداياتها الفلسفية، أي المشاركة الحرة لها دون قيد أو شرط، وأيضا التعاون الحر بين المبرمجين والمستخدمين على تطوير البرمجيات. ويقول ستولمان بأن الحياة في مجتمع «حر» تختلف عن الحياة في مجتمع«حمائي» أو «خصوصي» أو«معزول»، ففي هذه المجتمعات الخصوصية تتشكل طريقة تعاملنا مع الآخرين من خلال الخوف، الخوف من شرطة الأفكار أو شرطة المعلوماتية، والذين يمثلهم حاليا اتحاد منتجي البرمجيات التجارية.

وانطلاقا من هذه المبادئ، عمل ستولمان ليل نهار لمدة عامين متواصلين. وكان نتيجة جهوده الأولية هذه هو برنامج EMACS وهو معالج نصوص شامل لنظم يونيكس. ولما كانت مؤسسة البرمجيات الحرة تبيع البرنامج كشيفرة مصدرية غير مولفة، فقد عمل مطورون مختلفون من جميع أنحاء العالم على إضافة بعض الميزات إلى البرنامج، وتوليفه ليعمل ضمن بيئات مختلفة. وهذه الأيام أصبح EMACS برنامجا هائلا يمكن العاملين ضمن نظم يونيكس من تأدية العشرات من المهام سواء كانت تحرير النصوص، أو تصفح إنترنت، أو كتابة البريد الإلكتروني، أو تطوير البرمجيات، الخ.

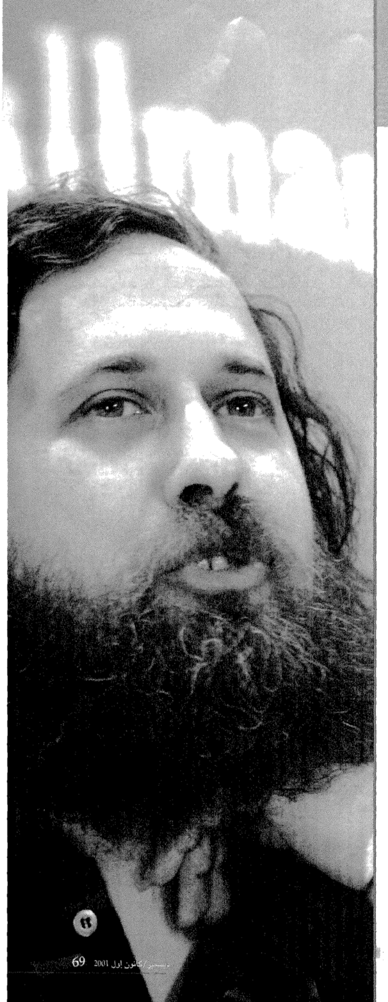
ويطلق ستولمان على برمجياته اسم GNU وهي اختصار للعبارة Unix CNU Not والتي تلخص معارضته لنظام يونيكس، والذي صار في حقبة الثمانينيات نظاما خاصا تجاريا مقفل المصدر، يعارض كل ما يؤمن به ستولمان. ومنذ تطوير EMACS قام ستولمان ورفاقه (وكثير منهم من المتطوعين) في المؤسسة بتطوير العشرات من البرمجيات الحرة. والتي تعمل ضمن رخصة أطلق عليها ستولمان اسم *Public License* GPL GNU والتي تنص على أنه يمكن لكل من يمتلك أحد برامج GNU أن يقوم بنسخه، أو تغييره، أو تعديله، وحتى بيعه طالما كانت الشيفرة المصدرية والتعديلات التي يقوم بها هؤلاء متاحة لجميع مستخدمي البرنامج دون تمييز.

ورغم عشرات البرمجيات التي قام ستولمان ورفاقه بتطويرها، والتي اقتربت إلى حد كبير من تشكيل نظام تشغيل متكامل، فإن نظامهم كان يفتقر إلى نواة لهذا النظام، وهو ما كانوا يعملون عليه تحت اسم HURD وفي أواخر الثمانينات، ألهمت جهود ستولمان شخصا فنلنديا باسم لينوس تورفالدس، والذي قام بإنشاء نواة لنظام تشغيل (اعتمادا على الكثير من الكود الذي كتبه ستولمان) أطلق عليها اسم لينوكس، وأتاحها للعموم باستخدام GPL، والبقية كما يقولون أصبحت في عداد تاريخ الحوسبة المعاصرة.

صراع بين العمومي والحر

في حين أن البرمجيات الحرة تعني «الحرية المطلقة» في استخدام البرمجيات وشيفرتها المصدرية، فإن «عمومية المصدر» تعني إتاحة الشيفرة المصدرية للبرنامج للعامة من المطورين والمستخدمين، ولكن في الوقت نفسه تقييد حرية هؤلاء في إجراء تعديلات على البرمجيات أو توزيعها.

ويقول ستولمان أن مفهوم «حرية البرمجيات» تعرض للتشويه في عام 1998 عندما صمم بعض أعضاء مجتمع البرمجيات الحرة استخدام مفهوم عمومية المصدر. وبالنسبة للبعض كان السبب في ذلك هو أن أعضاء المجتمع أرادوا أن يفرقوا ما بين حر ومجاني–وهو هدف جيد. ولكن ما ضايق ستولمان هو أن آخرين أرادوا أن ينحوّا جانبا المبادئ التي تقوم عليها حركة البرمجيات الحرة، إرضاء لرجال الأعمال والمستثمرين، وتجار الأوراق المالية، والمستخدمين في المؤسسات الذين



يريدون الدعم الفني دوما. ويرى ستولمان بأنه رغم أن الشركات التي تنتج البرمجيات عمومية المصدر ترغب في إنتاج برمجيات قوية وذات نوعية عالية، فإنها تتجاهل المبادئ الأساسية وهي الحرية، والمبدأ، والمجتمع.

ويقول ستولمان بأن المجلات المتخصصة في لينوكس هي مثال حي على ذلك، حيث أنها تقوم على نشر إعلانات الشركات التجارية التي تنتج برمجيات "غير حرة" تعمل ضمن نظام لينوكس الحر، في حين أنها تتجاهل الإعلان عن البرمجيات الحرة الجديدة. ورغم أن الحصول على دعم المؤسسات الكبرى للبرمجيات الحرة هو أمر هام بالنسبة لستولمان، فإنه يرى أن ذلك لا يجب أن يكون على حساب حرية البرمجيات ومستخدميها.

ويرى ستولمان أن حركة المصادر العمومية أدخلت العديد من التهديدات إلى البرمجيات الحرة، وأول هذه التهديدات هو قيام الشركات الكبرى باستخدام برمجيات حرة ضمن معدات غير حرة، حيث أن الشركات المنتجة للمعدات تحافظ دوما على سرية التفاصيل التقنية التي تدخل في إنتاج معداتها، مما يقيد حرية مستخدمي البرمجيات الحرة. أما التهديد الثاني فهو قيام بعض شركات البرمجيات بإنتاج برمجيات غير حرة لتعمل ضمن نظم التشغيل الحرة، وهو أمر مغر للكثيرين، ولكنه يؤدي في النهاية إلى عواقب وخيمة للمستخدمين، وتقييد حريتهم في الاستغلال الأمثل لنظم التشغيل والبرمجيات الحرة. (وضمن هذا التصنيف، فإن الكثير من البرمجيات التي تم إنتاجها لتعمل ضمن نظام لينوكس ليست حرة، وبالتالي فإنها لا تفيد حركة المصادر العمومية بشيء). أما التهديد الثالث فهو براءات الاختراع التي يتم وضعها على البرمجيات المضمنة في البرمجيات الحرة، وهو الأمر الذي يعيق مشاركة التقنية، ونشرها، وتعديلها، أو على الأقل تأخير ذلك. وأخيرا يرى ستولمان أن هناك افتقارا في مجتمع البرمجيات الحرة لأدلة الاستخدام الحرة الجيدة. ومرة أخرى، فالحرية لا تعني المجانية، ففي عالم البرمجيات الحرة، يجب أن يكون للمستخدمين الذين يقومون بإدخال التعديلات على هذه البرمجيات الحرية في تعديل دليل الاستخدام ليغطي هذه التعديلات، دون التعرض للملاحقة القضائية. ويمكن عمل ذلك بالإشارة إلى المؤلف الأصلي، وتضمين نسخة من دليل الاستخدام الأصلي وما إلى ذلك. ولهذا السبب فإن ستولمان يرى أن شركات مثل أورايلي، ورغم أنها تنتج أدلة استخدام ممتازة، فإن افتقارها إلى الحرية، وتمسكها بحقوق الطبع والملكية الفكرية، يجعل منها مصدر تهديد لمجتمع مطوري البرمجيات الحرة.

ويرى ستولمان أن أفضل طريقة لمواجهة هذه التهديدات تكمن في مواصلة العمل والاجتهاد وحتى الجهاد في سبيل قضية الحرية. حرية كل شيء، بدءا بالإنسان، وانتهاء بحرية الموسيقى، والفن والأدب والصحافة، وبرمجيات الكومبيوتر. وقال ستولمان في مقابلة أجراها مع مجلة ألمانية خلال العام الماضي: ونشرها موقع slashdot.org باللغة الإنجليزية، في أواخر العام الماضي، «عندما تكون في حملة للجهاد من أجل الحرية، فإن نتيجة المعركة تتوقف على ما يراه العامّة أو الشعب. وإذا أصرّ عدد كاف من هؤلاء على الاحتفاظ بحريتهم والدفاع عنها، فإن الغلبة ستكون للحرية في نهاية الأمر».

لا يأس مع الحياة

يؤمن ستولمان بمبدأ المحاولة المستمرة، ونبذ اليأس والاستسلام، حيث يقول: «لقد أنجزت معظم أعمالي مشككا فيما إذا كان بمقدوري أن أؤدي المهام التي حددتها لنفسي، وغير متأكد من كفاءة قدراتي لإنجاز المهام الضخمة التي ألقيتها على عاتقي. ولكنني حاولت، واجتهدت، لأن خط الدفاع الوحيد بين ما أؤمن به وبين العدو هو أنا. وفي أحيان كثيرة، فاجأت نفسي وانتصرت، وربحت».

وفي أحيان أخرى فشلت، وسقطت بعض المبادئ التي كنت أقوم بحمايتها، فماذا فعلت؟ عملت وعثرت على مبدأ آخر لأحميه، وأخذت في الاستعداد لمعركة جديدة. وبمرور الزمن تعلمت أن أبحث عن المخاطر، وأن أضع نفسي على الخطوط الأمامية للمعركة، وأن أدعو رفاقي ليحاربوا معي.

هذه الأيام يتبنى ستولمان من خلال موقعه الشخصي www.stallman.org جميع قضايا لحرية، وكل ما له علاقة بالحرية، بدءا من حقوق المسلمين والعرب في الولايات المتحدة، وانتهاء بحق تبادل الموسيقى عبر إنترنت بنسق MP3، وهو موقع ندعو جميع قرائنا الكرام لزيارته والاستفادة مما يحتويه.

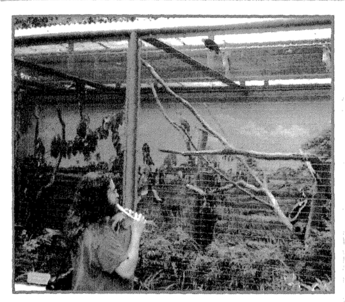
بعد أحداث 11 أيلول، قام الصقور السياسيين والعسكريين في الولايات المتحدة، بالمناداة بإجراء تغييرات وتعديلات على الحريات الشخصية التي يتمتع بها المواطن الأمريكي دستوريا، مستغلين في ذلك حالة الرعب والهلع التي سادت الأجواء في الولايات المتحدة بعد تلك الأحداث المأساوية. يؤمن ستولمان بقول ردده بنجامين فرانكلين، وهو أحد مؤسسي الولايات المتحدة حين قال: «إن الأمة التي تضحي، ولو بجزء قليل من حريتها، لتحمي نفسها من الخوف، هي أمة لا تستحق الحياة.» وكي يحث الأمريكيين على عدم التضحية بحرياتهم الأساسية قام ستولمان بنشر المقال القصير التالي:

ألوف الموتى، وملايين يُحرمون من الحرية؟

أسوأ الإصابات التي يمكن أن تحدث للأعصاب هي الإصابات الثانوية- أي تلك التي تحدث في الساعات التي تلي الإصابة الأولية، حيث يستجيب الجسم للإصابة بقتل المزيد من خلايا الأعصاب. ويعمل الباحثون حاليا على اكتشاف طرق لمنع هذه الإصابات الثانوية، والتخفيف من حدة الإصابة الكلية.

وإذا لم نحترس، فإن الهجمات المميتة التي حدثت في نيويورك وواشنطن، ستؤدي إلى آثار ثانوية أسوأ من الآثار الفورية لهذه الهجمات، خصوصا إذا ما تبنى الكونغرس الأمريكي "إجراءات وقائية" تسلب من الأمريكيين الحريات التي ينعمون بها ويدافعون عنها.

وأنا لا أتكلم هنا عن تفتيش المسافرين في المطارات، أو تفتيش أمتعتهم، ما دامت عمليات البحث هذه ستقتصر على الأسلحة، ولم تسفر عن الاحتفاظ بسجلات خاصة عن تحركات الأشخاص والمسافرين، فإنها مجرد إزعاج ولا تتعدى على الحريات الشخصية. ولكن ما يقلقني هو أن تستغل الحكومة هذه الأحداث للتجسس على كافة نواحي الحياة الشخصية للفرد الأمريكي، بما في ذلك المكالمات الهاتفية، والبريد الإلكتروني، وتحركاتنا الشخصية.



وينادي البعض اليوم بإدخال برمجيات كتلك التي تقوم بفحص وجوه رواد المطارات ومطابقتها إلكترونيا مع قواعد بيانات تحتوي على تفاصيل الإرهابيين المعروفين في العالم. وهناك بعض أقطاب صناعة التقنية المتحمسين لمثل هذه الحلول. ولكنني أتساءل هنا إذا ما كانت تقنيات التعرف على الوجوه ستنجح فيما فشل به البشر. إنني أشك في ذلك. ولكن ذلك لن يمنع الوكالات الاستخبارية من المناداة بمثل هذه المخططات وغيرها والتي تدعو إلى التجسس على حياة البشر، والسبيل الوحيد لمنعهم هو أن يعارض العامة هذا التوجه.

والأكثر من ذلك هو أن الحكومة بدأت تنادي بضرورة وجود ثغرة في برمجيات التشفير وبعثرة البيانات يمكنهم من خلالها فك الرسائل المشفرة.

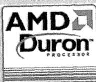
وفي هذه الأثناء قام الكونغرس بمنح الرئيس الأمريكي صلاحيات كاملة لاستخدام الجيش والقوة في الانتقام ممن قاموا بهذه الهجمات. وربما يكون الانتقام مبررا إذا ما كان بالإمكان تحديد هوية المعتدين، واستهدافهم بدقة، ولكن على الكونغرس مسئولية فحص القرارات والتدقيق بها، ومنح الرئيس مثل هذه الصلاحيات في ساعة الغضب هو ما أدى إلى تورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام.

أرجو من الجميع الاتصال بممثليهم في الكونغرس، وبرئيسنا غير المنتخب، ودعهم يعلمون بأنكم لا تريدون أن تكون حرياتكم الشخصية وحقوقكم المدنية هي ضحية الإرهاب التالية-لا تنتظروا فمشروع القانون يوشك أن يحصل على الموافقة.

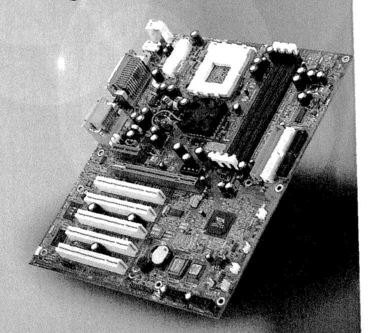
GIGABYTE
TECHNOLOGY

كافة اللوحات الأم
من جيجابايت ذات المقبس Socket A
مجهزة بناقل FSB266





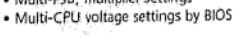
POWERED BY DDR MEMORY™



FSB266

GA-7VTXH VIA KT266 Chipset

- Supports Socket A for AMD Athlon™/Duron™ 266/200 MHz FSB processors
- 3 DDR DIMMs support up to 4GB of PC1600 / PC2100 DDR memory
- Supports AGP 4X, and 4 USB ports
- Supports UDMA ATA 100/66 IDE devices
- Realtek 10/100Mb LAN on board
- Creative CT5880 4-channel audio
- Supports ACPI & STR (Suspend-To-RAM)
- Supports *Dual*BIOS™, EasyTune III™, @BIOS™
- Multi-FSB, multiplier settings
- Multi-CPU voltage settings by BIOS



FSB266

GA-7ZXE VIA KT133A Chipset

- Supports Socket A for AMD Athlon™/Duron™ 266/200 MHz FSB processors
- 3 DIMMs support up to 1.5GB SDRAM
- Supports AGP 4X & 4 USB ports
- AC97 audio
- Supports UDMA ATA 100/66 IDE devices
- Supports EasyTune III™, @BIOS™ & STR

P4 Titan SDRAM

GA-8IDX Intel® 845 Chipset

- Socket 478 for Intel® FC-PGA2 Pentium® 4 processor
- 3 DIMMs support up to 3GB SDRAM
- Supports AGP 4X, CNR & 4 USB ports
- AC97 audio
- Supports UDMA ATA 100/66 IDE devices
- Supports @BIOS™ & STR




8TX
"Best Product"
How PC, Aug. 2001
South Korea


7DXR / 6OXET
"Editor's Choice"
PC Magazine Sep. 2001
Middle & Near East


7DXR
"Editor's Choice"
PC Professionell Aug. 2001
German


7DXR
"Recommended"
DOS/V Power Report, Aug. 2001
Japan


7DXR
"PC Games Hardware Award"
PC Games Hardware
July 2001, German


GA-7DXR
"Hardwareinfo.net Silver Award"
Hardwareinfo, Jun. 2001
Holland





From 1998-2001, Gigabyte Technology is the first and the only motherboard manufacturer to receive the "Taiwan Symbol of Excellence" Award for 4 consecutive years





- These speed settings are not guaranteed by GIGABYTE.
- The specification and pictures are subject to change without notice.
- All trademarks and logos are the properties of their respective holders.
- Any overclocking is at user's risk, Giga-Byte Technology will not be responsible for any damage or instability to your processor, motherboard, or any other compone

For more information, please call our distributors:

Egypt
Gamma Computer
Tel: 4843366
Metra Computer
Tel: 3026384

Dubai
Golden Systems
Tel: 555520

Saudi Arabia
PC TIME
Tel: 2-6532116
International Computer
Tel: 2-6645144

Jordan
Smart Systems
Tel: 6-5534329

Kuwait
QIRTAS & GAJRIA
Tel: 2435068

Qatar
Tornado Computer EST.
Tel: 4315590

Syria
CDC
Tel: 2237482

Circle 050 on Product Information Card

GIGABYTE.



www.gigabyte.com.tw



الجاسوسية الرقمية

كيف يتجسس الغرب على العالم

ثـــار خلال العام الماضي جدل كبير حول حرية المعلومات الشخصية في الولايات المتحدة وأوروبا عندما كشفت الجهات المسؤولة في المباحث الفيدرالية الأمريكية أنها قامت بتطوير برنامج دعته "كارنيفور" أو "الملتهم"، ووظيفته التجسس على جميع أنواع الاتصالات التي تتم عبر إنترنت. وعزز هذا الإعلان المخاوف التي كانت موجودة أصلا لدى مجموعات حماية الحرية الشخصية في الولايات المتحدة، والتي كانت تشك أصلا بوجود شبكة تجسس عالمية أمريكية أوروبية اسمها هو "إيكيلون Echelon" أسستها وكالة الأمن القومي الأمريكي بالتعاون مع عدد من المؤسسات الاستخبارية العالمية، بهدف التجسس على كافة الاتصالات الرقمية، والسلكية، واللاسلكية، وحتى الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية. وبالطبع، وبعد الأحداث الأخيرة في الولايات المتحدة، اكتسبت هذه الأدوات أهمية خاصة، وربما مبالغ بها. ومن هنا كانت فكرة هذا الموضوع، والذي سنتطرق من خلاله إلى كارنيفور وإيكيلون ببعض من التفصيل لنكشف النقاب عن حقيقة هذين البرنامجين، ومدى فعاليتهما، وهل هما بالفعل بهذه الأهمية التي نصورها.

كارنيفور.. ملتهم البيانات

طبقاً لوكالة المباحث الفيدرالية الأمريكية فإن كارنيفور هو نظام كومبيوتري مصمم يسمح لوكالة المباحث الفيدرالية الأمريكية، وبالتعاون مع الشركة المزودة لخدمات إنترنت، بتطبيق أمر محكمة بجمع معلومات محددة حول رسائل البريد الإلكتروني، أو أية اتصالات إلكترونية أخرى من وإلى مستخدم معين يستهدفه تحقيق ما.

وتقول المباحث الأمريكية بأن اسم كارنيفور Carnivore، وهي كلمة إنجليزية تعني آكل اللحوم، يشير إلى أن البرنامج يقوم بمضغ كافة البيانات المتدفقة عبر شبكة ما، ولكنه يقوم فعليا بالتهام المعلومات التي يسمح بها أمر المحكمة فقط. ويمكن استخدام كارنيفور بشكلين فقط، الأول هو رصد المعلومات الواردة إلى والصادرة من حساب بريد إلكتروني معين، و/أو رصد حركة البيانات من وإلى عنوان IP معين. ويتم ذلك بعدة طرق وذلك إما من خلال رصد جميع الترويسات headers الخاصة برسائل البريد الإلكتروني (بما في ذلك عناوين البريد الإلكتروني) الصادرة من والواردة إلى حساب معين، ولكن ليس المحتويات الفعلية (أو خانة الموضوع). والطريقة الأخرى هي رصد جميع الأجهزة المزودة (مزودات الويب، والملفات) التي يقوم المشتبه به بالنفاذ إليها، وذلك من دون رصد المحتوى الفعلي لما ينفذ المستخدم إليه. ويمكن أيضا رصد جميع المستخدمين الذين يقومون بالنفاذ إلى صفحة ويب معينة أو ملف باستخدام FTP وأخيرا، يمكن رصد جميع صفحات إنترنت، وملفات FTP التي يقوم المستخدم بالنفاذ إليها.

كارنيفور إذا، وكما يمكن للقارئ الخبير أن يستنتج، ليس إلا برنامج لرصد حزم البيانات، أو ما يُطلق عليه اسم Packet Sniffer، وهي فئة معروفة من البرامج يستخدمها الهكرة عادة في التصنت على الحزم الواردة والصادرة إلى ومن حساب معين، وحفظ نسخة منها. ويجدر الإشارة هنا أيضا إلى أن كارنيفور لا يقوم بتغيير البيانات التي يقوم بجمعها، وتقتصر مهمته فقط على التصنت على الحزم وتسجيل نسخة منها.

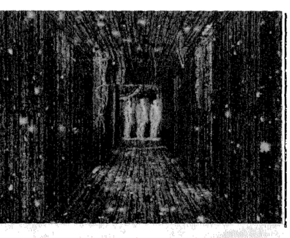
وتقول وكالة المباحث الفيدرالية أن كارنيفور فعليا هو عبارة عن برنامج ضمن «صندوق» (أو جهاز كمبيوتر) بمواصفات معينة، تتناسب مع متطلبات القانون الأمريكي الذي يصر على سمات معينة قد يكتسب الدليل الجنائي شرعيته. ولذا فإن صندوق كارنيفور عادة يتكون من العناصر التالية:

- جهاز يعمل بنظام ويندوز أن تي (أو ويندوز 2000)، مزود بـ 128 ميغابايت من الذاكرة، ومعالج بنتيوم 3 وقرص صلب بسعة 4-18 غيغابايت، وسواقة جاز للتخزين الاحتياطي بسعة 2 غيغابايت، وهي الوجهة النهائية التي يتم نسخ الأدلة إليها.
- برنامج كارنيفور مكتوب بلغة C++
- لا يستخدم البرنامج رصة TCP/IP (وذلك كي لا يكون بالإمكان النفاذ إليه عبر إنترنت)
- جهاز للتحقق من الهوية، يُستخدم للتحكم فيمن لديه حقوق النفاذ إلى الصندوق (مما يمنع موظفي الشركة المزودة لخدمات إنترنت من النفاذ إلى داخل الصندوق دون إتلافه بشكل واضح.)
- أداة "عزل عن الشبكة" تمنع الصندوق من إرسال البيانات خارجه، حتى لو تمكن أحد الهكرة من النفاذ إليه بشكل ما.
- ملحقات برمجية يُشتبه في أنها تمثل نواة كارنيفور، والذي يُشتبه أيضا بأنه كُتب كملحق برمجي بلغة C++ لبرنامج EtherPeek المعروف، والمستخدم أيضا في التصنت على حزم البيانات.
- ويُقال أيضا بأنه يوجد منافذ على الصندوق للاتصال عبر المودم، وذلك لتحميل البيانات عن بُعد، ولكن ذلك يتنافى مع الإجراءات التي تصر وكالة المباحث على اتباعها، وهي استبدال قرص الجاز يوميا.

ولما كانت هذه هي كافة التفاصيل التي تقدمها وكالة المباحث الفيدرالية حول عمل كارنيفور، فإن حماة الحريات الشخصية في الولايات المتحدة يخشون بأن يكون النظام من البدائية بحيث أنه أثناء التصنت على حسابات الأفراد المشتبه بهم، فإن كارنيفور يقوم أيضا بجمع معلومات من حسابات أخرى غير خاضعة للتحقيق، وبالتالي جمع معلومات شخصية عن أفراد لا علاقة لهم بأي تحقيقات. ورغم أنه يمكن من الناحية التقنية كتابة بريمج للتصنت على حزم البيانات يقوم بجمع المعلومات الخاصة بحسابات معينة فقط، فإن المتبع عمليا هو كتابة البرامج بشكل سريع اختصارا للوقت، وبالتالي عدم الاعتناء بجعل فعالية البرنامج تقتصر على حسابات وعناوين معينة.

ويجب التركيز هنا على أن كارنيفور ليس برنامجا للمطابقة بين أنماط النص pattern matcher كالبرامج المستخدمة في البحث ضمن نص معين، ولكنه مجرد برنامج لتفسير بروتوكولات نقل البيانات، بمعنى أنه يتابع بروتوكولات نقل البريد الإلكتروني، ويقوم بفحص حقول معينة بها، وهو ما سنتطرق إليه بعد قليل. كما أننا يجب أن نؤكد هنا على أن كارنيفور لا يقوم بإفساد البيانات، أو تخريبها بأي شكل من الأشكال. فالبريد الإلكتروني ينتقل عبر الشبكة في حزم لها أرقامها التسلسلية الخاصة، وعند حدوث مشكلة في عملية النقل تؤدي إلى عدم التقاط كافة الحزم التي تُشكل رسالة معينة فإن كارنيفور يقوم بوضع علامة على هذه الثغرة في البريد الإلكتروني، مما يسمح لمن يتابعون هذا البريد باكتشاف مشاكل الاستقبال بسهولة.

ويُشاع أيضا بأن صناديق كارنيفور منتشرة عبر إنترنت، وتقوم بالتجسس على كل شاردة وواردة، وهذا اعتقاد خاطئ لعدة أسباب أهمها هو أنه طبقا للقانون الأمريكي، فإنه يجب تجديد أوامر المحكمة التي تسمح بمتابعة المعلومات الشخصية بشكل شهري، ولذلك، فإنه لا يمكن لصناديق كارنيفور أن تتواجد ضمن مزود واحد لخدمات إنترنت لمدة أكثر من شهر واحد. كما أنه لا يجب على مزودي خدمات إنترنت استخدام كارنيفور إذا كان بحوزتهم الوسائل التي يمكنهم من خلالها تقديم المعلومات التي تطلبها المباحث.



وحسب آخر الإحصائيات (أغسطس 2000)، فإنه يوجد في العالم عشرون صندوقا من صناديق كارنيفور، تحتفظ بها المباحث الفيدرالية في مقرها بكوانتكو بولاية فرجينيا. كما يجدر الإشارة إلى نقطة أخرى هنا وهي أن كارنيفور هو برنامج

بدائي بكل معنى الكلمة، وبالتالي فلا يمكن استخدامه إلا لأغراض محددة وضمن نطاقات جغرافية معينة، ولذلك فهو ليس من البرامج المستخدمة للتجسس عالميا (كما هي الحال ضمن مشروع إيكيلون). كما أن المباحث عادة تقوم بوضع هذه الصناديق أمام مهندسي الشبكات في الشركات المزودة، في حين أن برامج مثل إيكيلون سرية للغاية ولا يعرف عنها إلا القليل من البشر.



ضوابط كارنيفور

وكي يكون الدليل الإلكتروني دليلا معتمدا في المحكمة، فقد قامت المحاكم الأمريكية بوضع مجموعة من الشروط التي تجعل من الأدلة التي يلتقطها كارنيفور أدلة صالحة للاستخدام. خصوصا وأنه من السهل تغيير الدليل الإلكتروني وتزييفه. وهذه الشروط هي:

- مثلا، لا يمكن اعتماد رسالة بريد إلكتروني واحدة كدليل، بل يجب جمع كافة رسائل البريد الإلكتروني المتداولة ضمن حساب معين، خلال فترة زمنية متصلة (أسبوع أو شهر مثلا). وذلك لوضع جميع الرسائل ضمن سياق معين يثبت الجريمة بشكل قاطع.
- يجب التحقق من هوية البيانات التي يتم رصدها، أي التحقق بشكل قاطع من هوية المرسل والمستقبل. كما يجب على موظفي المباحث توثيق كافة الخطوات التي استُخدمت عند تثبيت صندوق كارنيفور لدى مزود خدمات إنترنت
- يجب على وكالات المباحث استخدام أفضل دليل ناتج، بمعنى أنه إذا كان بإمكان الشركة المزودة لخدمات إنترنت تزويد المباحث بالبريد الإلكتروني للشخص دون ثغرات، فإن ذلك يكون هو الدليل المعتمد وليس البيانات التي تم جمعها من خلال كارنيفور.
- يجب ختم جميع الأدلة التي يتم الحصول عليها من كارنيفور. ففور أن يتم إخراج قرص الجاز من الصندوق فإنه يوضع في كيس بلاستيكي ويسجل عليه اسم عنصر المباحث الذي قام بإخراجه، وتاريخ ذلك اليوم وتوقيت إخراج القرص. ولا يمكن تغيير محتوى هذا القرص بأي شكل من الأشكال.
- ضرورة اقتصار الأدلة التي يتم جمعها على ما يسمح به قرار المحكمة. أي أنه لا يتم اعتماد محتوى الرسائل التي يتم جمعها إذا كان قرار المحكمة ينص بالتصنت على عناوين البريد فقط.

كيف يعمل كارنيفور

لفهم الكيفية التي يعمل بها كارنيفور يجب فهم الكيفية التي يعمل بها بروتوكول SMTP المستخدم في تداول الرسائل الإلكترونية، كالبريد الإلكتروني. وعند إرسال البريد فإن ما يحدث هو أن مزود البريد الإلكتروني المرسل يقوم بالاتصال بمزود البريد المستقبل لإرسال البريد إليه، وفي هذه



الحالة، وإذا كانت عناوين البريد الإلكتروني أو حزم IP المتداولة مطابقة لما هو محدد في فلتر كارنيفور فإنه يبدأ بالتصنت في الخفاء. ويقوم المزود الذي فتح قناة الاتصال بإرسال مغلف يحتوي على حقول MAIL FROM و RCPT TO والتي تحدد المرسل والمستقبل، ثم يرسل الرسالة، التي تنتهي بسطر فارغ ونقطة. ويعمل كارنيفور عادة حسب ما تحدده وكالة المباحث، وأمر المحكمة، فهو إما يقوم فقط بتسجيل المعلومات الأساسية مثل عنوان المرسل والمستقبل، أو تسجيل كافة محتويات البريد الإلكتروني، أو بالأحرى كافة الحزم التي تشكّل هذا البريد.

أما في حالة تعقب الاتصالات التي تتم من خلال المودم، وهي الحالات التي لا يُعين فيها للمستخدم عنوان IP ثابت، فإن كارنيفور يقوم بتعقب حزم RADIUS لتسجيل الدخول والتحقق من الهوية، وذلك لاكتشاف عنوان IP المستخدم. وهذه الميزة تعمل حقا على تمييز كارنيفور، حيث أنه من البرامج القليلة التي يمكنها تعقب اتصالات إنترنت التي تتم من خلال أجهزة المودم. كما يعمل كارنيفور على تعقب جميع الاتصالات التي يقوم بها المشتبه بهم بموقع ويب معين، وذلك من خلال تطبيق فلاتر محددة على منفذ 8080 الخاص بالمستخدم (والذي يقوم بتداول بروتوكول HTTP) وتسجيل جميع عناوين IP التي ينفذ إليها المستخدم. وعمل ذلك للمتصلين من خلال أجهزة المودم أكثر تعقيدا بالطبع حيث أنه لا يوجد عنوان IP ثابت للمستخدم. ومن ناحية أخرى يمكن تثبيت صندوق كارنيفور إلى جانب مزود الويب الذي يقوم بخدمة صفحة معينة وتعقب جميع الاتصالات التي تتم مع صفحة معينة، وهو أسلوب يمكن استخدامه لمراقبة ملفات FTP معينة. كما يمكن استخدام كارنيفور لمراقبة المجموعات الإخبارية، والتي يعتمد عليها المجرمون الرقميون لتبادل المعلومات عادة. وأخيرا، ورغم الإشاعات بأنه يمكن استخدام كارنيفور لمراقبة غرف التراسل عبر إنترنت و IRC فإن ذلك عديم الفائدة، حيث أن محتوى غرف التراسل عام ويمكن استخدام مجموعة واسعة من البرمجيات المجانية لتسجيل ما يجري في غرف الحوار دون الحاجة إلى كارنيفور.

تجنب كارنيفور

ليس لدينا الكثير لنقوله هنا، ولكن تشفير رسائل البريد الإلكتروني هو الوسيلة الأولى والأنجع لعمل ذلك. كما يمكن استخدام مواقع البريد الإلكتروني المُغفَل anonymizing services لعمل ذلك (وهي للأسف خدمات يقاطعها معظم مزودي إنترنت في الخليج). وأخيرا يمكنك تزوير عنوان البريد الإلكتروني الذي تقوم بإرسال الرسائل منه، وهو أمر تتيحه معظم برمجيات البريد الإلكتروني اليوم من قائمة الخيارات، والحسابات. أما الهكرة المحترفون، والذين يستخدمون خطوط الهاتف للاتصال بإنترنت، فيمكنهم تزوير حزم RADIUS لإيهام المتصنتين بأن شخصا آخر يستخدم عنوان IP مما سيوقف عمليات التصنت. وأخيرا يمكن مهاجمة كارنيفور بشكل مباشر بإرسال رسائل بريد

إلكتروني كبيرة الحجم، وبشكل يفوق قدرة كارنيفور على المعالجة، مما سيؤدي إلى وقفه عن العمل، وهو أسلوب مشابه للأسلوب المتبع في هجمات الحرمان من الخدمات، والتي يمكن استخدامها أيضا لتعطيل كارنيفور.

نظائر كارنيفور

كارنيفور هو البرنامج الذي تستخدمه وكالة المباحث الفيدرالية الأمريكية للتصنت على الاتصالات الإلكترونية للأفراد المشتبه بهم. ورغم الأساطير التي انطلقت عنه (خصوصا وأنه يحمل الجنسية الأمريكية مما يجعله متفوقا في نظر الكثيرين) فإن هنالك نظما مشابهة له من حيث المبدأ، وربما تكون أكثر تقدما، تستخدمها الدول الغربية المتقدمة.

ففي بريطانيا أصدر مجلس العموم البريطاني قانونا يحمل اسم RIP سيُفرض بموجبه على كافة الشركات المزودة لخدمات إنترنت أن تقوم بالتعاون مع السلطات في التحقيقات الأمنية بتثبيت جهاز (صندوق أسود) مشابه لكارنيفور بجانب أجهزتها المزودة. أما في روسيا، فإن وكالة الاستخبارات الروسية FSB والتي خلفت الكي جي بي، فهنالك قانون SORM والذي يفرض على كافة الشركات المزودة لخدمات إنترنت أن تقوم بتحويل كافة البيانات المتداولة إلى أجهزة FSB المزودة لفلترتها، ويمكن لرجال القانون استخدام هذه المعلومات دون أمر من المحكمة، كما أن استخدام تقنيات التشفير وبعثرة البيانات ممنوع. أما في اليابان، فيُفرض على جميع الشركات المزودة للخدمات أن تقوم بحفظ سجل إلكتروني بكافة البيانات المتداولة، والتي يمكن للسلطات استخدامها في أي وقت بعد إصدار مذكرة من المحكمة. وفي جميع الحالات، فإن هذه الدول تقوم باستخدام نظم لفلترة وتصفية ومراقبة حزم البيانات شبيهة بكارنيفور، وربما أكثر تقدما منه.

ما هي شبكة إيكيلون Echelon

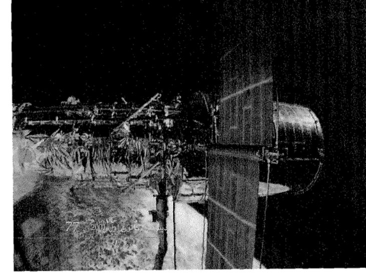
قبل عامين تقريبا، ظهرت إلى الوجود إشاعة مفادها أن تحالفا من الدول الغربية يقوم بالتصنت على الاتصالات الإلكترونية على نطاق واسع، ولكن الوكالات الحكومية الغربية سارعت إلى إنكار ذلك. ولكن لجنة تحقيق تابعة للمجموعة الأوروبية أثبتت وجود هذا النظام، وقامت بنشر تقرير سنعتمد عليه في بقية موضوعنا هذا. وفي حين أن التقنيات التي يستخدمها العاملون ضمن شبكة إيكيلون شبيهة جدا بالتقنيات المستخدمة في كارنيفور، فإن كارنيفور ليس تابعا بأي شكل من الأشكال لشبكة إيكيلون، حيث أنه جزء من جهود وكالة المباحث الفيدرالية الأمريكية، في حين أن إيكيلون تابعة لجهاز الأمن القومي الأمريكي، وهما مؤسستان متنافستان، وعملتا حتى 11 أيلول الماضي بشكل منفصل، أي إلى أن تم تشكيل وزارة أمريكية موحدة تجمع بين عمليات الاثنتين. كما أن ما تقوم المؤسستان بمراقبته مختلف تماما، ولكل منهما محدداته القانونية (لا يوجد الكثير من الحدود لما يمكن لوكالة الأمن القومي الأمريكي أن تقوم بعمله).

وإيكيلون (ECHELON) بالإنجليزية(هو نظام عالمي لرصد البيانات، واعتراضها، ونقلها، يتم تشغيله من قبل مؤسسات استخبارية في خمس دول هي: الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزلندا. ومن المعتقد أن الاسم إيكيلون هو التسمية الخاصة بجزء من النظام يقوم باعتراض الاتصالات التي تتم عبر الأقمار الاصطناعية. وتقوم هذه المؤسسات الاستخبارية بالتنسيق بين جهودها استنادا إلى اتفاقية UKUSA والتي تم

اصنع كارنيفور بنفسك

عند الحديث عن كارنيفور في الصحافة العامة، فإنه يتم تصوير النظام على أنه ذلك التقدم المخيف في عالم التجسس على الاتصالات الإلكترونية، لكن الواقع هو أن كارنيفور ينتمي إلى المدرسة القديمة في عالم معدات التصنت، حيث أنه يعتمد على المعدات والأجهزة، في حين أن معظم أدوات التصنت اليوم هي من البرمجيات التي يتم زرعها على الأجهزة المزودة. وفي حين تعتمد البرمجيات الحديثة تقنيات الذكاء الاصطناعي مثلا للبحث في نص الرسائل المتبادلة بين الأجهزة، فإن كارنيفور ذا فعالية محدودة، حيث يمكنه فقط كما سبق وأن قلنا، التصنت على عناوين الحزم فقط دونما اهتمام للمحتوى، كما أنه معرض لفقد بعض الحزم المتداولة. وإضافة إلى ذلك فإن هنالك العديد من البرمجيات المتوفرة مجانا والتي يمكنها التصنت على عناوين معينة مثل برنامج TCPDUMP وهو متوفر لويندوز ويونيكس، ويمكن تنزيل إصدار لويندوز من الموقع -tall/default.htm
http://netgroup-serv.polito.it/windump/ins
هو وشيفرته المصدرية.

والأكثر من ذلك هو أن بإمكانك صنع برنامج كارنيفور الخاص بك باستخدام برنامج الجدار الناري الشخصي ICE Defender Black (يمكن شراؤه وتنزيله من الموقع www.networkice.com/sales/home_office_sales.html ستعمال ميزة تسجيل الحزم المتداولة Packet Logging بحيث تقوم بمراقبة حركة البيانات الواردة إلى جهازك وإنشاء سجل بهذه التحركات، وحفظ السجل على قرص بشكل مباشر تماما مثل كارنيفور.



توقيعها في العام 1947 ولكن نظام إيكيلون المستخدم حاليا ابتدأ العمل منذ عام 1971 وقد توسعت طاقاته وقدراته ومستوى شموليته كثيرا منذ ذلك الحين، ومن المعتقد أن عملياته تغطي كافة أنحاء العالم. وطبقا للتقارير، ومنها التقرير الذي أعدته اللجنة الأوروبية، فإن بإمكان إيكيلون اعتراض وتعقب أكثر من ثلاثة بلايين عملية اتصال يوميا (تشمل كل شيء من المكالمة الهاتفية العادية، والجوالة، واتصالات إنترنت، وانتهاء بالاتصالات التي تتم عبر الأقمار الاصطناعية). ويقوم نظام إيكيلون بجمع كافة هذه الاتصالات دون تمييز ومن ثم تصفيتها وفلترتها باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي لإنشاء تقارير استخبارية. وتقول بعض المصادر لأن إيكيلون يقوم بالتجسس على 90% من المعلومات المتداولة عبر إنترنت، وتبقى هذه مجرد إشاعة حيث أنه لا يوجد مصادر يمكنها أن تشير بدقة إلى قدرة النظام.

كيف يعمل إيكيلون؟

يقوم نظام إيكيلون بجمع البيانات بطرق متعددة، حيث تشير التقارير إلى أن الوكالات الاستخبارية قامت بتثبيت هوائيات راديوية عملاقة في مواقع مختلفة من الكرة الأرضية، وذلك لاعتراض البث المرسل من وإلى الأقمار الاصطناعية، كما أن هنالك بعض المواقع المتخصصة في تعقب الاتصالات الأرضية. وتوجد هذه الهوائيات حسب التقارير في الولايات المتحدة، وإيطاليا، وإنجلترا، وتركيا، ونيوزلندا، وكندا، وأستراليا، ومجموعة من المواقع الأخرى. كما أن إيكيلون يستخدم مجموعة من الأقمار الاصطناعية الخاصة التي تقوم بمراقبة البيانات الفائضة Spillover بين الأقمار الاصطناعية، ومن ثم إرسال هذه البيانات إلى مواقع معالجة خاصة على الأرض تتمركز في الولايات المتحدة بالقرب من مدينة دنفر بولاية كولورادو، وفي بريطانيا (منويث هيل)، وأستراليا، وألمانيا.

كما أن نظام إيكيلون يقوم بشكل روتيني بمراقبة عمليات الإرسال التي تتم عبر إنترنت، حيث قامت المؤسسة بتثبيت عدد من برمجيات وأدوات "تعقب" الحزم شبيهة بكارنيفور ولكن دون المحددات المفروضة عليه. وإضافة إلى ذلك فإن إيكيلون يستخدم عددا من برمجيات البحث للتنقيب في المعلومات الموجودة في مواقع إنترنت مختارة.

وأُشيع أيضا بأن إيكيلون استخدم معدات تحتمائية خاصة، يمكن تركيبها على الكوابل التي تحمل المكالمات الهاتفية، وقد تم اكتشاف إحدى هذه الأدوات في عام 1982. ومن غير المعروف حاليا إذا ما كان بإمكان إيكيلون رصد المكالمات المتداولة عبر كوابل الألياف الضوئية.

وإضافة إلى جميع الوسائل المذكورة أعلاه، والتي تتم عادة عن بعد، دون الاحتكاك مع الجهات المشبوه بها، فإن الوكالات المشاركة في إيكيلون تقوم باستخدام عملاء سريين مدربين خصيصا يقومون بتثبيت أدوات للتصنت وجمع المعلومات في المواقع التي ترغب بها الوكالة.

وبعد جمع البيانات الخام، يقوم نظام إيكيلون بالتنقيب في هذه البيانات والبحث بها باستخدام نظام اسمه DICTIONARY والذي يتكون من مجموعة من أجهزة الكمبيوتر الفائقة، والتي تعثر على المعلومات المفيدة للتقارير الاستخبارية بالبحث عن كلمات مفتاحية، وعناوين، وما إلى ذلك. وبفضل برمجيات البحث المتقدمة هذه، يمكن الاستفادة بشكل جيد من الكميات المهولة من البيانات التي تمر عبر النظام يوميا، كما يبدو أنها تسمح للعملاء بتركيز بحثهم على المعلومات الضرورية فقط.

مكونات إيكيلون

يتكون نظام إيكيلون من مجموعة من البرمجيات المعقدة التي تم تطويرها عبر عقود طويلة من الزمن، أُتيحت فيها للوكالات الاستخبارية الغربية ميزانيات مهولة مكنتها من استخدام أحدث التقنيات وتحويل الخيال العلمي إلى حقيقة. وسنستعرض فيما يلي بعضا منها:

نظام أويزاس وفلووينت

قام مسئولو الاستخبارات في الولايات المتحدة بتطوير برنامجين، يعتقد العديد من الخبراء بأنهما يُستخدمان لتعزيز فعاليات إيكيلون. أول هذين البرنامجين هو أويزاس Oasis، وهو برنامج لتحويل الصوت إلى نص، ومهمته هي تحويل برامج التلفزيون والراديو إلى نص مكتوب يمكن للآلة قراءته وتحليله. كما أنه يمكن لهذا البرنامج أن يقوم بالتمييز بين أصوات المتحدثين، والتمييز بين الصفات الفردية للأشخاص (مثل جنس المتحدث)، ومن ثم الإشارة إلى هذه الخصائص وتضمينها في النص الذي يقوم بتحويله.

أما البرنامج الآخر، وهو Fluent فيمسح بالبحث في المواد المكتوبة بلغات غير الإنجليزية باستخدام كلمات مفتاحية إنجليزية. ولا تقتصر قدرة هذا البرنامج على ذلك فحسب، بل تتعداها لتشمل الترجمة الآلية لهذه الوثائق. وتقتصر الترجمة الآلية حاليا على اللغات الروسية، والصينية، والبرتغالية، والصرب كرواتية، والكورية، والأوكرانية. ولا نشك أن اللغة العربية ستشرف هذه اللائحة عما قريب. كما أن فلووينت يقوم بعرض تكرار كلمة معينة ضمن نص معين، ويمكنه التعامل مع الأخطاء في تهجئة الكلمات.

انفوبول-من الاتحاد الأوروبي

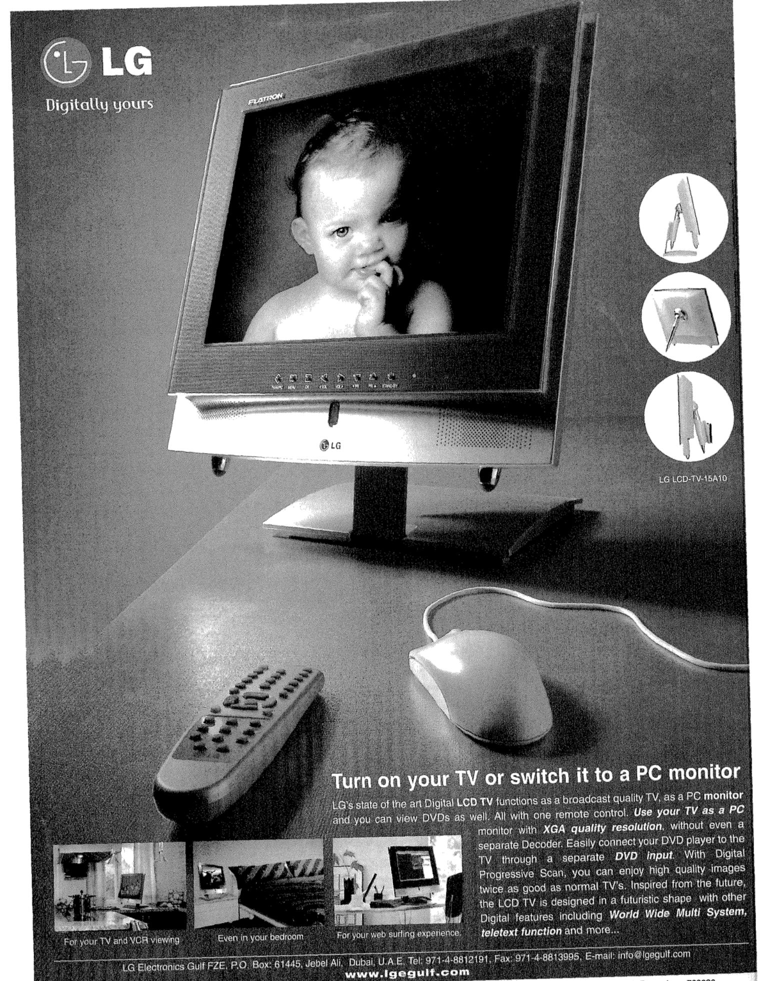
وحتى لا يتخلف الأوروبيون عن الركب، فقد قام الاتحاد الأوروبي بإصدار وثيقة أطلق عليها اسم "إنفوبول "Enfopol، والتي تحتوي على كافة المتطلبات التقنية التي ستقوم بتسهيل عملية التصنت للجهات الأمنية عبر أوروبا. ويجري حاليا تطبيق هذه المقاييس على نظم الاتصالات في جميع أرجاء أوروبا.

الولايات المتحدة-CALEA

يفرض هذا القانون الأمريكي على جميع الشركات المزودة لخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وخدمات إنترنت، أن تقوم بتعديل معداتها، وقدراتها، بحيث يمكن للجهات الحكومية استخدام هذه المعدات لأغراض التصنت والتجسس.

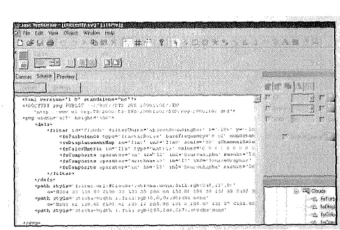
مشروع TEMPEST

يُعتبر مشروع تمبست TEMPEST أو "الزوبعة" من المشاريع المثيرة الأخرى في جعبة إيكيلون، وهو من المشاريع التي ترعاها وكالة الأمن القومي الأمريكي. وقد صمم أعضاء هذا المشروع نظاما يقوم بالتقاط إشارات الكمبيوتر (مثل نقرات المفاتيح، وصور الشاشات) وذلك بالتصنت عليها عن بُعد (من مبان أخرى)، أو من خلال الجدران، وذلك باستخدام تقنيات تعتمد على التقاط الموجات الإلكترومغناطيسية. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات عن هذا المشروع من وثيقة منشورة على العنوان http://cryptome.org/nt1-92-1-5.htm


LG
Digitally yours
FLATRON
LG
LG LCD-TV-15A10
Turn on your TV or switch it to a PC monitor
LG's state of the art Digital LCD TV functions as a broadcast quality TV, as a PC monitor and you can view DVDs as well. All with one remote control. Use your TV as a PC monitor with XGA quality resolution, without even a separate Decoder. Easily connect your DVD player to the TV through a separate DVD input. With Digital Progressive Scan, you can enjoy high quality images twice as good as normal TV's. Inspired from the future, the LCD TV is designed in a futuristic shape with other Digital features including World Wide Multi System, teletext function and more...
For your TV and VCR viewing
Even in your bedroom
For your web surfing experience
LG Electronics Gulf FZE, P.O. Box: 61445, Jebel Ali, Dubai, U.A.E. Tel: 971-4-8812191, Fax: 971-4-8813995, E-mail: info@lgegulf.com
www.lgegulf.com

رسوم XML

تخيل المشكلة التالية؛ لنفترض أنك تعمل ضمن فريق المبيعات في مؤسسة ما، وقرر مدير دائرتك أنه سيقوم بطرح قسم جديد ضمن الإنترانت الخاصة بالشركة يتم من خلاله متابعة النتائج الاسبوعية والشهرية للنتائج التي يقوم فريق المبيعات بتحقيقها خلال العام. وضمن هذا الترتيب يتعين على كل موظف مبيعات أن يقوم بإدخال نتائج مبيعاته اليومية إلى قاعدة بيانات مرتبطة بالإنترانت، واعتمادا على هذه الأرقام سيتم توليد مخططات بيانية ورسوم تعبر عن تطور عملية البيع في الشركة. وللتعبير عن التغيرات اليومية يجب استخدام تقنيات تكون قادرة على تغيير الرسم البياني حسب تغير الأرقام. هذه التقنيات موجودة اليوم ولكنها معقدة ومكلفة، وتتطلب الكثير من الكود الخاص. ولكن الأمر يتعدى ذلك، فالعديد منا، وفي حالة استخدام مثل هذا التطبيق، سيرغب في استخدام المخططات البيانية والرسوم الناتجة، ضمن وثائق أخرى، وطباعتها ضمن المنشورات الداخلية للمؤسسة، أو تلك التي توزع على العملاء. والتقنيات الحالية لا تسمح لنا بإعادة إنتاج رسوم الويب بشكل نظيف يمكن إعادة استخدامه خارج الويب، أو حتى طباعته بأحجام أكبر مما هو موجود على الشاشة.



هذه هي تماما التحديات التي تعمل مجموعة (Scalable Vector Graphics) SVG ضمن اتحاد الويب W3C على حلها. وتتألف هذه المجموعة من ممثلي شركات كبرى مثل أدوبي، وأبل، وكوريل، وهيوليت باكرد، وأي بي أم، وماكروميديا، ومايكروسوفت، وصن مايكروسيستمز، وزيروكس، وغيرها من الشركات. وتهدف هذه المجموعة، وباستخدام لغة XML إلى إنتاج نوع جديد من الرسوم للويب، هذه الرسوم لا تعتمد البكسلات في تشكيلها، ولكنها رسوم وصفية تعتمد الكود. وبكلمات أخرى ستقوم هذه اللغة القياسية والعمومية بتوصيف جميع عناصر الصور والفلاتر والخطوط من خلال الكود بحيث يمكن للمستخدمين الحصول على رسوم معقدة ذات دقة عرض عالية دون استهلاك الكثير من سعة الموجة.

ما هو المميز في SVG

الجميل في رسوم SVG هو أنها تقوم بتوصيف الصور باستخدام النصوص البرمجية المكتوبة بلغة XML. وعند أبسط المستويات فإن هذا النص يقوم بوصف الرسوم باعتماد إحداثيات سينية وصادية تصف العلو، والعرض، واللون، الخ. وعندما يتم اعتماد هذه اللغة ضمن متصفحات إنترنت المعروفة، فإنك ستتمكن من عرض صورة معينة ضمن متصفحك وذلك من خلال فتح ملف نصي يحتوي على وصف للصورة. وتتوفر حاليا بعض الملحقات البرمجية للمتصفحات، والتي تمكننا من عرض الصور المرسومة بلغة SVG، وسنقوم في وقت لاحق من هذا المقال بالتعرض لها.

ولأن لغة SVG تقوم بوصف العناصر باستخدام الخطوط والمنحنيات، فإنها تتطلب كمية أقل بكثير من سعة الموجة مقارنة بأنساق الصور المستخدمة حاليا (JPG أو GIF) والتي يجب أن يتم نقل كل بكسل بها كي يتم عرضها بصورة كاملة. وبالإضافة إلى هذه الميزة الهامة، فإن هذه الصور، والموصوفة باستخدام المتجهات، تسمح للمستخدم بتكبير الصور أو تصغيرها zooming دون فقدان أي تفصيل من تفاصيل الصور. وأقرب مثال على ذلك هو ما نراه في رسوم فلاش، ولكن الرسوم التي تستخدم نسق SVG ستحتوي على قدرات مضمنة أفضل بكثير من رسوم فلاش، مما يجعل SVG منافسا خطيرا لفلاش، ولهذا السبب نجد أن ماكروميديا جزء من المجموعة التي تعمل على تطوير المقياس ضمن اتحاد الويب. والشيء الوحيد الذي سيوقف SVG عن اكتساح فلاش هو أن SVG لا تزال تفتقر إلى حزمة تجارية من الأدوات الخاصة بتطوير هذه الرسوم. والحزمة التجارية الوحيدة المتوفرة حاليا هي برنامج Web Draw من شركة JASC، وستجدون

نسخة تجريبية من هذا البرنامج على قرصنا المدمج في العدد القادم. وإضافة إلى JASC وماكروميديا، فإن شركة أدوبي ناشطة جدا في مجال تضمين هذه التقنية ضمن برمجياتها المعروفة لتطوير الرسومات مثل فوتوشوب وأليوستريتور.

ومن فوائد نسق SVG الأخرى، مقارنة بنسق GIF مثلا، هي أن لوحة الألوان palette لهذا النسق تدعم عرض ١٦ مليون لون، مع دعم كامل لسجلات الألوان color profiles (وذلك لضمان ظهور الألوان كما هي عند استعراضها باستخدام أدوات، أو متصفحات مختلفة). كما أنه يمكن الحصول على نسخ من الصور عند طباعتها من الطابعات المكتبية مشابهة في دقتها لما يراه المستخدم على الشاشة، ولن يرى المستخدم أية من النتوءات التي يحصل عليها من الصور التي تستخدم تقنية *bitmap*.

ولكن أفضل ميزة في الرسوم التي تستخدم نسق SVG هو إمكانية إنشاء الرسومات بسرعة باستخدام لغة برمجة نصية ومصدر للبيانات. ففي حالة المثال الذي ذكرناه في المقدمة يمكن باستخدام عناصر XML التي تقوم بوصف رسوم svg، كتابة نص برمجي يقوم بعرض نتائج فريق المبيعات على شكل رسوم بيانية (سواء ثنائية أو ثلاثية الأبعاد)، وذلك بشكل تلقائي دون أي تدخل بشري. ويمكنكم أن تتخيلوا مثلا استخدام هذا النسق في مشاريع البناء مثلا، فإذا كان برنامج الرسوم الهندسية الذي تستخدمه (مثل أوتوكاد) مرتبطا بالويب، فإنه يمكن لك أنت وزملاؤك في المكتب، والعميل، والمقاول، أن تتعاونوا بنشر المخطط الهندسي على موقع إنترنت خاص بالمشروع، وبمجرد إدخال تغيير على أبعاد البناء ضمن ملف المشروع في أوتوكاد، فإن كافة المخططات الهندسية الخاصة بالمشروع على الموقع تتغير لتتكيف مع هذا التعديل. ولا حدود هنا للأفكار والإمكانيات التي تتيحها هذه التقنية للعمل من خلال إنترنت.

النص العربي في رسوم SVG

بما أنه يمكن تضمين النص في رسوم SVG فهل يمكن تضمين النص العربي مثلا ضمن هذه الرسوم؟ الإجابة على هذا السؤال هي أنه يمكن تضمين أي من النصوص المدعومة ضمن لوحة محارف يونيكود ضمن رسوم SVG. ويمكن إدخال هذه النصوص بشكل مباشر، باستخدام محرر نصوص يدعم محارف يونيكود، أو يمكن إدخالها باستخدام الأرقام التي تشير إليها ضمن لوحة المحارف. ويمكن للمثال التالي أن يوضح الكيفية التي يمكن بها عرض النص العربي مثلا، شريطة توفر الخط المستخدم.

```
<text x="2.5cm" y="1.5cm"><tspan
style="font-family:Simplified Arabic">This</tspan>
<tspan style="font-family:Arabic">&#x05DC;</tspan><tspan
style="font-family:Simplified Arabic">SVG.</tspan></text>
```

وسيتمكن المستخدمين دوما من رؤية الصور بنفس الطريقة التي يمكنك رؤيتها بها.

الحجم الصغير للملفات. ملفات SVG عموما أصغر حجما، في المتوسط، من الصور التي يمكنك الحصول عليها باستخدام أنساق الويب الأخرى مثل JPEG أو GIF، كما أنه يمكن تحميلها بسرعة.

استقلالية العرض. يحصل المستخدم دوما على صور حادة التفاصيل سواء أكانت 300 أم 600 نقطة لكل بوصة، أو أكثر، سواء أكانت مطبوعة مباشرة من الشاشة، أو كانت تستعرض على الشاشة فقط.

قدرة فائقة على التحكم باللون. لوحة ألوان تدعم 16 مليون لون، ودعم سجلات ألوان ICC، والرسوم متدرجة الألوان، والرسوم بألوان sRGB، والتغليف *masking*

التفاعلية والذكاء. بما أن رسوم SVG تعتمد لغة XML، فإنها تقدم للمستخدمين مستو غير مسبوق من التفاعلية. ويمكن لرسوم SVG أن تتجاوب مع المستخدم بحيث يمكنه تظليلها، أو تحريكها، أو إضافة الصوت إليها. كما أن تضمين النص في هذه الصور يجعل من السهل فهرسة الصور وتصنيفها وبالتالي تسهيل عملية البحث عنها باستخدام محركات البحث التقليدية، والتي يجب تعديلها الآن لتتعامل مع هذا النوع من الرسوم.

لغات سابقة

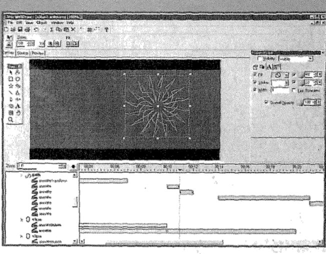
في عام ١٩٩٨، تقدمت جهات إلى اتحاد الويب باقتراحين يتعلقان بعرض الرسوم على إنترنت، كان الأول هو لغة vml (لغة تعليم المتجهات)، و pgml (لغة تعليم الرسوم الدقيقة)، وهاتان اللغتان هما إحدى تطبيقات XML وتستخدمان سمات أنماط CSS.

ولكن لغة VML لم تفلح في التحول إلى أحد المقاييس التي يقترحها الاتحاد رغم الدعم القوي لها من قبل مايكروسوفت وشركات أخرى، والمتصفح الوحيد اليوم الذي يمكنه استعراض رسوم VML هو إنترنت إكسبلورر ٥ لويندوز. أما PGML، فهو المقياس الذي طورته أدوبي، ودعمته كلا من أي بي أم وصن، كلغة متجهات مناسبة بشكل أكبر لمجتمع التصميم الاحترافي والنشر. وقد قام اتحاد الويب بدراسة كلا الاقتراحين، وقام بما يمكن اعتباره الخطوة المنطقية التالية، حيث قامت بأخذ الأفضل من كلا الاقتراحين وأنشأت اقتراحا جديدا أطلقت عليه اسم SVG، ويدعمه كلا المعسكرين اللذين يدعمان مقياس VML و PGML.

ويحرص اتحاد الويب على التأكيد بأن هذه اللغة عمومية وقياسية، بمعنى أنها لا تنتمي إلى شركة أو مؤسسة معينة، وهي متاحة لكل من يريد استخدامها ضمن تطبيقاته، كما أن اتحاد الويب حرص عند اعتماده لهذا المقياس على أن يكون متوافقا مع كافة المقاييس الأخرى التي اعتمدها الاتحاد.

مرونة في عرض الرسوم ونشرها

أفضل ما في اللغات المشتقة من XML هو أنها تفصل ما بين المحتوى والشكل الذي يتم عرضه به، وهي بذلك تختلف عن لغة HTML، والتي على الرغم من



اعتمادها الأسلوب الهيكلي في تعليم النص، فإنه يمكن استخدامها أيضا في عرض النص. أما شيفرة XML فيمكن استخدامها كأساس لعرض النص، أو كبيانات يمكن استخدامها في تطبيق آخر.

والآن، يمكن استخدام لغة XML للانطلاق بعرض الرسوم عبر إنترنت إلى مستو جديد؛ حيث يمكن للنص المضمن في رسوم SVG أن يكون مكتوبا بأي من مشتقات XML المناسبة للتطبيق الذي تستخدم فيه الرسوم. ويعني ذلك أن رسوم SVG ستتميز بأنها ستكون متاحة للبحث مثلها في ذلك مثل أي نوع من أنواع النص على الويب. وبالتالي، فسيصبح العثور على الصور والرسومات عبر إنترنت أكثر دقة وسرعة، وهو ابتكار آخر يفسح المجال لعدد هائل من تطبيقات إنترنت.

ولأن مقياس SVG متوافق مع نموذج الوثائق العناصرية Object Model Document، وهو المقياس الذي تعتمد عليه كافة المقاييس التي يطلقها اتحاد الويب، فإن رسوم SVG قابلة للبرمجة، بمعنى أنه يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع هذه الرسوم، كما أنه يمكن لتغييرها أن يؤدي إلى إحداث تغييرات في العناصر الأخرى على صفحات الويب. ويمكن استخدام دوال مثل onmouseover ، و onmouseout، و onload، و onfocus، مع الملفات والرسوم التي تستخدم نسق SVG

ونسق SVG متوافق عكسيا، بمعنى أنه يمكنك إضافة علامة ALT إلى الصورة مما يسمح للمتصفحات القديمة بعرضها بنسق GIF أو JPG. ولا يوجد حاليا متصفحات يمكنها استعراض رسوم SVG، ولكن شركة أدوبي قامت بطرح ملحقين برمجيين تجريبيين لأجهزة الماكنتوش وويندوز، كما قامت أي بي أم بعرض ملحقين يمكن بواسطتهما استعراض الرسوم بنسق SVG ضمن نظام ويندوز. وقامت شركة Csiro بطرح حزمة برمجية تتضمن مستعرضا لرسوم SVG، وأداة لتحويل الرسوم بهذا النسق إلى عدد من الأنساق الأخرى، وهذه الحزمة مكتوبة بلغة جافا وتحتاج إلى وجود جافا ١.٢ أو أعلى، وهذه الحزمة عمومية المصدر Open source ويمكن للمبرمجين الحصول على شيفرتها المصدرية وبالتالي تضمين التقنية في برمجياتهم.

هل يمكن حماية رسوم SVG

ورغم الإمكانيات الهائلة لنسق SVG فإن هنالك مشكلة "بسيطة" عندما يتعلق الأمر بنشر الرسوم على الويب باستخدام هذا النسق، حيث سيصبح بالإمكان تناقلها ونسخها دونما اهتمام لحقوق الملكية الفكرية الخاصة بهذه الرسوم. وربما لا تكون هذه قضية كبرى بالنسبة للبعض، ولكن بالنسبة للبعض الآخر الذين يهتمون بالرسوم التي يقومون بنشرها ويرغبون في حمايتها (كالصحف التي تقوم بنشر صورها عبر إنترنت) فإن شركات مثل شركة أدوبي تعتزم نشر ملحق برمجي يقوم بإدارة حقوق الملكية الرقمية للرسوم التي يتم إنتاجها، وذلك بالتعاون مع اتحاد الويب. كما أن هناك توجه لتضمين تقنيات ضغط الملفات ضمن ملفات SVG مباشرة بحيث يتم تقليص حجمها بمعدلات أكبر.

مثال على رسوم SVG

يوضح المثال التالي الكيفية التي يمكن بها رسم مستطيل باستخدام نسق SVG وهو مأخوذ من نشرة لاتحاد الويب www.w3c.org

```
<?xml version="1.0"
standalone="no"?>
<!DOCTYPE svg PUBLIC "-//W3C//
DTD SVG 20000303 Stylable//EN"
"http://www.w3.org/TR/
WD-SVG-20000303/٠٣٢٠٠٠
DTD/svg-20000303-stylable.dtd">
<svg width="12cm" height="4cm">
<desc>Example rect01 -
rectangle expressed in
physical units</desc>
<rect x="4cm" y="1cm"
width="4cm" height="2cm"
style="fill:yellow;
stroke:navy;
stroke-width:0.1cm" />
</svg>
```

ما هو نموذج الوثائق العناصرية؟

نموذج الوثائق العناصرية Document Object Model DOM هو بيئة، وواجهة تطوير محايدة لغويا تسمح للبرمجيات والنصوص البرمجية بأن تنفذ بشكل ديناميكي إلى المحتوى وأن تقوم بتحديثه، وتغيير هيكلية ونمط الوثائق. وفي حالة نسق SVG فإن بيئة DOM تسمح بتحريك الصور والرسوم، وتطبيق أي من الفعاليات عليها باستخدام نصوص برمجية.